حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

انعكاسات «ثورات الربيع العربي» على التوجهات السياسية للشباب الكويتي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الكويت

د. علي زيد الزعبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

الحولية الرابعة والثلاثون

الرسالة ٣٩٤

١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م (ديسمبر)

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

University of Kuwait

Academic Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٣٩٤ - الحولية ٣٤

١٤٣٥هـ/٢٠١٣م (ديسمبر)

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Reflections of "Arab Spring" on the Political Orientations of the Kuwaiti Youth:

A Field Study on a Sample of Students at Kuwait University

Dr. Ali Z. Al-Zu'abi

Department of Sociology of Social Work

Social Sciences College

Kuwait University

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 394 - Volume 34

1435 A.H/2013 (Dec.)

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية الرابعة والثلاثون
الرسالة الرابعة والتسعون بعد المئة الثالثة
١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م

هيئة التحرير

د. فاطمة إبراهيم آل خليفة

رئيسة هيئة التحرير

أ.د . بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس

أ. د. شفيق الغبرا

قسم العلوم السياسية

أ. د. جمال بدر القناعي

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

د. حسين أحمد بوعباس

قسم اللغة العربية وآدابها

د. جاسم سليمان الفهيد

قسم اللغة العربية وآدابها

د. علي زيد الزعبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. أحمد الشربيني

قسم التاريخ

د. مناور بيان الراجحي

قسم الإعلام

مها إبراهيم المسعد

مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – الجامعة الأردنية

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة الكويت

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات **متن أي بحث ٢٠٠** صفحة، ولا تقل عن **٥٠** صفحة **(في المتن دون الهوامش والمراجع)**.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافة واحدة، وبنط **(١٤)**، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود **١٥٠ كلمة** للغة العربية، و**٢٠٠ كلمة** للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة، يلتزم دفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو التالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم الألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى - دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م/ ص١٥.

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر على النحو التالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم الألفاظ الشخصية** - ص٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب «الحيوان»**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٩٦٥م.

٥ - **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

هـ - تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور إهداء.

٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS
E-mail: aass@ku.edu.kw

الرسالة ٣٩٤

انعكاسات «ثورات الربيع العربي» على التوجهات السياسية للشباب الكويتي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الكويت

د. علي زيد الزعبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الرابعة والثلاثون - ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٣م

المؤلف

د. علي زيد الزعبي :

- دكتوراه في الأنثروبولوجيا الثقافية : تخصص رئيسي أنثروبولوجيا التحضر والتنمية، جامعة وين ستيت، ديترويت - متشغن، ١٩٩٩.
- أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
- رئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- عضو المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.

الإنتاج العلمي :

أولاً - الكتب :

١ - أنثروبولوجيا الذات والسلوك، تأليف جيرالد أريتشاك، ترجمة د. علي الزعبي، دار العلم، الكويت ٢٠٠٨.

٢ - الثقافة والمجتمع (كتاب)، تأليف على الزعبي ويعقوب الكندري، المطبعة الدولية، الكويت ٢٠١١ .

ثانياً - البحوث :

١ - محدودية نظريات الانقسام العشائري : الصومال كمثال (باللغة الإنجليزية)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد السادس والسبعون، خريف ٢٠١١، السنة التاسعة عشرة.

٢ - العولمة والإرهاب : نحو رؤية جديدة، بحث منشور في كتاب : الإرهاب : التعريف به وتداعيات أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، منشورات رابطة الاجتماعيين، الكويت، ٢٠٠٢، ص ١٥٧-١٦٤.

٣ - التحضر الحديث في الكويت (باللغة الإنجليزية)، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، العدد ٨١، السنة ٢١، ٢٠٠٤، ص ١٣-٢٩.

٤ - العولمة والثقافة: عرض وصفي - نقدي (باللغة العربية)، مجلة «السياسة الدولية»، القاهرة، عدد ١٥٨، أكتوبر ٢٠٠٤، ص ٢٩: ٢٠.

٥ - الثقافة والعمل في الكويت : وجهة نظر أنثروبولوجية (باللغة الإنجليزية)، مجلة الجغرافيين العرب، جامعة إكرون، أوهايو، عدد ٧، رقم ٣، ص ١٥٠-١٦٤.

٦ - الفساد في المجالس التشريعية العربية : الكويت أنموذجاً (باللغة العربية)، حوار العرب، بيروت، عدد ١٠، سبتمبر، ٢٠٠٥، ص٩٦-١٠١.

٧ - شراكة المنظمات الأهلية الكويتية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (باللغة العربية)، في كتاب «بناء شراكة المنظمات الأهلية العربية لمواجهة تحديات التنمية»، أماني قنديل (محرر)، التقرير السنوي الخامس للمنظمات الأهلية العربية (٢٠٠٥)، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

٨ - المدينة والعولمة (باللغة العربية)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٩٥، السنة ٢٤، صيف ٢٠٠٦، ص ١١-٤٠.

٩ - تمكين المرأة العربية : دراسة تحليلية (باللغة العربية)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد التاسع عشر، سبتمبر ٢٠٠٦، ص ٢٧٣-٣٢٥.

١٠ - انتقال الإمارة بالكويت وعلاقتها بمنظومة الإصلاح (باللغة الإنجليزية)، مجلة «مبادرة الإصلاح العربي»، باريس، تموز (يوليو) ٢٠٠٦.

١١ - واقع المجتمع المدني العربي ومستقبله (باللغة العربية)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد ١، المجلد ٣٥، ٢٠٠٧، ص١٣-٦٢.

١٢ - المعلومات والمجتمع : دراسة حول طبيعة المعرفة والثقافة المعاصرة (باللغة الإنجليزية)، حوليات آداب عين شمس، القاهرة، المجلد ٣٥، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٧، ص ١٤٧٩-١٥١١.

١٣ - كفالة التنمية المستدامة في البلدان العربية : مقاربة سوسيو - ثقافية (باللغة العربية)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ١٠٢، السنة ٢٦ ربيع ٢٠٠٨، ص ١٤٥-١٨١.

١٤ - المجتمع المدني في الكويت: التحديات والحلول (باللغة الانجليزية)، مجلة الدراسات الإفريقية الآسيوية، ١١: ٣، (٢٠١٢).

١٥ - مجتمعات متغيرة: دراسة سسيولوجية لظهور الثقافة والمعرفة الجديدة (باللغة الإنجليزية)، شؤون اجتماعية، ٢٩: ١١٤، (٢٠١٢).

الفهـرس

الملخص ١١
أولاً : مقدمة ١٣
ثانياً : مشكلة الدراسة ١٨
ثالثاً : أهمية الدراسة ٢٢
رابعاً : أهداف الدراسة ٢٥
خامساً : تساؤلات الدراسة ٢٦
سادساً : مفاهيم الدراسة ٢٦
١ – الثورة ٢٦
٢ – الربيع العربي ٣٢
٣ – الحراك السياسي ٣٤
سابعاً : التوجه النظري ٣٤
١– التفسير النفسي الاجتماعي للثورة ٣٨
١– ١– التفسير النفسي الاجتماعي للثورة ٣٨
أ – الحرمان المطلق ٣٨
ب – الحرمان النسبي ٣٨
١– ٢– التفسير النفسي الفردي الثوري ٣٩
٢ – التفسير المحافظ التشاؤمي ٤٠
٣ – التفسير النقدي الارتقائي المتفائل ٤٠
٤ – النظرية الماركسية ٤١
٥ – أطروحة كرين برينتن .. تشريح الثورة ٤٣
الدراسات السابقة ٤٤
ثامناً : منهج الدراسة وأدواتها ٥١
تاسعاً : خصائص عينة الدراسة (الوصف الديموجرافي) ٥٤
عاشراً : توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس العرب والربيع العربي ٥٤
حادي عشر : توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس التيارات الدينية والربيع العربي ٦١
ثاني عشر : توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس الكويت والربيع العربي ٦٩

ثالث عشر : الفروقات بين الاتجاهات السياسية لأفراد العينة نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي ٧٧
رابع عشر : مناقشة عامة لنتائج الدراسة وتفسيراتها ٨٣
خامس عشر : توصيات الدراسة ٨٩
الهوامش ٩١
المصادر والمراجع ٩٧

الملخص

تعد هذه الدراسة أحد الإسهامات التي تستهدف تعزيز فهمنا للتحولات السياسية التي تواجه مجتمعاتنا العربية بعد ثورات الربيع العربي، التي انعكست بشكل أو بآخر على المجتمع الكويتي مع التركيز على فئة الشباب. ومن هنا سعت الدراسة إلى تعرف التغيرات التي طرأت على اتجاهات الشباب الكويتي السياسية بعد ثورات الربيع العربي، وذلك من خلال استكشاف مدى العلاقة الارتباطية بين ثورات الربيع العربي والتوجهات السياسية للشباب الكويتي، وانعكاس ذلك على حراكهم السياسي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على تصميم استبانة طُبقت على عينة بلغت (٣١٩) من طلاب جامعة الكويت، تمحورت حول ثلاثة مقاييس للربيع العربي هي: العرب، والتيارات الدينية، والكويت. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: (١) أن هناك تغيراً سياسياً قد طرأ على الفكر السياسي للشباب الكويتي مع ثورات الربيع العربي. (٢) أن نتائج ثورات الربيع العربي هي نتائج منقوصة؛ حيث إنها أطاحت النظام الفوقي، دون تغيير حقيقي في مؤسسات الدولة المختلفة، ودون تغيير حقيقي لثقافة الديمقراطية. (٣) أن ثورات الربيع هي صناعة عولمية غربية. (٤) أن ثورات الربيع العربي ساهمت – بصورة أو بأخرى – في إذكاء الحركات الأصولية بجميع أشكالها. (٥) أن التحاور السياسي بين القوى السياسية والدينية المسيطرة على المشهد السياسي في العالم العربي بعد ثوراته هو الحل لتحقيق ثقافة الديمقراطية ونشرها. (٦) أدت ثورات الربيع العربي دوراً مهماً في رفع سقف الطموحات السياسية والمطالب الدستورية لتيارات المعارضة الكويتية. (٧) أن دول مجلس التعاون الخليجي الغنية بالنفط ستتأثر – عاجلاً أو آجلا – بثورات الربيع العربي.

أولاً - مقدمـة :

شهدت البلدان العربية في السنوات الأخيرة تغييرات عميقة لم تعرف لبعضها مثيلاً من حيث طبيعتها وتأثيراتها. وهي تعد من بين أشد التحولات أثراً في البلدان العربية في القرن الحادي والعشرين. وإذا كانت الاضطرابات قد وقعت في دول عربية متفرقة، فإن اقتران هذه الأحداث وخلفياتها المتشابهة - فضلاً عن حقيقة أن الثورات يقوي بعضها بعضاً - أضفت على هذه الاضطرابات طابع مد إقليمي جارف. صحيح أن ما آلت إليه موجة الاضطرابات هذه لم تتضح بعد، لكن الواضح أنها غيرت وجه البلدان العربية بالفعل[١]. والأهم من ذلك أن الثورات تفجرت في بلدين مركزيين في العالم العربي، هما مصر وسوريا، وأنها طالت بلدان الجزيرة العربية، من خلال اليمن، وأنها شملت بلدان المغرب العربي مع تونس وليبيا[٢].

كذلك شهدت دول مجلس التعاون الخليجي تطورات سياسية على درجة بالغة من التعقيد، بعضها إيجابي، والبعض الآخر يحمل مخاطر وتهديدات مختلفة. ومن هنا توقع قطاع من النخبة الخليجية أن يكون عام ٢٠١٢ عام «الربيع الخليجي»، ولكن على الرغم من ارتفاع حدة القلق السياسي، فإن دول الخليج تبدو أكثر مناعة من دول الثورات العربية، وسواء كان المشهد في البحرين أو سلطنة عمان - وإلى حد ما في السعودية - عام ٢٠١١، أو كان في الكويت - وإلى حد ما في الإمارات - عام ٢٠١٢، تثبت دول المجلس كفاءة أعلى وقدرة أوثق، وسرعة في التحرك تلبية للمطالب الشعبية، مؤيدة بالحجج اللازمة وبمستوى تنمية بشرية متقدم، وبمستوى آمن وصحة وسعادة أعلى للمواطن الخليجي[٣].

وإلى جانب ذلك، فإن الأحداث العربية تبقى غير متجانسة على الإطلاق، سواء من حيث تشكيلة القوى المشاركة فيها، أو الأهداف المعلنة، أو نتائج الحراك الثوري. فلا يجوز أن نساوي بين ما حدث في مصر، وليبيا، وسوريا، واليمن، والبحرين. ففي ليبيا حدثت انتفاضة للقبائل، بينما شهدت البحرين انتفاضة لطائفة تدعي أن لها مطالب لم تلبَّ، وفي بلدان أخرى احتج سكان إحدى مناطق

البلاد على تركيز السلطة والموارد الاقتصادية في أيدي سكان منطقة أخرى، سواء كانت هناك تناقضات طائفية أم لم تكن[٤].

هذا، وقد استخلصت بعض الحكومات العربية العِبر من هذه الأحداث، وأقدمت على تحقيق إصلاحات، من شأنها أن تخمد سخط شعوبها وتضمن الاستقرار. ومن هنا يجب أن نتعامل مع هذه التغييرات على أنها جزء من الانتقال من ماض دكتاتوري إلى مستقبل التعددية السياسية[٥].

وفي ضوء ما تقدم تعيش المنطقة العربية أجواء جدل واسع وحراك ملحوظ، تُطرح فيها أسئلة كانت محظورة من قبل، وتنفتح ملفات طال إغلاقها، وتناقش قضايا لم يكن من المسموح مناقشتها. ويلمس من يتابع الواقع العربي بدايات عواصف جامحة تصطخب في أركان عديدة منه، ويدرك ملامح حيوية جديدة تدب في مواقع متباينة فيه، وتتكامل ملامح ملحوظة، على امتداد السنوات القليلة الماضية، وخلال عام ٢٠١١ على وجه التحديد، لعالم عربي جديد، ذي قسمات مختلفة عن قسماته التقليدية المعروفة، وتبرز وجوه وأصوات لم تعرف من قبل، وترتفع شعارات مستحدثة لم يسبق رفعها بمثل هذه الحدة والإصرار، لعل أكثرها شهرة هو شعار «التغيير» العام، الذي أصبح له فعل السحر، ينتقل من مكان إلى مكان بقوة وبسرعة، كما لو كان أيقونة سحرية، يحمل في مكوناته كل أحلام الخلاص من مشكلات الواقع العربي المتراكمة، ويتضمن في بنيته وعوداً غير محدودة، وآمالاً محبطة طال انتظار تحققها[٦].

فقد عكست التجربة السياسية في أغلب البلدان العربية أزمة تاريخية؛ فهي لم تؤد إلى حدوث تغير جوهري داخل النظام السياسي العربي؛ حيث كان هناك العديد من الأحزاب ذات الجماهيرية المحدودة، والتي تبدو في معظمها أقرب إلى الأندية السياسية منها إلى الأحزاب بالمعنى المتعارف عليه. كما أنها تعاني عدم تبلور أطرها الفكرية والسياسية بشكل واضح، وغير ذلك من مشكلات تجعل وجودها أقرب إلى عدم وجودها. وقد يكون التوصيف السياسي الملائم لتجربة التعددية الحزبية

العربي، يكمن في ما أطلق عليه بعض المنظرين – من أمثال ديفرجيه وألموند – مفهوم الحزب المسيطر Dominant Party، حيث يكون هناك حزب واحد متقدم ومسيطر على جميع جوانب العملية السياسية، وتفصله مساحة واسعة عن الأحزاب الأخرى، فضلاً عن إجراء الانتخابات بطريقة شكلية غير حقيقية؛ حيث يعتريها كل صور الفساد والابتعاد عن النزاهة والشفافية(٧).

وفي مثل هذه التجربة، يترسخ الانفصال بين المواطن والنظام السياسي؛ فالمواطن فقد الثقة في حكومته، التي يراها في ضعف مطرد، وغير مستعدة، أو غير قادرة على أن تتدخل وتتضامن إلى جانب مصالحه. ويتلازم ذلك مع افتقاد النخبة السياسية الحاكمة أي إحساس بالغاية الأخلاقية؛ فأصبح الشباب أكثر تجاهلاً لصناديق الاقتراع والبرلمان كوسيلة لتسجيل مطالبه واحتجاجاته، وأصبح أيضاً أكثر بعداً عن الأحزاب السياسية، وأكثر نقداً للمؤسسات السياسية والحكومية(٨). ومن هنا أثبت الشباب العربي الذي كان مذعناً وغير مبالٍ إلى حد بعيد حتى وقت قريب – أنه عنصر نشط وفاعل وقادر على الإطاحة بنظم راسخة، وهز أركان المجتمعات العربية من الأعماق(٩).

ومن ثم، لم يعد من المقبول – بعد ثورات الربيع العربي – أن تظل عقلية الأنظمة والنخب الحاكمة سلطوية وترفض النقد والمشاركة السياسية، وعدم تقبل الرأي الآخر أو الحوار والادعاء بامتلاك الحقيقة واحتكارها. ومن هنا فإن مجتمعنا الكويتي عليه أن يتجاوز هذه المثالب، وأن يغير من جوهر النظم الأبوية التي تقوم على الوحدانية والإطلاق، والاستبدال بها نظماً يتم انتخابها بالطرق الديمقراطية. وأن يصبح النظام السياسي مرناً؛ بحيث يسمح لجميع التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي، مع توافر روح المبادرة؛ فينبغي على كل فرد في المجتمع الكويتي أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل، فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية(١٠).

وإزاء هذه المؤثرات الجادة، التي لا يمكن تجنب انعكاساتها على الأوضاع السياسية في المنطقة العربية، بدأت مؤشرات الاستجابة لها – ولو ببطء – على نحو ما تشهده دولة الكويت من أداء مستحدث نسبياً... وهو ما سيكون له تأثيرات مهمة على مستقبل المجتمع الكويتي عموماً، خاصة أن أحد سيناريوهات التحولات التي صاحبت الربيع العربي يتمحور حول دفع المنطقة العربية إلى حالة من الفوضى الضاربة، بفعل توترات واحتقانات متراكمة في نفوس طبقات واسعة من المواطنين، تشعر بإقصائها، وعزلها عن شؤون مجتمعها، وبحرمانها من حقوقها المشروعة في جانب من ثروته، وتعايش تدهوراً مستمراً في أوضاعها، دون أن تجد استجابة أو تفاعلاً مع معاناتها[١١]، وهذا السيناريو، هو ما نسعى إلى تجنبه – كباحثين كويتيين – وعدم الدخول في تفاصيله، خوفاً على مجتمعنا من الفوضى ومظاهر الاحتقان التي تشهدها أغلب الدول العربية. إن القضية أكبر من الانتقال السياسي والمؤسسي، ولكنه الانتقال الذي بدأه المجتمع أملاً في التغيير المجتمعي الشامل نحو الإصلاح.

ولنا في الدول العربية التي خبرت الثورة العبرة والمثل؛ ففي أقل التقديرات تحتاج مصر إلى بضع سنوات لاستعادة توازنها ودورها، أما سوريا فستدخل لسنوات أطول في المجهول، خاصة أن النظام يورط الدولة والجيش ويجازف بهما في معركته ضد الشعب. وعلى الرغم من أن ثورات المشرق العربي ومغربه انعكست على دولة خليجية واحدة هي البحرين، وبدرجة أقل على سلطنة عمان، فإن ذلك لا يعني ابتعاد الدول الخليجية عن خطر تحولات الربيع العربي[١٢]. فعلى سبيل المثال، لم يكن أحد يتوقع مطلقاً أن تنتشر تلك التظاهرات إلى دول شمال إفريقيا كافة وتستمر حتى تصل إلى سوريا والبحرين واليمن أيضاً؛ فقد تدحرجت كرة اللهب لتصل إلى جماهيرية القذافي وتهدم أركانه في غضون أشهر [١٣].

ومن هنا، تعيش أغلب المجتمعات العربية تحت مظلة مجتمع المخاطر؛ فإذا كانت بعض المجتمعات العربية وصلت إلى حالة الانفجار والثورة، فإن باقي المجتمعات العربية

لا تزال تعيش في دائرة الخطر، وتنتظر لحظة الانفجار، حيث الانتفاضة ضد الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط [١٤]. وهنا يشير استطلاع للرأي العام العربي قام به المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عام ٢٠١١ – إلى ارتفاع مستوى القلق من فقدان الأمن، ومن تراجع الاطمئنان بعد الثورات في معظم المجتمعات العربية[١٥].

فلابد لنا – كمجتمع كويتي – الآن الانتقال من صناعة الفوضى التي صاحبت ثورات الربيع العربي إلى الاتجاه نحو الإصلاح، وخاصة الإصلاح من أسفل؛ أي من قاعدة البنيان الاجتماعي، حيث الشباب الكويتي، الذي يتطلع إلى تحرير المجال العام الكويتي من تبعية السلطة إلى فضاء حقيقي للتفاعلات الاجتماعية الشبابية، ومن ثم استثمار طاقات الثورة في الانتقال إلى النهضة والحداثة وما بعدها من تقدم نهضوي متسارع.

ويمكن القول إن أهمية الثورة تكمن في موضعتها الجماعة البشرية المعينة وكيانها السياسي في مسار التسييس الطبيعي الميال إلى الحرية واحترام الأفراد والإقرار بالتعدديات التي تنطوي عليها تلك الجماعة والاعتراف بها على قاعدة المساواة التامة. ويعني ذلك – في ما يعنيه – تكريس مفهوم المواطنة على حساب كل الولاءات الأخرى: كالقبلية والطائفية والدينية والجهوية، وترجمة ذلك على شكل قوانين وتشريعات وقضاء مستقل يضمن خضوع الجميع لحكم القانون، ثم رعاية نظام سياسي يقوم على الديمقراطية والتعددية[١٦].

إن ما يميز حركة الاحتجاج في البلدان العربية في هذه الأيام، هو تصاعد الحركات إلى حد وضع هدف تغيير الأنظمة في مقدمة مطالبها، بأساليب التظاهر والاحتجاج والاعتصام التي جوبهت بالعنف الأمني في البداية، إلا أنها استطاعت أن تنتصر في حالتي مصر وتونس في تحقيق إنهاء النظامين، غير أن الأمر تفاقم في حالتي ليبيا واليمن إلى حد الاقتتال المسلح في ليبيا، والانقسام الشعبي الذي لا يخلو من عنف النظام في اليمن[١٧]. وإذا كانت حركة الاحتجاج في البحرين بدأت سياسية بمطالب ديمقراطية، قد أمكن السيطرة عليها من خلال نجدة دول مجلس التعاون

الخليجي العسكرية، فإن ذلك يبدو أنه مؤقت مادامت المطالب الحقة للمعارضة لم يتم تلبيتها، واتهمت بالمذهبية لتأليب الرأي العام العربي والعالمي ضدها[١٨].

ومن ثم، فقد برهن ربيع الثورات العربية العابرة للحدود العربية وللقارات أن هموم العرب وتطلعاتهم لا تزال واحدة؛ لأن مطالب الشباب من تونس إلى اليمن تمحورت حول حقهم الطبيعي، الذي طال إنكاره، في أن يعيشوا في ظل حكم رشيد، وأن لا يذكروا فقط بتاريخ الخلافة الراشدة، وإنما أن يعيشوها في أنظمة غير مغشوشة، توفر لهم التعليم وفرص العمل، غنية بتكافؤ الفرص والعيش الكريم كحقوق لا تنازع، وتحكم علاقة المواطن بالحاكم فيها القوانين كترجمة للمواطنة الديمقراطية المتساوية[١٩].

وعاجلاً كان أم آجلاً فإن المطالبة بالمشاركة السياسية ستأتي مع نضوج أجيال شابة أكثر تعلماً واطلاعاً، لن تقبل بممارسات الحكومة الماضية، ولن تنفع التغييرات الشكلية، مع زيادة وعي الشباب الذي أصبح مطلعاً على مجريات الساحة العالمية.. لابد من إصلاحات حقيقية، الإجراءات التجميلية ستزيد من مشاعر النقمة والتشاؤم والشعور بأنه لا يمكن تحقيق تغيير فعلي إلا عبر الانتفاض والعنف. ومن دون التزام فعلي من الحكومات، بإجراء إصلاحات ضمن جدول زمني محدد ومنهجية واضحة فإن آمال الناس ستتلاشى. وإذا كان هناك درس يمكن تعلمه من الربيع العربي، فهو أن رياح التغيير التي تهب على المنطقة ستصل في النهاية إلى كل الدول العربية. هذه فرصة للأنظمة الملكية التي مازالت تتمتع بالشرعية والجماهيرية للبدء بخطوات تؤمن المزيد من المشاركة السياسية للمواطنين[٢٠].

ثانياً – مشكلة الدراسة :

لا أحد ينكر أثر التحولات الكبرى التي أحدثتها ثورات الربيع العربي على النظام السلطوي العربي عموماً، وعلى الذهنية السياسية للشباب العربي على وجه الخصوص. فقبيل ثورات الربيع العربي كانت مشاركة الشباب السياسية تتصف بالشكلية وعدم الفعالية والموسمية، وكانت أقرب إلى التعبئة السياسية منها إلى

المشاركة؛ فالقرارات السياسية يتخذها الزعماء العرب والقادة السياسيون ثم يدعى أفراد المجتمع للمشاركة، ومن ثم لا يقوم الفرد بدور حقيقي في عملية صنع القرارات السياسية[٢٥]. أما اليوم فلم يعد مقبولاً تغييب الشباب عن المشاركة؛ حيث إن غياب هذه المشاركة يعني تقويض دعائم شرعية الأنظمة الحاكمة، ومن ثم يشكك في شرعية وجود الدول نفسها. وفي هذا الصدد لابد من الانتقال في مجتمعنا الكويتي من مقدمات بديهية مثل: إقرار حقوق الإنسان واحترامها، وإصدار التشريعات القانونية التي تحميها، وإقرار حرية الرأي والتعبير والتنظيم، وحرية الصحافة، والسماح بالتعددية الحزبية؛ أي إرساء البنى والركائز الأساسية للديمقراطية.

هذا، وقد برهن الشباب خلال ثورات الربيع أنهم القوة المحركة الرئيسية للثورة من أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا، الذين اختزنوا في نفوسهم غضباً عارماً على وضع يعيشونه، يتميز بإحباط اقتصادي دائم، وفساد حكومي، وقيود تشل النشاط السياسي، وانتهاكات لحقوق الإنسان. هؤلاء الشباب منهم من تلقوا تعليماً أكاديمياً حديثاً، ولم يتمكنوا من العمل في وظائف تتناسب مع درجة تحصيلهم العلمي، كما أنهم يعون – على المستوى الثقافي – ما يجري في الغرب، ويشعرون بالغربة بسبب التركيبات السياسية والاجتماعية التي تحكمهم[٢٦].

لقد استهدف الشباب العربي بناء مجتمع المواطنة الذي لا يميز بين مواطن وآخر؛ بسبب اللون أو الدين أو الجنس، وتأسيس دولة الديمقراطية والحريات، التي تنهض على الاعتراف بقيمة المواطن العربي الفرد، وتحفظ كرامته، وتفتح له أبواب العمل والأمل في المستقبل، باعتباره مدخلاً وحيداً لكل إنجاز مستهدف، وهدفاً نهائياً لكل فكر سياسي أو أيديولوجي أو عقدي. كذلك استهدف الشباب عصرنة الدولة العربية، وتحديث بنيتها الجامدة؛ لكي تكون قادرة على التفاعل مع العصر ومدخلاته[٢٧].

ويتطلع الشباب العربي بعد ثورات الربيع إلى المزيد من الحراك والفعالية السياسية، حيث تزايدت طموحاتهم السياسية، المشروعة، والمؤجلة، والضاغطة على الواقع العربي، والتي تتمثل في مظاهر شتى، لعل أهمها[٢٨]:

١ – ارتفاع وتيرة النقد العام لسلبيات المجتمع العربي، وبصورة غير مسبوقة في التجمعات السياسية والثقافية، والمنتديات الاجتماعية والفكرية، وفي الصحف المستقلة والحزبية، بل حتى الرسمية، وبما يعني اتساع مجال الاحتجاج الاجتماعي على ظواهر سلبية، بنيوية، اخترقت البنيان السياسي والاجتماعي العربي، وأصبحت غير مقبولة، ومستفزة، وضارة بمصالح القطاعات الجماهيرية الواسعة، والنخب الطليعية في المجتمع العربي، لانعكاساتها السلبية الملحوظة على مجمل أداء المؤسسات العربية القطرية والإقليمية، على كل المستويات. وتتفاقم حدة هذا السلوك السياسي خطراً على المجتمع، كلما أمعنا النظر في مسألة عولمة هذا العنف الذي غالباً ما يندمج في تحديات النظام العالمي الجديد.

٢ – ولم يتوقف أصحاب هذا الميل لانتقاد سلبيات أداء المؤسسات والهيئات العامة عند حدود الكلام والكتابة وحسب، وإنما انتقلوا بالأمر إلى خطوة نحو الأمام، بالمبادرة إلى تأسيس العديد من الحركات الشعبية (سياسية – اجتماعية – فكرية)، كلها خارج المؤسسات الرسمية، من هيئات وأحزاب حاكمة، وأحزاب معارضة، وأحزاب موالاة. وانتشرت هذه الحركات في أكثر من قطر عربي، تحمل أسماء أو أوصافاً متشابهة، وتطرح رؤى ومطالب متقاربة، وقد استطاعت هذه الحركات الشعبية – على الرغم من حداثة عمرها – أن تنتشر في قطاعات عديدة، أفقياً ورأسياً، وأن تثير حواراً عارماً في المجتمع حول أفكارها وطرائق عملها وبرامجها المطروحة.

٣ – تململ قطاعات مجتمعية، لم يعرف عنها – تاريخياً – التحرك بأفق سياسي مباشر، أو علني، مثل أساتذة الجامعات والقضاة، الذين عبروا، عبر اجتماعاتهم وبياناتهم وأنشطة نواديهم وتقارير متابعاتهم عن مواقفهم من التطورات السياسية المتسارعة في بلدانهم وفي المنطقة، وهو تعبير إضافي عن اتساع نطاق القوى الاجتماعية المتأثرة سلبياً بنتائج التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها المنطقة على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة.

٤ – النزول المتكرر للشباب ولقطاعات من المثقفين والفنانين ورجال الفكر والسياسة والعمل العام إلى الشارع في مظاهرات واحتشادات متواصلة، وهو مسلك جديد من نوعه، يستهدف لفت الأنظار لمطالبهم، ومخاطبة الرأي العام الشعبي بطرح أفكارهم عليه، عبر استخدام وسائط – الميديا – المحلية والعربية والعالمية، وبالتحديد العربية، وأساساً القنوات الفضائية، لنقل رؤاهم إلى كل بيت، وفي فترة زمنية خاطفة.

ولا يخفى أن العمل الإصلاحي والنهضوي الملقى على عاتق الشباب العربي عامة، والكويتي خاصة، قد وضع مفهوم الفعالية والحراك السياسي على المحك. فلا يزال الشباب العربي – خاصة في البلدان التي شهدت ثورات الربيع العربي – يبحث عن فرص التمكين السياسي الغائبة، التي انعكست آثار فقدانها على حالة الاضطراب والفوضى في الشأن السياسي الداخلي لأغلب البلدان التي شهدت ثورات الربيع العربي إلى الآن[٢٩].

ولا شك أن غياب التمكين السياسي للشباب الكويتي في الوقت الراهن، يشكل خطراً حقيقياً على مجتمعنا، خاصة مع تغير التوجهات السياسية للشباب الكويتي واتجاههم نحو الرغبة في المشاركة الحقيقية في صناعة القرار السياسي، تأثراً بالمشهد العربي السياسي ما بعد الثورة.

إن إثارة قضية المشاركة والحراك السياسي للشباب الكويتي بعد ثورات الربيع العربي ليس من منطلق الاستهلاك البحثي، ولكن من منطلق أمني ضروري، خاصة أن الشباب الكويتي لم يعد منعزلاً أو منكفئاً حول ذاته؛ فقد صار ضمن منظومة معولمة، شبكة إلكترونية تصدر له أفكارها وتوجهاتها السياسية. وهذا يستدعي منا إعادة النظر في التوجهات السياسية للشباب الكويتي، ومراجعة ما يحملونه من قيم وأفكار سياسية.

لا محيص لنا – خاصة مع تحدي التكنولوجيا والتقانة – عن الأخذ بعين الاعتبار إيقاف عمليات استبعاد الشباب الكويتي عن المشاركة السياسية الحقيقية في بناء

وطنه، مما يلقي ذلك بتبعات إضافية إلى جانب استحقاقات سياسية لهؤلاء الشباب، تتمثل في بناء مجتمع مدني وتكوين أحزاب وتكوين مجال عام حر غير مقنن. ومن ثم لم يعد كافياً النداء بالتمكين السياسي للشباب الكويتي، ما لم يتعاضد ذلك مع قرارات سياسية جوهرية تستهدف تغييراً حقيقياً للبنى والمؤسسات السياسية، وإدراك النخبة السياسية الكويتية المخاطر الاجتماعية والأمنية لتحولات الربيع العربي على الشباب الكويتي وتحركاتهم السياسية. ومن الصعوبة بمكان الجزم بطبيعة تأثيرات الربيع العربي ومداها، وبخاصة أن هذه الثورات ما زالت لم تستكمل بعد مساراتها، ولم توضح تماماً خطاباتها أو سياساتها[٣٠].

وهنا يصبح السؤال الإشكالي لدراستنا الراهنة هو: ما التوجهات السياسية للشباب الكويتي بعد ثورات الربيع العربي؟ وما فرص الحراك السياسي المتاحة لهؤلاء الشباب في المجتمع الكويتي؟.

ثالثاً – أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة أحد الإسهامات التي يمكن أن تعزز فهمنا للتحولات السياسية التي تواجه مجتمعاتنا العربية بعد ثورات الربيع العربي، التي ستنعكس حتماً على مجتمعنا الكويتي، وأول ما تستهدف سيكون شباب الكويت. ومن هنا تسعى الدراسة إلى تعرف التغيرات التي طرأت على اتجاهات الشباب الكويتي السياسية بعد ثورات الربيع العربي، وهذا الهدف يمكن أن نستخلص منه أهمية الدراسة على النحو التالي:

١ – تكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها من الدراسات التي تعنى بموضوع العصر، وهو تنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي عامة والمجتمع الكويتي خاصة.

٢ – يمثل الشباب – محور الدراسة – الشريحة الأكثر ديناميكية وعصرية في المجتمع. وأصبحوا قوة محركة وطرفاً أيديولوجياً رئيسياً للحراك السياسي في أغلب الدول العربية.

٣ – في ظل حالة الحراك السياسي الذي تشهده الساحة السياسية في العالم العربي، وكذا الدخول في معترك استحقاقات سياسية كبرى – لابد من مشاركة شبابية فاعلة فيها.

٤ – سوف يظل مستقبل دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنين المقبلة مرهوناً بتطور أدائها الداخلي والخارجي على حد سواء؛ ففي الداخل يبقى المطلب الذي عكسته النخبة والشباب الخليجي بالاتجاه نحو ملكية دستورية مطلباً ينبغي أن تفتح أنظمة الحكم أذهانها لاستيعابه، والتفكير في أفضل الصيغ المناسبة لتطبيقه، وتحديد الصيغ الأكثر ملاءمة للحالة الخليجية، دولاً ومجتمعات ونخبة. فالتحرك نحو ذلك أصبح مهماً في تأمين دول المجلس إزاء التحديات والأخطار والتهديدات الجديدة. وتبقى الأسئلة المطروحة هي: ما مدى قابلية الملكية الدستورية للتطبيق في الخليج؟ وما الصيغة القابلة للتطبيق في هذه المنطقة؟ وهل دول الخليج مهيأة لها وشروطها متوافرة؟ وما محاذيرها في البيئة الخليجية؟ وما البدائل في حالة عدم التهيؤ والاستعداد الخليجي لذلك؟ وما شكل الدولة الخليجية الجديدة في إطارها؟ وما المدى الزمني اللازم لتحقيقها؟. كل تلك هي مجالات أساسية لاستنفاد طاقات الشباب والشعوب والنخبة في الخليج في نقاشات وحوارات سياسية وديمقراطية مفيدة ولا تنتهي، وهي أنفع لدول المنطقة وشعوبها من الترويج للجهاد في سوريا.

٥ – تتناول الدراسة أثر ثورات الربيع العربي على الشباب الكويتي وقضاياه المعاصرة، وفي مقدمتها الحراك السياسي لهؤلاء الشباب وتوجهاتهم السياسية في المنظومة السياسية الكويتية. ومن ذلك تشمل الدراسة عدداً من المتغيرات، هي:

– الحراك السياسي والفعالية السياسية للشباب الكويتي.

– ثورات الربيع العربي وانعكاساتها على البنية الاجتماعية والسياسية الكويتية.

– مستقبل المشاركة السياسية للشباب الكويتي.

- اتجاهات الشباب الكويتي السياسية وعلاقتها بالنخب الحاكمة.

الشباب في أي أمة هم الطاقة التي لا تنضب وهم الأمل في إحداث التغيير، فلا غرابة - إذن - في أن تتكاتف الجهود للأخذ بأيديهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة لتمكينهم من أداء دورهم المطلوب، دور البذل والعطاء، دور دفع عجلة التقدم والتطور إلى الأمام، دور المحافظة على استمرارية الحياة في المجتمع، لذلك فإن البحث الدائم فيما يواجه الشباب من مشكلات وفي الطرق الأفضل لرعايتهم من الأمور الضرورية، خاصة أن التغيرات الجسام التي شهدها وقتنا الراهن أدت إلى قلب معظم المفاهيم وتغيير الكثير من الاتجاهات[٢١]. ومن ثم يكون من الضروري مراجعة الكثير من المفاهيم الشبابية، ومحاولة تعرف توجهاتهم ورغباتهم، حتى يمكن توجيهها الوجهة الصحيحة بما ينفع المجتمع ويحقق أهدافه في ظل سياق اجتماعي متماسك.

٦ - فإذا كانت الدراسات والبحوث قديماً تشير إلى اغتراب الشباب الكويتي، وأن ثمة هوة ثقافية أو تخلخلاً ثقافياً أو تغيراً يحدث بسرعة تفوق النظام التعليمي، فإنه يمكن القول إن ثمة هوة سياسية ناتجة عن التحولات الكبرى التي صاحبت ثورات الربيع العربي، هذه الهوة السياسية - التي تسميها بعض الدراسات الاغتراب السياسي Political Alienation - أكثر أنواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع العربي على وجه الخصوص[٢٢]. تحتاج منا إلى إجراء الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية التي تمكننا من مد جسور التواصل السياسي بين الشباب الكويتي والنخب والنظام السياسي، حتى يمكن تجاوز هذه الهوة، وحتى لا نتساقط كمجتمع كويتي في أزمات واحتجاجات تعانيها الآن كبرى المجتمعات العربية.

٧ - ومن ثم، تحاول الدراسة - قدر الإمكان - لفت الانتباه إلى خطورة تجاهل توجهات شريحة الشباب في المجتمع الكويتي واحتياجاتها بعد تحولات الربيع العربي. وخاصة في ظل اندماج كامل للشباب الكويتي مع الفضاء السيبراني؛ ذلك الفضاء الذي تسيطر عليه الدول المصنعة له، التي تستهدف التأثير في فكر

شبابنا وفي سلوكه وتوجيهه بوساطة الأنماط الفكرية والنماذج السلوكية التي تقدمها[٢٣]، وبسبب الفراغ السياسي الذي يعيشه الشباب، ومن ثم لم يكن مستغرباً أن يكون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة أدوات ثورات الربيع العربي[٢٤].

٨ - علينا أيضاً أن نتجاوز الرؤية الضيقة في التعامل مع قضايا الشباب الكويتي ومشكلاته، إلى الرؤية الكلية، التي تتمثل في بناء الإنسان الكويتي عموماً، وما يجب أن يحمله من قيم اجتماعية وسياسية رشيدة إيجابية، غير أنه لابد أيضاً من توافر السياق السياسي الداعم لتلك الرؤية حتى يستطيع الشباب الكويتي ممارسة حقوقه السياسية في مناخ سياسي داعم لتلك الحقوق والاستحقاقات.

٩ - ومن ثم تفيد هذه الدراسة القائمين على أمر إدارة النظام السياسي في الكويت؛ حيث تضع بين أيديهم نتائجها التي تكشف عن التوجهات السياسية للشباب الكويتي بعد ثورات الربيع العربي ومدى فعاليتهم السياسية وقدراتهم على الحراك السياسي، فضلاً عن طرح مجموعة من التوصيات التي تفيد في تحقيق التواصل السياسي بين الشباب الكويتي والنخب والنظام السياسي الكويتي.

رابعاً - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، مؤداه: قياس مدى تأثر الميول والاتجاهات السياسية للشباب الكويتي بثورات الربيع العربي. ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية، نجملها فيما يلي:

١ - الكشف عن مدى الوعي السياسي للشباب الكويتي بتأثيرات ثورات الربيع العربي على المجتمعات العربية.

٢ - تعرف التوجهات السياسية للشباب الكويتي بشأن مستقبل التيارات الدينية بعد ثورات الربيع العربي.

٣ – الوقوف على توجهات الشباب الكويتي بشأن الحراك السياسي في الكويت بعد ثورات الربيع العربي.

٤ – الكشف عن الفروقات بين اتجاهات أفراد العينة من طلاب جامعة الكويت السياسية نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي وفقاً لعدد من المتغيرات: النوع، السنوات الدراسية، الكليات، مكان الإقامة.

خامساً – تساؤلات الدراسة :

١ – إلى أي مدى أسهمت ثورات الربيع العربي في تغيير ميول الشباب الكويتي واتجاهاتهم السياسية؟

٢ – ما توجهات الشباب الكويتي بشأن الحراك السياسي في الكويت بعد ثورات الربيع العربي؟

٣ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت وطالباتها وتوجهاتهم السياسية نحو: (١) مقياس العرب، (٢) مقياس التيارات الدينية، (٣) مقياس الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؟

٤ – هل هناك فروقات بين شرائح طلبة جامعة الكويت من الذكور والإناث نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؟

٥ – هل هناك فروق بين اتجاهات طلاب جامعة الكويت في الكليات العملية والأدبية وبين كل من مقاييس الدراسة والربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؟

سادساً – مفاهيم الدراسة :

١ – الثورة :

لقد ظلت ظاهرة الثورات على مر العصور، شكلاً من أشكال التعبير الإنساني عن الرفض والتوق إلى التغيير نحو الأفضل، والثورة على الظلم والفساد، ولكن

بأشكال عدة؛ حيث كان يمثل كل شكل فيه سبباً من الأسباب التي تقوم من أجلها الثورات، مثل الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، وما شابه ذلك. ومن هنا يكمن السبب وراء تعدد تعريفات الثورة ومفاهيمها. كذلك الثورة إحدى الكلمات الفضفاضة. وتكاد قائمة الثورات لا تنتهي، الثورة الفرنسية الكبرى، الثورة الأمريكية، الثورة الصناعية، ثورة هندوراس، ثورة اجتماعية، ثورة في تفكيرنا... إلخ. والحق أن الثورة – فيما تتضمنه من معان – أصبحت – عادة – لا تعني شيئاً أكثر من مرادف مؤكد «للتغيير»، وربما التغيير المفاجئ الهائل[٣١].

وإذا نظرنا إلى تعريف الثورة لغوياً، رأينا المعاجم العربية والغربية تتفق على تعريف الثورة Revolution «بأنها تغير فجائي وأساسي تام، وتغير جوهري في النظام السياسي، يتلخص في الإطاحة بحكومة قائمة وإقامة حكومة من المحكومين». ففي المعجم الوسيط، يأتي مصدر كلمة ثورة من الفعل ثار،؛ بمعنى قيام وانتفاضة على الحاكم لإطاحته. ومن ثم فثَوْرَةُ الشَّعْبِ تعني: اِنْتِفاضَةٌ مِنْ أَجْلِ التَّغْيِيرِ والسِّيادَةِ الوَطَنِيَّةِ وَضِدَّ الظُّلْم.. وقد تم اشتقاق اصطلاح الثورة من فرنسية العصور الوسطى اللاتينية Revolutio ومن الأصل اللاتيني Revolvere؛ بمعنى الاستدارة في الاتجاه. ومن ثم يوجد ثمة اتفاق على تعريف الثورة من جانب المعاجم الغربية والعربية على أن الثورة هي التغيير المفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية...إلخ[٣٢].

كذلك يشتق لفظ «الثورة» بحسب لسان العرب من «ثار الشيء ثوراً وثؤوراً وتثور»: هاج. والثائر: الغضبان، والمثاورة: المواثبة. ويقال: اهدأ حتى تسكن هذه الثورة، وهي «الهيج». والثورة في لسان العرب هي الهيج. وتتضمن معنى الغضب من دون شك. ولا ريب في أن مصدر عبارة «هوجة عرابي» في ما وصف لاحقاً بـ«ثورة عرابي» هي هذا القرب الدلالي عند العرب. وبهذا المعنى فإن للثورة في المفهوم العربي بعداً غاضباً متمرداً هائجاً، ما عاد يرد في البال دوماً حين تطلق تسمية الثورة على ظاهرة اجتماعية سياسية. ولذلك حاول توفيق الحكيم (١٨٩٨–١٩٨٧) في كتابه (ثورة الشباب) أن يميز بين الثورة والهوجة في محاولة اصطلاحية لتمييز الثورة

عن الهيج، فيغادر اللفظ أصوله متجهاً إلى المصطلح: والفرق بين الثورة والهيجة هو أن الهوجة تقتلع الصالح والطالح معاً، كالرياح الهوج تطيح بالأخضر واليابس معاً. أما الثورة فهي تبقي النافع وتستمد منه القوة، وتقضي فقط على البالي المتهافت، المعوق للحيوية[٣٣].

وتذهب (موسوعة علم الإنسان) إلى القول: إن الثورة هي «إحداث تغييرات جذرية في النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي»، سواء كانت تلك التغييرات مصحوبة بثورة بالمعنى الأدق للكلمة أم داخلة في إطار ثورة[٣٤]. وإذا كان هذا التغيير منقوصاً معتمداً على جانب واحد في العملية السياسية دون أن يشمل باقي الجوانب، فإنه يصبح مجرد خطوة لا يدرك ما يليها من خطوات، ويتحول إلى وسيلة لتحقيق مصالح ذاتية لفرد أو لجماعة أو لفئة محدودة في المجتمع[٣٥].

أما (المعجم السياسي) فيرى الثورة على أنها «انقلاب جذري في حياة المجتمع، يؤدي إلى قلب النظام الاجتماعي وتوطيد نظام تقدمي جديد، ناقلة السلطة من أيدي طبقة رجعية إلى طبقة تقدمية، ويتم هذا الانتقال عبر نضال طبقي حاد، غالباً ما يأخذ شكل حرب أهلية، ولا يمكن أن تسمى إطاحة بالقوة لطبقة ما من قبل طبقة أخرى ثورة. فمفهوم الثورة – إذن – يعني مجيء طبقة تقدمية إلى السلطة تفتح طريق التطور التقدمي للمجتمع؛ حيث تعرف أيضاً الثورة بأنها عمل من أعمال العنف، يتخذ صورة نضال مسلح، يقوم به جانب من الشعب في وجه حكومتهم خروجاً على قوانينها؛ مما يعرقل ممارستها لسيادتها[٣٦]. كذلك عرفت الثورة في معجم المصطلحات السياسية بأنها: تحول هائل وعميق في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك المؤسسات المختلفة بالدولة، ويؤدي هذا التحول إلى إسقاط نظام قائم، والتحول الضخم الذي يحدث دون سقوط نظام حكم معين لايطلق عليه ثورة، ولكنه يعتبر في هذه الحالة نوعاً من التطور أو الارتقاء[٣٧]. ولهذا اعتبر البعض الثورة ناتجاً إبداعياً يتميز بكل الخصائص والعناصر الإبداعية[٣٨].

ومن هنا، فالثورة هي تغيير جذري في معدلات القوة أو الهياكل التنظيمية، وتتم

في فترة قصيرة من الزمن. فالثورة بمعنى آخر هي النبذ الكامل للوضع الراهن، وهي حركة سياسية تحل محل حكومة قائمة، ويكون لها مبادئ مختلفة بشكل كبير. والثورات حقيقة من حقائق الحياة، وجميع الدول الكبرى تقريباً في عالمنا المعاصر قد ولدت من رحم الثورات[٣٩].

كذلك يمكن استحضار عدد من التعريفات الكلاسيكية المهمة للثورة، أولها تعريف الكاتب الأمريكي «صمويل هانتنجتون» التي يرى أنها «عملية تغيير هيكلي وسريع وعنيف في القيم والمفاهيم وفي السياسات والأنشطة الحكومية». وهذا التعريف الشامل يساعد على التمييز بين مفهوم الثورة وغيرها من أشكال الاحتجاج كالانتفاضة والتمرد والانقلاب والعصيان..إلخ. وفي المقابل فإن الباحثة السوسيولوجية «ثيدا سكوكبول» تضع تعريفاً أكثر تحديداً وتأطيراً لمفهوم الثورة يتلخص في أنها: عملية تحول هيكلي في الدولة والمجتمع والبنية الطبقية التي تحدث من أسفل إلى أعلى، وذلك من خلال عمليات نزاع وصراع سياسي[٤٠].

ولهذا لا ينظر «شاهين عماد الدين» إلى الثورة باعتبارها أفعالاً متفرقة، ولكن بوصفها عملية تراكمية تراكمت على مدى عدة سنوات من القمع السياسي وسوء الإدارة الاقتصادية، والظلم الاجتماعي[٤١]. وفي هذا الصدد، يقول أرسطو في كتابه «السياسة»: إن أنماط الحكم كلها معرضة للثورة، بما فيها نمطا الحكم الأساسيان وهما: الأوليغاركية والديمقراطية، وكذلك ما يسميه نظام الحكم المتوازن أو الدستوري أو الأرستقراطي، والمصطلحات الثلاثة تكاد تكون عنده مترادفات. ورأى أرسطو أن في الأوليغاركية والديمقراطية عناصر من العدالة، ولكن كلاً منهما يصبح معرضاً لخطر الثورة عندما لا يتلاءم نصيب الحكام أو الشعب من الحكم مع تصورهم المسبق عنه. ويقسم أرسطو الثورات إلى نوعين: نوع يؤدي إلى تغيير الدستور القائم، فينتقل من نظام حكم إلى نظام آخر؛ ونوع يغير الحكام في إطار بنية النظام القائم. وربما يكون هذا التقسيم الأرسطي أساس التمييزات المعاصرة[٤٢].

وتبدو الديمقراطية لدى أرسطو أقل تعرضاً للثورات من الأوليغاركية؛ لأن الصراعات أو النزاعات في الحكم الأوليغاركي قد تكون بين الشعب والطبقة الحاكمة، أو داخل الطبقة الحاكمة نفسها. أما في الديمقراطية فإن النزاع الممكن هو مع الطبقة الحاكمة فحسب، ولا يوجد صراع يُذكر داخل الشعب نفسه، وهو تصوير غريب لواقع مختلف. فأرسطو يسلم طبعاً بالتجانس على مستوى هوية الشعب في حالة الديمقراطية؛ ما يذكرنا بأن ديمقراطية الـ «بولس» اليونانية لم تكن سوى ديمقراطية أهلية. ولكنه يعود فيجعل الفروق على مستوى ما يسميه بالعرق (Race) أحد أسباب الصراع عندما تتعدد الأعراق في الدولة الواحدة، ويذكر أمثلة عدة من تاريخ المدن والمستوطنات اليونانية[٤٣].

ومن ثم، فالمقصود بالثورة هو تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية القائمة، أو خارج الشرعية، يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة. والثورة بهذا المعنى هي حركة تغيير لشرعية سياسية قائمة لا تعترف بها وتستبدل بها شرعية جديدة. هذا التعريف يميز الثورة عن الانقلاب العسكري؛ لأن الأخير لايعكس تحركاً شعبياً بالضرورة، ولكنه يبقي الإمكانية مفتوحة لأن يشكل انقلاباً عسكرياً مدعوماً شعبياً هدفه تغيير نظام الحكم. كما أنه يميز الثورة عن الانتفاضة الاحتجاجية الشعبية أو التمردات على أنواعها في حالة عدم طرحها مسألة تغيير النظام الحاكم. وثمة مفارقة ألسنية بين مفردتي «انقلاب» و«ثورة». فكما تبين من خلال العودة إلى لسان العرب فإن معنى الثورة عربياً لا يحمل دلالة Revolution إلا عندما أصبحت مفهوماً تطور متأخراً، أما المفردة نفسها فلم تعن في التاريخ العربي ما تعنيه مفردة Revolution، لا بحسب الأصل العلمي، ولا بحسب الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية، بل ظل يحمل معنى محدوداً هو «الهياج» و «الهبة»، والغريب أن مفردة انقلاب، بمعنى تغيير، حتى في الأصل اللغوي، هي أقرب إلى مفهوم الثورة المستخدم في عصرنا. فاستخدام الثورة يتضمن دائماً قفزة لا تدرجاً،

ومن هنا التمييز اللغوي بالإنجليزية بين تطور متصل وتدريجي Evolution وقفزة نوعية تقطع مع ما سبقها Revolution[٤٤].

كذلك يميل البعض للتفرقة بين مصطلح التمرد والثورة، إلى القول إنه يتعين قصر مصطلح التمرد على الاضطرابات السياسية المحدودة، التي تقوم على إحلال جماعة حاكمة محل أخرى. وعلى هذا الأساس، فإن حالات التمرد يمكن أن تتحول تدريجياً إلى ثورات، تبعاً لحكمنا على مدى التغيرات الاجتماعية التي تعقب الاستيلاء على السلطة وكثافتها. أما المفهوم الآخر الذي يوجد بينه وبين الثورة تداخل، فهو الانقلاب السياسي، حيث تذهب موسوعة علم الاجتماع إلى أن الانقلاب يعني الاستيلاء السياسي والمباشر على قوة الدولة، من جانب القوات المسلحة عادة؛ مما يعني أن هذا الانقلاب يتسم باللاديمقراطية والخروج على الدستور[٤٥].

أما إذا نظرنا إلى التفسير السائد في القرن التاسع عشر الذي طوره الماركسيون والمفكرون اليساريون في تفسيرهم للثورة، فإننا نراه اختلف بعض الشيء عن تلك التعريفات؛ حيث انتهجت تحليلات التفكير السائد في هذا القرن منحىً آخر، حيث أضحت الثورات السياسية والاجتماعية هي «الوسائل الضرورية لتحقيق تقدم الإنسانية نحو مجتمع تسوده الحرية والعدالة والحكم الذاتي والمساواة والانسجام الاجتماعي». وفي مقابل هذا الاتجاه نجد اتجاهاً آخر محافظاً يمثله مفكرون من أمثال نيتشه Nietzsche ولوبون Lebon، يرون أن الثورات «تعبر عن عواطف جامحة غير رشيدة تحطم النظم القائمة» ويستندون إلى تفسيرات سيكولوجية، فالثورة «سلوك يصدر عن سيكولوجية الغوغاء، وهي سيكولوجية تشبه في تكوينها العقلية البدائية». بينما نجد أن أصحاب الاتجاهات العلمية السوسيولوجية والوضعية يعتبرون مصطلح الثورة مصطلحاً وصفياً وليست له دلالة قيمية، فجميع التغيرات الجذرية التي تحدث للنظام السياسي أو الحكومة في المجتمع هي ثورات إلى المدى الذي تستند فيه هذه التغيرات إلى قاعدة شعبية عريضة[٤٦].

كذلك عرف البيلي الثورة بأنها: تغيير جذري وقلب رأس على عقب للأوضاع القائمة أوعلاج لبعض العيوب، وهي كذلك فوران بركان، وقوة لا قبل للحكام بالوقوف في وجهها. كذلك هي تحول في الحياة الاجتماعية للإطاحة بما عفا عليه الزمن وإقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد، أو هي التغيير الجذري المفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية القائمة بوسائل تخرج عن المألوف ولا تخلو عادة من العنف[٤٧].

ومجمل القول: إن الثورة تعني – على نحو عام – تغييراً كبيراً ومفاجئاً في أوضاع قائمة، تسفر عن أوضاع جديدة لم يكن ثم عهد بها. هذا، وقد تشير الثورة إلى معنيين؛ **أولهما:** التغيير الدائري الذي يكشف عن أنماط جديدة. **ثانيهما:** التحول الجذري في التكوينات الاجتماعية والسياسية والنظام العام. كذلك اتفقت معظم التعريفات السابقة على أن الثورة تغيير فجائي وجذري يستهدف الإطاحة بالنظام السياسي القائم.

٢ – الربيع العربي :

يعد مصطلح الربيع العربي مصطلحاً جديداً تم تداوله في الفترة الأخيرة بشكل جلي؛ لما مثلته ثورات الدول العربية من أهمية في الوقت الحالي؛ مما دفع المحللين والمفكرين لتسمية هذه الثورات باسم (ثورات الربيع العربي). فمصطلح الربيع العربي شاع استخدامه في وسائل الإعلام منذ مطلع عام ٢٠١١م، ويعني تلك «الثورات والاحتجاجات السلمية التي قامت في بعض الدول العربية لأسباب عديدة، أبرزها الركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى التضييق السياسي والظلم والاستبداد. واندلعت هذه الثورات لتنادي بإسقاط الأنظمة القائمة». بعد أن أشعلتها نار المواطن التونسي محمد البوعزيزي في جمهورية تونس وأسقطت رئيسها زين العابدين بن علي، ثم في جمهورية مصر العربية وأسقطت أيضاً رئيسها حسني مبارك، كما أسقط الليبيون نظام معمر القذافي في ليبيا، واندلعت كذلك في اليمن وسوريا بشكل رئيسي، وعدد من الدول العربية الأخرى كالبحرين وعمان والمغرب والأردن بدرجة أقل من الدول الخمس الأولى[٤٨].

هذا، وبدأ الربيع العربي بموجة من الاحتجاجات الثورية التي استهدفت إعادة بناء النظام الاجتماعي والسياسي برمته، وبافتراض خطة جديدة للقيم والمعايير الاجتماعية والسياسية لمجتمعنا العربي(أبو دوح، ٢٠١١: ٢٩). كذلك تطور مد طوفان الربيع العربي إلى الكثير من الدول؛ بحجة أن الليبرالية المؤيدة لديمقراطية الشباب أثمرت إسقاط الأنظمة المستبدة الأكثر رسوخاً في العالم العربي[٤٩].

وهناك عدد من الدراسات التي تحفظت على تسمية الربيع العربي، واستبدلت باصطلاح الربيع، اصطلاحاً آخر أكثر تعبيراً عن الاحتجاجات وموجات الغضب؛ فقد أسمته بشتاء السخط «The Winter of Discontent»؛ تعبيراً عن مشاعر الاستياء والسخط تجاه الأنظمة السياسية التي استبعدت شبابها من المشاركة السياسية الحقيقية، ووحشية الشرطة والفساد الاقتصادي، كل ذلك أدى إلى خلق مشاعر الذل والمهانة، التي دفعت لانطلاق موجات الغضب الثوري[٥٠].

غير أنه في المجمل يصعب اعتبار وصف «الربيع العربي» وصفاً عاماً شاملاً ينسحب على غالبية الدول العربية، وإنما هو توصيف لحالة بدت مبشرة بالعمومية والشمول، بيد أنها توقفت مبكراً، قلم تمتد إلى كل الدول العربية، بل لم تتطور بالقدر وبالاتجاه ذاته في الدول التي طالتها[٥١].

ولاشك في أن موقع المنطقة العربية الجيوسياسي كان له الأثر الأكبر في تشكيل ثورات الربيع العربي؛ حيث اختزان هذا الكم الكبير من الصراعات وتشابك المصالح[٥٢]. فإقامة العرب على شواطئ البحر الأحمر والخليج والمتوسط والمحيطين الهندي والأطلسي، وتربعهم فوق بحور من النفط والغاز، ومرابطتهم على مضيقي هرمز وباب المندب وقناة السويس، لا تزال تشكل أفضل الأدوات لبناء كتلة بشرية واقتصادية واستراتيجية، لها وزنها الديموغرافي والسياسي والاقتصادي حتى العسكري، ومن ثم كانت مدعاة تدخلات من شتى الأنواع؛ فتحولت هذه الخريطة من أقصاها إلى أقصاها ميدان سباق بين القوى العالمية والإقليمية؛ الأمر الذي تسبب – في نهاية الأمر – في اندلاع ثورات الربيع العربي[٥٣].

٣ - الحراك السياسي :

يعرف الحراك لغوياً بأنه الحركة، وهي ضد السكون «حركه، فتحرك» وما به (حراك)، ويقال غلام (حرك) أي خفيف ذكي. أما الحراك الاجتماعي فيعني حركة الأفراد من وضع اجتماعي إلى آخر، أعلى أو أسفل. وهو نوع من التغير في الطبقات الاجتماعية والسلم الاجتماعي. ويعرف في الموسوعة الدولية لعلم الاجتماع بأنه الانتقال من فئة أو شريحة إلى أخرى[٥٤].

ولكن الحراك كمصطلح ومفهوم نظري لم يتبلور بوضوح كافٍ في المجال السياسي، وفي أدبيات علم السياسة، مثلما هو واضح ومحدد في علم الاجتماع، فكثيراً ما يختلط الحراك السياسي بالحركة السياسية، وبالتحرك السياسي، وكذلك قد يكون من الصعب تطبيق المصطلح، الذي سبق أن حددناه، بالتغيّر في المركز أفقياً أو عمودياً، على الحركات السياسية، أو التحركات السياسية؛ ذلك أنّ للحراك السياسي اتجاهات أكثر تعقيداً، فهو حراك لا يكون بالضرورة طولياً في اتجاه أفقي أو عمودي، وإنما الحراك السياسي يتم على صورة أقرب ما تكون للسلم الحلزوني الصاعد إلى أعلى، الذي تبدو فيه الأوضاع أحياناً وكأنها في الموقع ذاته أفقياً، ولكنها في الواقع تكون قد صعدت إلى أعلى عمودياً. ومن جانب آخر، فإنّ الحراك السياسي يشبه صعود الجبال، فمرة تجد نفسك تسير صاعداً، ومرة أخرى تهبط في منحدر يضطرك له المسلك الوعر، ثم تعاود الصعود بعد حين، وهكذا... أي باختصار، الحراك السياسي ليس امتداداً طولياً بسيطاً أفقياً أو عمودياً[٥٥].

سابعاً - التوجه النظري :

إن تطوير رؤية نظرية تستطيع أن تتنبأ بالسؤالين الآتيين: متى يتحرك الشعب؟ وإذا تحرك، فما الذي يحول الاحتجاج أو الانتفاض الشعبي إلى ثورة تستهدف مجمل النظام السياسي؟ هذان سؤالان لا نعتقد أنهما يؤديان إلى نظرية في الثورة. فالكتابات النظرية عن الموضوع مشتقة غالباً من ثورة تاريخية أو ثورات بعينها؛ إنها تعمم استخلاصاتها من ثورات معينة، إنها نوع من الاستقراء القابل للدحض دائماً، أو

القابل للتطوير بشكل مستمر. ويصعب – من دون تعسف – إطلاق تسمية نظرية على مجمل التنظير الذي تراكم من جراء دراسة الثورات المختلفة في التاريخ، فالعوامل الخاصة التي تتحكم في حركة الناس وانتفاضهم ضد الظلم، وتحول ذلك إلى ثورة شاملة ضد النظام كثيرة ويصعب حصرها، كما يصعب حصر دور العام والخاص فيها. ولاشك في أن في الإمكان تحليل بنية أي ثورة واستخلاص استنتاجات نظرية. ونحن وإن كنا لا نرجح أن هذا الجهد يؤدي إلى صنع نظرية شاملة تتنبأ بشكل علمي بوقوع ثورة في النهاية، فإننا لا نستبعد على الإطلاق أن يساهم هذا الجهد في مراكمة تجربة نظرية تمكن من ترجيح احتمال وقوع ثورة في بلد من البلدان، ولكن كاحتمال فحسب، وهذا لا يستثني حالات كثيرة تقع فيها ثورات حيث لم يتوقع أحد[٥٦].

غير أن مظاهر الحراك السياسي التي يشهدها مجتمعنا العربي بعد ثورات الربيع العربي، قد أصبحت حقيقة انتبهت إليها الأبصار، داخل المنطقة وخارجها، بل أصبحت أحد عناصر تحديد وتحليل المشهد السياسي العربي الراهن، التي لا يمكن تجاهلها، فالمؤكد أنها لم تكن وليدة الفراغ، ولم يكن بروزها إلى سطح الأحداث بلامبررات أو دواعٍ، ويمكننا أن نرصد عدداً من أبرز مبرراتها، تعد بمنزلة إطار فكري للدراسة الراهنة **كما هو موضح على النحو التالي**[٥٧]:

١ – تردي الأوضاع السياسية العربية وعجز النظام السياسي العربي عن مواجهة الأوضاع المستجدة على الساحة الدولية (العالمية) والمحلية، وظهوره بمظهر غير القادر على مجابهة ما يحيط بالمنطقة من تحديات وما يكتنفها من مصاعب، وما يجابهها من تهديدات، خاصة مع تصاعد العدوان الصهيوني، والاحتلال الأمريكي للعراق، والتهديدات المتواترة الموجهة إلى بلدان عربية أخرى مثل سوريا والسودان وغيرهما.

٢ – الإدراك المتنامي لدى قطاعات متسعة من النخب السياسية والاقتصادية العربية، بأن غياب الحريات الأساسية وعجز البنية الفكرية العربية عن التطور، ومخاصمة التقاليد والنظم الديمقراطية في مواقع عربية عديدة، أدى إلى تدهور

الأحوال، والخروج من حلبة المنافسة، وتراجع مؤشرات النمو العربي، وهو ما يقتضي تغييراً حقيقياً وسريعاً في بنية النظم الحاكمة، وطرق إدارة الدول، وآليات تنظيم شؤون المجتمع على كل المستويات؛ لكي يتم تدارك الفجوة الكبيرة التي تفصلنا عن خصومنا، ولحماية ثروات الأمة ومقدراتها من الأطماع المعلنة للقوى الكبرى.

٣ – الضغوط الاقتصادية التي أناخت بثقلها على كاهل المواطن العربي، وبات يشعر معها بالعجز عن الاستمرار في الحياة الكريمة واللائقة، في حين ترى عيناه التفاوت الطبقي الهائل، وتلحظ الثروات الضخمة التي تصب في خزائن نخب متخمة محدودة العدد، بينما أغلبية ساحقة من المواطنين تئن تحت وطأة الفقر والبطالة، وتعاني معاناة جسيمة تردياً في الأحوال الصحية والمجتمعية. فضلاً عن الفجوة العميقة بين الطبقات الميسورة والطبقات المحرومة الكادحة داخل البلد الواحد، هذا، على الرغم من الثروة البترولية، وتعدد الموارد، والثروات المتنوعة في وطننا العربي.

٤ – تباطؤ معدلات عمليات الإصلاح السياسي الذي وعدت به النظم العربية شعوبها، وشعور قطاعات عديدة في المجتمعات العربية باتجاه القوى المهيمنة إلى التحايل على وعود التغيير، لتمرير العاصفة دون أن تسعى إلى التجاوب مع مطالبها المشروعة.

٥ – انتشار الفساد في بنية العديد من هياكل الحكم والإدارة؛ الأمر الذي انعكس على حياة المواطنين، ودفعهم لليأس من إمكانيات حل مشكلات حياتهم، أو الخروج من أزماتهم المستحكمة، بيد العديد من النظم القائمة، وهو ما دفعهم إلى نشدان الفرج عبر تغيير حقيقي يطول كل أشكال الفساد، ويؤسس لمجتمع الشفافية وطهارة اليد ونزاهة القصد.

٦ – جمود المؤسسات السياسية التقليدية في البلدان العربية (أحزاب حاكمة ومعارضة) وتمسكها ببنية بدائية، ذات طبيعة عشائرية، قبلية، ما قبل حداثية،

وشعور الأجيال الجديدة من المهتمين بالشأن العام، أنهم محل استبعاد قصدي، وإقصاء متعمد من الأجيال السابقة، خاصة مع تكلس مؤسسات العمل السياسي العربي، وبلوغ أغلب قياداتيها سن الشيخوخة، دون أن تحقق شيئاً يذكر لمواطنيها، بسبب قيود النظم السياسية الضاغطة، واستسلام الأحزاب لهذه القيود، ويأس الجماهير من إمكانية التعويل على هذه المؤسسات في إحداث التغيير الديمقراطي والاقتصادي المطلوب، أو إيجاد موقع قدم للأجيال الجديدة داخل بنيتها المهترئة. وهذا الاستخلاص سبق أن أوضحته في دراستي حول: المشاركة السياسية والمجال العام: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي.

٧ – وجود تناقض اجتماعي سياسي بين الحاكمين والمحكومين، وعجز السلطة عن حل هذا التناقض، وتطلع الناس إلى التغيير. فهناك معايير مثل وجود جماعة سرية أو علنية، حزب أو جبهة، تسعى إلى حل التناقض القائم لمصلحتها وفق ما تعبر عنه مصالح القوى المشاركة واختيار اللحظة الملائمة أو الظرف المواتي للاستيلاء على السلطة.

٨ – بانتهاء صلاحية نظرية الديمقراطية التلقائية، تكون السياسة قد تحررت من الحتمية الوهمية، وتم وضعها على المسار الصحيح، باعتبار أن الديمقراطية التي تطالب بها الثورة لا تؤسس على فكرة النجاح التلقائي، ولا يجرب استدعاء هذه الفكرة بالضرورة بمجرد انتهاء النظام القمعي، وإنما الشاهد أن ملامح الثورة تتبلور، ونموذجها يتشكل عبر تشابك عناصر الخيار السياسي، والالتزام الأخلاقي، والفرز الجدي لقوى الثورة، وتفهم الحدود الفاصلة بين الثورة والإصلاح، والبرلمان والميدان .

وفي هذا الإطار، تعددت وتنوعت المداخل النظرية المفسرة لظاهرة الثورة والتحولات التي تمخضت عنها، فكل مدخل أو نظرية اقتربت من الثورة من خلال زاوية معينة، ويرجع هذا الاختلاف إلى التباين في توجهات أصحاب هذه المداخل أو النظريات. ومن هنا ينطلق الباحث من توجه نظري تكاملي يجمع بين أفكار النظريات

السالفة لصعوبة الاعتماد على نظرية بعينها حول موضوع الدراسة. وسيظهر هذا بوضوح في العرض التالي:

١ - التفسير النفسي الاجتماعي للثورة :

١-١ - التفسير النفسي الاجتماعي للثورة :

إن الثورة وإن كانت تبدو ظاهرة اجتماعية، لا يمكن تفسيرها وفهمها دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل النفسية المشاركة في تكوينها. وهذا الاتجاه في تفسير الثورة ينقسم عموماً إلى مدرستين :

(أ) - الحرمان المطلق:

من وجهة نظر هذه المدرسة، الثورة تحدث حين يعم الظلم، ويسود الفقر، ويتفشى عدم المساواة؛ فيتولد الشعور بالحرمان المطلق واليأس من أي إصلاح جزئي؛ مما يرتب الرغبة في التغيير الجذري، وحين يسود الظلم والفقر وعدم المساواة، يعني هذا سيادة حرمان مطلق، فالناس ليسوا محرومين من بعض الأشياء، وإنما من كل شيء، ففي هذه الحالة ليس لديهم ما يخشون فقدانه؛ حيث إن الثورة في كل الأحوال لن ترتب أي خسارة، إذ ليس هناك ما يخسره المحرومون، على الإطلاق؛ ومن ثم تحدث الثورة في مثل هذه المجتمعات[٥٨].

(ب) - الحرمان النسبي:

تعني كلمة الحرمان النسبي أن الناس لا تحصل على ما تراه كفايتها أو حقاً لها؛ حيث يبرهن أصحاب هذه المدرسة على ذلك، بأن الثورات تحدث في فترات من التطور والنمو الموضوعي مثل: (الثورة الفرنسية، والروسية البلشفية) وأن الثورات تحدث في فترات من التطور ليس ليأس من الإصلاح، وإنما خلال الإصلاح؛ حيث إن الإصلاح اعتراف بأن هناك ما يستوجب الإصلاح، وأن الإصلاح ممكن. وتذهب هذه المدرسة إلى القول: إن الثورة تاريخياً تصنعها الطبقة الوسطى؛ لأنها تحتل وسط الهرم الاجتماعي؛ مما يولد لديها - من ناحية - شعوراً بأنها تستحق أكثر

مما هي عليه؛ أي تستحق قمة الهرم وليس وسطه، ومن ناحية أخرى حيلولة النظام القائم دون تحقيق هدفها. ومن ضمن الأسباب التي تدفع الطبقة الوسطى إلى القيام بالثورة، أنه لا ضامن لديها من السقوط إلى أدنى الهرم الاجتماعي؛ فهي طبقة قلقة، وضعها يتأرجح بين القمة والقاع، بين إغراءات الصعود ومخاوف السقوط، فالثورة بالنسبة إليها تحقيق الأمان؛ حيث إن هذه الطبقة هي مخزن المعرفة والمؤهلات، ومن ثم الوعي[٥٩].

١-٢ - التفسير النفسي الفردي الثوري:

اهتم هذا التفسير بالشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي عاشها الأفراد في زمن مبكر، وكيف استبطنوها. وهذا ما يفسر اختلاف دوافع الثورة عن الشروط الواقعية. فترجع هذه المدرسة في تفسيرها للثورة إلى واقع لم يعد قائماً إلا في نفسيات الأفراد، وما احتفظوا به من خبرات، فعلى هذا النحو فالثورة ترد إلى خبرة ماضية في واقع حالي. وكان محور اهتمام هذه المدرسة هي فئة الشباب؛ حيث إنها أكثر فئة اشتغالاً وقابلية للثورة؛ لأن هذه الفئة لم تضمن لها مكاناً في المجتمع بعد، فهي فئة تعبر من الطفولة إلى النضج، لذلك هي فئة قلقة، خاصة في المجتمعات التي يتسم فيها الحراك الاجتماعي بالبطء أو صعوبة الحصول على عمل، أو الدراسة، أو الزواج... إلخ. ومن ثم فإن الثورة تعمل على إخلاء أماكن لهذه الفئة بإزاحة من يشغلها، ومن ثم تصبح الثورة أسلوب هذه الفئة للحصول على مكان في المجتمع، وترجمة للتوتر الداخلي الحاصل في نفسية الشباب، وبحكم التغيرات الفسيولوجية التي تكون هذه الفئة مسرحاً لها بحكم النمو الفسيولوجي، فإن الثورة والعنف المرتبط بها هي إسقاط التوتر الداخلي على الوضع الاجتماعي[٦٠].

وإذا كانت فئة الشباب هي الأكثر استعداداً وقابلية للثورة، والأكثر عنفاً وتطرفاً في ممارستها والتوجه بها نحو المثالية، فإنها الأسرع أيضاً في التخلي عنها والانسحاب منها، وذلك لاعتبارات معينة، منها الانخراط في العمل في حالة توافره، وما يقتضيه ذلك من مواجهة مشكلات واقعية ومعاناة يومية.

٢ - التفسير المحافظ التشاؤمي :

وهو الذي تمثل خلال فترة الثورة الفرنسية (١٩٨٧) وبعدها، والذي عبر عنه مفكرون سياسيون ذوو منحى ذهني إقطاعي، تقليدي، لاهوتي، أو ملكي. وتمثل هذا التفسير خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر في مفكرين سياسيين ذوي نظرة سيكولوجية خاصة (مثل نيتشه وغوستاف لوبون)؛ فهؤلاء يصرون على أن الثورات هي انفجارات «شبه بربرية» خارجة عن السيطرة، وانفعالات جماهيرية مدمرة. وقد اتفق على هذا الاتجاه وشارك في تفسيره بعض علماء النفس المعاصرين الذين يرون في الثورة تعبيراً عن «سيكولوجية الحشد» ويقاربونها مع «الارتكاسات؛ أي الارتدادات» إلى العقلية البدائية التي يمكن ملاحظتها في حالات الانهيار العصبي[٦١].

وفي ضوء هذا المنظور التشاؤمي، يحفل التاريخ البشري بنماذج ثورية عديدة أجهضت أو سرقت قبل أن تكتمل، لعل من أشهرها الثورة الرومانية التي أطلقها شباب رومانيا في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٨٩، وتمكنت بعد أسبوع واحد من الإطاحة بالرئيس نيكولاي شاوشيسكو ثم إعدامه هو وزوجته بعد محاكمة صورية، غير أن أحد رجالات شاوشيسكو البارزين - وهو إيون إيليسكو- تمكن من سرقة الثورة وإجهاضها وإعادة إنتاج النظام السابق عبر الالتفاف على ثورة الشباب بترشيحه نفسه لرئاسة رومانيا، والعجيب بالفعل أنه فاز في الانتخابات بأغلبية ساحقة بنسبة ٨٥ ٪ ليصبح أول رئيس لرومانيا بعد الإطاحة بشاوشيسكو، ويبقى في السلطة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٤[٦٢].

٣ - التفسير النقدي الارتقائي المتفائل :

ساد هذا التفسير خلال القرن التاسع عشر بين أحزاب اليسار ومفكريه، ولا يزال سائداً في النظرية المادية التاريخية في الوقت الحاضر. وطبقاً لهذا التفسير، فإن الثورات السياسية والاجتماعية الكبرى هي أدوات التقدم (الحتمي) للبشرية نحو مجتمع تسوده الحرية والاستقلال الذاتي في الحكم والتناغم الاجتماعي والمساواة.

ولكن الاتجاهات التقدمية المختلفة في علم الثورة تنقسم إلى اتجاهات ترى أن المساواة هي العلامة الأبرز على التقدم، وهي لهذا مستعدة لاستخدام السبل الديكتاتورية (مع اختلاف مفهومها) إلى تحقيقها، واتجاهات يعبر عنها مفكرو (الديمقراطية الليبرالية) الذين يعتبرون أن الانتفاضات الجماهيرية لا تكون تقدمية أصيلة إلا عندما تكون موجهة ضد الحكام المستبدين، وهادفة إلى إقامة حكم حر وديمقراطي (اتجاه الاشتراكية الديمقراطية). وقد ارتكز الفكر الثوري في القرن الثامن عشر على نظرية «المساواة الطبيعية بين البشر»، وعلى نظرية «السيادة الشعبية»، وهي نظرية تقوم على إنكار سلطة الملكيات المطلقة، وإنكار شرعية امتيازات طبقة النبلاء. فلهذا – على سبيل المثال – تعد وثيقة «إعلان الاستقلال الأمريكي (١٧٧٦)» وثيقة ثورية؛ لأنها تعلن المساواة الطبيعية بين جميع المواطنين، وحق المحكومين في تغيير حكومتهم بالوسائل السلمية[٦٣].

وإذا فكرنا لماذا تنجح ثورة ما، نجد أن الشعب يكون قد وصل إلى نتيجة مهمة يؤمن بها بقوة، وتتكون لديه قناعة بشأنها، وهي أنه لا توجد مجموعة خاصة من الحكماء الذين لديهم القول الفصل، وإنما الشعب وحده هو المسؤول والقادر على أن يشكل مصيره بنفسه، وأن يكافح من أجل تحقيق الحرية والعدالة والازدهار والاستقرار. ولما كان من الصعب الإيمان بأن أحداً يمكن أن يدعي أن لديه وحده الحكمة والمعرفة، فإن المحللين يرون وجاهة إصرار الشعب على أن يتمتع بحرية التعبير؛ بحيث يفكر فيما يجب أن يفعله كأمة وكأفراد، وكيف يفعله، ولابد أن يكون له حق الاجتماع، حتى يفكر معاً دون تدخل من طرف خارجي، وأن يكون له حق المقاضاة إذا شعر بأن حقوقه تسلب، وأن يشعر بأنه آمن على نفسه وبيته[٦٤].

٤ – النظرية الماركسية :

يرى كارل ماركس أن المجتمع الطبقي يتكون غالباً من طبقتين أساسيتين طبقة مالكة لوسائل الإنتاج (تقوم بالاستغلال) وأخرى لا تملك هذه الوسائل (مستغلة)، والتناقض بين الطبقتين يكون صارخاً؛ حيث يتم التناقض على مستوى مصالح

الطبقة؛ وذلك نظراً للأهداف التي تحاول كل طبقة أساسية أن تحققها في المجتمع. فالطبقة الحاكمة تبحث في تراكم الثروة، ويتم هذا عادة على حساب قوة عمل الطبقة الأخرى واستغلالها، بل زيادة السيطرة عليها وتحقيق تراكم في رأس المال (فائض القيمة). وهنا نجد أن مصالح الطبقات الأخرى تتبلور خلال عملية ممارسة العمل وخبرة الاستغلال؛ حيث لابد أن تعي أن مصالحها متناقضة مع مصالح الأخرى، ولابد من أن يكون هذا الوعي الاجتماعي أو الطبقي عاملاً مهماً في التأثير على من ينتمي إلى هذه الطبقة المستغلة، وعندما تصل هذه الأخيرة إلى مرحلة الوعي التاريخي بالتناقض والرغبة في التخلص من الاستغلال يتحول الأمر إلى ثورة اجتماعية شاملة؛ حيث تهدف الثورة الاجتماعية بذلك إلى تغيير علاقات الإنتاج الطبقية. وتمثل المحرك الأساسي للتطور الاجتماعي. أو بالأحرى يحدث التغيير الاجتماعي الجذري؛ حيث يتحطم نظام المجتمع ليحل محله نظام أكثر تقدماً. وهكذا يرى كارل ماركس أن الثورة الاجتماعية الشاملة هي قمة الصراع الطبقي، وهي مسألة حتمية في تاريخ المجتمعات الطبقية[٦٥]. إذن، الثورة تحدث – كما يرى ماركس – عندما يبلغ الاستقطاب الطبقي مداه في ظل نظام رأسمالي مستغل، حيث يتفاقم البؤس بين البروليتاريا، ومن هنا تجد هذه الطبقة أنه ليس هناك ما تفقده غير القيود، فتثور ويحدث التحول الضروري، والانتقال من الملكية الخاصة إلى الملكية الاشتراكية لوسائل الإنتاج[٦٦]. ولهذا ساد الاعتقاد بأن التمرد لم يكن ممكناً فحسب، بل إنه غدا إلزامياً، وكان محتماً في النصف الأول من القرن التاسع عشر ظهور الحركات العمالية الاشتراكية، بل حركات التململ الاجتماعي الثوري. وفي هذا السياق، اعتبر ماركس ثورة الفقراء ثورة سياسية من أجل الحرية في الوقت ذاته. هذا الربط بين الخبز والحرية، هو الذي ميز قراءته للثورة الفرنسية [٦٧].

وهكذا، فالشعوب العربية، وبعد إحساسها بالوعي الاجتماعي الذي يعكس وضعها ضمن الطبقة التي تعيش فيها، أصبحت تدرك الاستغلال الممارس عليها، ولم تعد الامتيازات التي تحظى بها الطبقة المسيطرة أمراً بديهياً وغير قابل للمعارضة،

ولم يعد يرضى بالأجر الذي لا يكاد يغطي مصاريفه مقابل بيع قوة عمله، التي تجلت واضحة في الإضرابات المتوالية كوسيلة سلمية للاحتجاج على الأوضاع. ومن ثم نتيجة لشعور الشعوب بوعيها الاجتماعي أصبح لدى الشعوب أهداف تسعى إلى تحقيقها، وهي ضرورة تغيير وعيها الاجتماعي وأهدافها الخاصة بها، ومن ثم أصبح لدينا نوعان متضادان من الوعي بعد أن كان لدينا وعي اجتماعي واحد ومحدد الأهداف الخاصة بالطبقة الحاكمة [٦٨].

٥ - أطروحة كرين برينتن .. تشريح الثورة :

يرى برينتن أن الثورة عملية قلب السلطة؛ مما يؤدي إلى تولي المتطرفين السلطة، ثم تهدأ الأمور. وقد شبه الثورة بحمى ترتفع بسبب شكاوى أفراد شعب ما. ومن أعراض هذه الحمى انهيار هيكل السلطة؛ تستعر الحمى ثم يصبح واضحاً أن الناس لا يتحملون تلك الحمى، وتحل سلطة أفضل محل هذا الاهتياج ويصبح الشعب أسعد. إن فكرة برينتن عن الثورة هي أنها في الحقيقة جدول معين للأحداث التي يفترض أنها تحدث. إنها تظهر التغيير والحمى وحسم الثورة. هذا، وقدم برينتن تشريحاً لأربع ثورات: الثورة الأمريكية، الثورة الفرنسية، الثورة البلشفية، والحرب الأهلية في إنجلترا. وباستخدام هذه الثورات كنماذج وضع برينتن أربع مراحل تمر بها الثورة، يمكن عرض هيكلها على النحو التالي[٦٩]:

المرحلة الأولى - خصائص المرحلة التمهيدية :

١ - التنافر الطبقي.

٢ - لا كفاءة الحكم.

٣ - الحاكم غير الكفؤ.

٤ - النقل الفكري للولاء.

٥ - فشل القوة.

المرحلة الثانية – خصائص المرحلة الأولى :

١ – الانهيار المالي.

٢ – زيادة الاحتجاجات ضد الحكم.

٣ – الأحداث المثيرة.

٤ – استيلاء المعتدلين على السلطة.

٥ – فترة شهر العسل.

المرحلة الثالثة – خصائص مرحلة الأزمة :

١ – تولي المتطرفين السيطرة.

٢ – إبعاد المعتدلين عن السلطة.

٣ – الحرب الأهلية.

٤ – الحرب الخارجية.

٥ – تركيز القوة في مجلس ثوري يسيطر عليه رجل قوي.

المرحلة الرابعة – خصائص مرحلة الخلاص :

١ – العودة البطيئة غير المنتظمة إلى أزمنة تتسم بهدوء أكثر.

٢ – حكم الطاغية.

٣ – قمع المتطرفين.

٤ – حصول المعتدلين على العفو.

٥ – النزعة القومية العدوانية.

الدراسات السابقة :

أجريت – منذ اندلاع ثورات الربيع العربي وقبلها – العديد من الدراسات حول موضوع تأثيرات الربيع العربي على المجتمعات العربية، بعضها ذات طابع

تنظيري، وبعضها ذات طابع ميداني تطبيقي. وفيما يلي يستعرض هذا المحور من البحث بعض الدراسات التي حاولت الاقتراب من مشكلة دراستنا الراهنة، وفي مقدمة هذه الدراسات، ذلك العمل البحثي الضخم الذي جاء عام ٢٠١٢ تحت عنوان مؤتمر تحديات ما بعد الربيع العربي: العولمة وتطور آليات الهيمنة؛ حيث تناول هذا المؤتمر(العولمة والربيع العربي) أحداث الربيع العربي وعلاقتها بمنظومة العولمة، ولاسيما السياسية منها؛ فمن مدع أن هذه الثورات ما كانت لتقوم إلا بدعم خفي من الغرب، مستشهدين بما ذُكِر من علاقة بعض مؤسسات المجتمع المدني وجمعياته والحركات الشبابية في مصر وتونس ببعض الجهات الغربية التي كانت تقدم لها الدعم والتدريب على بعض الأعمال لتطوير عملها المدني، إلى الجزم بأن هذه الثورات إنما كانت بمنزلة المفاجأة لدول الغرب، وأنها قلبت المعادلة في المنطقة العربية رأساً على عقب. وبغض النظر عن هذا الخلاف فإن الجميع متفق على أن الغرب لا يمكن أن يترك الأمور تسير في بلاد الربيع العربي بعيداً عن مصالحه دون أن يتدخل بكل الوسائل المتاحة كي تبقى تلك البلاد تدور في فلكه أو على أقل تقدير ليحافظ على أكبر قدر ممكن من المكاسب ويتجنب أكبر قدر من الخسائر[٧٠].
وفي المضمار نفسه، كان مؤتمر الثورات والإصلاح والتحول الديمقراطي في الوطن العربي عام ٢٠١١ الذي عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، وتناول خلفيات الثورة التونسية وسياقاتها وتحديات الانتقال الديمقراطي، واستشراف آفاقه من خلال مجموعة من الأوراق العلمية ومداخلات قادة سياسيين وأمناء أحزاب تونسيين، وعبر استعراض تجارب ميدانية لنشطاء ساهموا في إنجاح ثورتي مصر وتونس[٧١].

أما أحدث دراسات الثورة فقد كانت دراسة بسام نبيل (٢٠١٣)، التي حاول جاهداً أن يتوقف عند الأسس المفاهيمية لاثنتين من الحركات الاحتجاجية المصرية، وهما حركتا ٦ أبريل والاشتراكيين الثوريين، وهما الحركتان المحرضتان البارزتان في الثورة المصرية، كجزء من التمرد العالمي ضد الواقع المرير، الذي يعد نبتاً من

الليبرالية الجديدة والعولمة. وقد أوضحت الدراسة أن القيود المفروضة في مصر، أدت إلى المعارضة التقليدية ومن ثم إلى تكاثر الحركات الاجتماعية الجديدة (NSMs) على مدى العقد الماضي. وقد أسفرت التطورات السياسية منذ عام ٢٠٠٠، عن العديد من الحركات الشبابية، التي اضطرتها حالات القمع والقهر السياسي إلى التمرد ضد الواقع المرير[٧٢].

أما السيد يسين، فقدم أيضاً دراسته حول: ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة عام ٢٠١٢، تناول من خلالها السياق العالمي والعربي والمصري التي حدثت فيه ثورة ٢٥ يناير. وقد انقسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام، تمثل القسم الأول في: رؤية مصرية للتحولات العالمية؛ حيث قام فيه بمحاولة فهم السياق التاريخي الذي حدثت فيه ثورة ٢٥ يناير. أما القسم الثاني فقد خصص للحديث عن نظرية التحول الديمقراطي التي سادت الفكر العالمي، باعتباره هو الآلية الأساسية للانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية؛ حيث سجل فيه الثغرات التي واجهها التحول الديمقراطي في مصر، نتيجة مقاومة الرئيس السابق مبارك وأركان نظامه للإصلاحات الديمقراطية الضرورية لتفكيك النظام السياسي الاستبدادي. أما القسم الثالث والأخير: ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١... الماضي والحاضر والمستقبل، فتضمن متابعة لأحداث ثورة ٢٥ يناير بالتحليل الذي يكشف عن بواعث قيام الثورة ودلالاتها ومستقبل الديمقراطية في مصر[٧٣].

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة Sika (٢٠١٢)[٧٤] حول: المشاركة السياسية للشباب في مصر: من الامتناع عن التصويت إلى الانتفاضة، وقام من خلالها بتحليل ديناميكيات المشاركة السياسية للشباب في مصر في ضوء نظرية «الدافع المزدوج»، التي تعرف المشاركة السياسية من حيث الفائدة لكل المواطنين في تغيير نتائج الانتخابات، وانتشار رأس المال الاجتماعي بما يواتي المشاركة السياسية. وتركز الجزء الأول من الدراسة على الديناميات السياسية في تعبئة عامة، قبل انتفاضة ٢٥ يناير ٢٠١١. أما الجزء الثاني فتناول المواقف السياسية ومستويات

المشاركة السياسية للشباب قبل الانتفاضة. وقد وجدت الدراسة أن الشباب يعتقد في القيم الديمقراطية لكنه لم يشارك سياسياً. ولا يفسر هذا بسبب عدم وجود رأس المال الاجتماعي، بل من فهم ديناميات الحكم الاستبدادي والفساد؛ مما أدى إلى الامتناع العام عن المشاركة المدنية والسياسية. ومع ذلك، فإنه مع الظروف الدولية المتغيرة، وخاصة ثورة الياسمين في تونس، فقد ثبت أن حركات الشباب في مصر قادرة على تأطير مسألة تغيير النظام بشكل فعال.

كذلك قدم أسامة عبدالفتاح القباني دراسته عام (٢٠١٢) حول الصحافة المدرسية والثورات العربية، تناول خلالها تأثير ثورات الربيع العربي على الصحافة المدرسية بمختلف أشكالها من (مقال، حديث صحفي، صحف مدرسية، مجلة إلكترونية). حيث إن الصحافة تعكس مرارة الشعوب وحلاوة الإنجاز، وقد رصدت الدراسة أحداث ثورات الربيع العربي بعد متابعة لما تبثه وكالات الأنباء العالمية والمصرية والعربية، وكذلك الصحف والقنوات الفضائية. وتناولت الدراسة ثورات الربيع العربي: (ثورة تونس، الثورة المصرية، وثورة اليمن، وانتفاضة البحرين، ثورة ليبيا، وثورة سوريا) موضحاً فيها الأسباب التي قامت من أجلها هذه الثورات، ورصد أحداثها بالأيام، وإعلان نتائجها[٧٥].

وفي الاتجاه نفسه قدم محمود حافظ وشوقي حساني (٢٠١٢) دراسة حول: برنامج مقترح في التربية المدنية لطلاب الصف الأول الثانوي بعد ثورة ٢٥ يناير، استهدف من خلالها استجلاء تأثير التربية المدنية على شريحة عمرية محددة، وهي طلاب الصف الأول الثانوي، بغرض إكسابهم المهارات التعليمية والمعرفية التي تستهدف تغيير وعيهم السياسي، وتغرس قيماً سياسية إيجابية، ولعل قيمة هذه الدراسة تكمن في بناء نموذج معرفي لمساعدة المعلمين على امتلاك مهارات التربية المدنية ومن ثم التأثير في الشباب[٧٦].

كذلك اهتمت بعض الدراسات برصد تأثيرات ثورات الربيع العربي على بعض الشرائح الاجتماعية، كالأقليات، ومن هذه الدراسات، دراسة ماجد كيالي عام (٢٠١٢) حول ما يأتي: هل أثرت الثورات على الأقليات في العالم العربي؟؛ حيث

أوضحت الدراسة أن المجتمعات العربية تعاني مشكلة المواطنة، وتأخراً في التمدين، بوجود أقليات من عدمها؛ لأن الأزمة هي أزمة قيام الدولة والمجتمع والمواطن، وإذا سحبنا ذلك على مسألة الأكثرية الإسلامية فسنجد أيضاً ما يسمى أقليات مذهبية سنية وشيعية وعلوية ودرزية وغير ذلك، هذا، وخلصت الدراسة إلى أن مشكلة الأقلية لا تكمن في وجود كتل اجتماعية متعددة ومتباينة، وإنما في تعثر قيام الدولة باعتبارها الوعاء المفترض لخلق الاندماجات المجتمعية[٧٧].

وعلى المنوال نفسه لدراسة ماجد كيالي، قدم حمدي عبد الحافظ عام (٢٠١٢) دراسته حول: إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة ٢٥ يناير، استهدف من خلالها معرفة أثر السياسة التعليمية في تشكيل وعي معرفي يتلاءم مع التغيرات السياسية الضخمة بعد ثورة يناير في ضوء آراء الخبراء[٧٨].

ولعل من الدراسات القليلة حول مشاركة الشباب في ثورات الربيع العربي، كانت دراسة ياسر عبد الفتاح القصاص (٢٠١٢) حول: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة، واستهدفت الكشف عن فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية، فضلاً عن تعرف الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه المشاركة[٧٩].

وعلى الجانب الآخر، قدم الحسيني معدي دراسة عام (٢٠١١) حول: ثورة ٢٥ يناير.. انتفاضة شعب وسقوط فرعون، تناول من خلالها الأسباب التي أدت إلى اندلاع هذه الثورة، وأولى الفساد والتعذيب الاهتمام كسببين من أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير؛ فقد تناول في هذه الدراسة إرهاصات الثورة من حيث الفساد الذي استفحل في الأرض في عصر مبارك، واستشرى أيضاً في الاقتصاد، كما تناولت الدراسة جرائم التعذيب في مصر كسبب من الأسباب التي كان لها تأثير على قيام ثورة ٢٥ يناير[٨٠].

كما قدم Alexander Orlov، حول الثورات الأولى في القرن الحادي والعشرين (٢٠١١)، وركزت على أسباب ونتائج انتفاضات الربيع العربي عام ٢٠١١، وتعرضت للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى الثورات مثل الفجوة في الدخل وعدم المساواة الاجتماعية. وكذلك لموضوعات أخرى تشمل مشكلة الاستقرار في البلدان، وحركات احتجاجات ضد الحكام المستبدين العرب والقادة، وعدم وجود عقيدة سياسية ملموسة من المحتجين[٨١].

وقدم Filatov (٢٠١١) دراسة حول العاصفة التي ضربت الشرق الأوسط، وحاول من خلالها الوقوف على الأسباب التي تسببت في اندلاع ثورات الربيع العربي في العديد من الدول العربية في عام ٢٠١١، بما في ذلك مصر، ليبيا، وتونس. وفحص عدة تفسيرات لعدم الاستقرار السياسي، بما في ذلك نقص الغذاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية، والنمو السكاني والبطالة والرغبة في الديمقراطية. كما قدمت الدراسة أفكاراً حول الضغوط الخارجية على الدول العربية، معتبراً سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في مقدمة هذه العوامل[٨٢].

وقدم دراسة علاء الدين سعد جاويش عام (٢٠١١) حول: مصر حرة ثورة ٢٥ يناير، وجعلها ثلاثة أقسام، تناول القسم الأول، الذي كان بعنوان: الثورات الحديثة والمعاصرة: إطلالة سريعة على أهم ثورات مصر السابقة لإظهار مدى التباين الواضح بينها وبين ثورة ٢٥ يناير، وخلص إلى أن ثورة ٢٥ يناير واحدة من أعظم الثورات في العصر الحديث، وهي أعظم ثورة مصرية على الإطلاق والأولى من نوعها في مصر عبر التاريخ الطويل والممتد. أما القسم الثاني الذي كان بعنوان: الفساد في عصر مبارك؛ حيث تناول فيه نماذج سريعة كانت سبباً للثورة التي تراكمت في النفوس المصرية العظيمة. أما القسم الثالث والأخير، فعنوانه: الثورة ويومياتها؛ حيث رصد فيه يوميات الثورة منذ ابتداء يومها الأول يوم ٢٥ يناير، حتى ١١ فبراير، حيث تناول أهم المدن والشعارات والمطالب وموقف الساسة

وموقف بعض المحللين والكتاب، ومن أعلنوا علانية عن مواقفهم تأييداً أو معارضة، ثم تداعياتها على النطاق العالمي[٨٣].

أما السيد عبد الفتاح، فقدم دراسة عام (٢٠١١) حول: ثورة التحرير: أسرار وخفايا ثورة الشباب، واستهدف توثيق تفاصيل الثورة يوماً فيوماً وأحداثها وتداعياتها وتأثيراتها على الخارج، كما أنه كشف عن بعض الأسر التي عاصرت هذه الثورة العظيمة وأحاطت بها. وكشف عن أسرار خطة الثوار على لسانهم وكيف خدعوا الأمن والنظام المصريين، ومطالبهم التي نظموا المظاهرات من أجلها[٨٤].

وجاءت دراسة نادية مصطفى وآخرين (٢٠١١) حول: الثورة المصرية ودراسة العلوم السياسية ضمن أعمال مؤتمر حول الثورة المصرية؛ حيث يعكس هذا المؤتمر ما يفترض أن تكون عليه العلاقة بين النظرية والواقع، خصوصاً في علم السياسة؛ بمعنى آخر فإن بعض المستجدات والتطورات السياسية مثل الثورة المصرية أو الثورات العربية قد تدفع إلى إعادة النظر في الأفكار والمقولات النظرية أو الإضافة إليها أو إكسابها بعض الأبعاد الجديدة. كما أن هذه الأفكار والمقولات النظرية المتعلقة بالثورة بعد تعديلها يمكن أن تثري الواقع أو تسهم في مزيد من التفسير لظاهرة الثورة أو تساعد على حل بعض مشكلات الواقع، فضلاً عن بعض جوانب الخصوصية في الثورة المصرية، التي تجعلها مختلفة عن غيرها من الثورات مثل غياب القيادة وتحديد موعد قيام الثورة وعدم الوصول إلى السلطة، وهو ما يحتاج بدوره إلى خصوصيته في التفسير والتحليل[٨٥].

كذلك قدمت نادية محمود مصطفى عام (٢٠١١) دراسة حول: الثورة المصرية نموذجاً حضارياً، تناولت خلالها الثورة المصرية في ظل موجتين، إحداهما متفائلة والأخرى حذرة ومتخوفة؛ حيث اهتمت الدراسة بالموجة الأخيرة ألا وهي الموجة المتخوفة؛ حيث إن حركات مضادة للثورة هي المسؤولة عن قدر كبير من الموجة الحذرة المتخوفة؛ وقد سلطت الدراسة الضوء على مفهوم جديد للسياسة، ذلك الذي يتجه للناس، موضوعاً وفواعل للتغيير، وهذا يعني نمطاً حضارياً للتغيير وليس

مجرد تغيير سياسي. ولأن تحقيق هذا النمط له متطلبات، فإن الرؤية المرتبطة بهذه المتطلبات تقدمها الدراسة بشكل تحليلي متعمق. كذلك استعرضت الدراسة اللعبة السياسية في مصر وملامح الاستقطاب العلماني الإسلامي خلال فترة الاستفتاء[٨٦].

ومن خلال النظر إلى هذه الدراسات السابقة، يظهر لنا وجود قصور في فهم الحراك السياسي أو تناول الحراك السياسي للشباب بصفة خاصة؛ حيث اهتمت أغلبية هذه الدراسات التي تناولت ثورات الربيع العربي، بتناول الثورة ورصد أيامها؛ أي اهتمت بالسرد لأحداث الثورة ونتائجها التي كان من أهمها الإطاحة بالنظم العربية المستبدة، وقد تناولت أيضاً الأسباب التي قامت من أجلها الثورة، وكشفت بعض الحقائق الخفية وراء النظم العربية السابقة وصور فسادها واستبدادها. وقليل من الدراسات السابقة حاولت أن تلقي الضوء على تحليلات للثورة أو بمعنى أدق ما وراء ظاهرة الثورات التي نعيشها.

ثامناً – منهج الدراسة وأدواتها :

إن اختيار الباحث للمنهج المتبع في بحثه لا يكون بالمصادفة أو الاختيار العشوائي، حيث إن المناهج العلمية تختلف باختلاف طبيعة الموضوعات المدروسة، ويعتمد الباحث على المنهج من أجل جمع المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية والإحاطة بكل تفاصيلها، وتختلف المناهج الاجتماعية باختلاف الدراسة وميول الباحث واتجاهاته، وكذلك باختلاف المكان والزمان اللذين تجرى فيهما الدراسة[٨٧].

وفي هذه الدراسة – لكي نتمكن من تحديد الاتجاه المنهجي لها – لابد من الإشارة إلى أنها تسعى إلى تشخيص الواقع الفعلي لتأثيرات الربيع العربي على الشباب الكويتي؛ مما يجعلنا نقول: إنها دراسة وصفية تحليلية، تسعى إلى وصف وتحليل لتلك التأثيرات وانعكاساتها على الشباب الكويتي.

وبالنظر إلى إجراءات المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن الملاحظة والاستقصاء والتحليل والتفسير، فإن الباحث يجد أنها تتوافق – إلى درجة كبيرة –

مع الأهداف المحددة لهذه الدراسة التي تتناول تأثيرات ثورات الربيع العربي على أهم شرائح المجتمع الكويتي، والتي تشغل اهتمام الراغبين والمهتمين بالشأن الاجتماعي والسياسي في دولة الكويت؛ لأن هذا المنهج العلمي يساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة المدروسة، بتطبيق مختلف الأدوات الضرورية لجمع البيانات اللازمة لمعرفة العوامل ذات الصلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى أن هذا المنهج تتعدى الاستفادة منه إلى تشخيص ووصف لتلك العوامل، وخاصة ما يتعلق بمدى تأثيرها في المجتمع الكويتي وأمنه السياسي والمجتمعي.

ومن ثم، تتخذ الدراسة من أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة مرتكزاً أساسياً لها، وتعتمد بشكل رئيسي على جمع مادة ميدانية من شريحة الشباب من جامعة الكويت. وذلك عبر أداة أساسية وهي الاستبانة، التي انقسمت إلى قسمين أساسيين، القسم الأول: أسئلة ديموغرافية تتعلق بالجنس والتخصص ومكان الإقامة والسنة الدراسية. القسم الثاني: ثلاثة مقاييس لقياس فروض الدراسة، التي تهدف إلى قياس تأثير ثورات الربيع العربي على الحراك السياسي للشباب الكويتي. والمقاييس المستخدمة هي:

- مقياس العرب والربيع العربي.
- مقياس التيارات الدينية والربيع العربي.
- مقياس الكويت والربيع العربي.

هذا، وقدعُرضت عبارات المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت لتحكيم الاستبانة. وقاموا بتحكيم الاستمارة وإبداء الرأي فيها. ونتج من ذلك تعديل عدد من العبارات وشطب عدد آخر. وبناءً على ذلك فقد وصل معامل ثبات ألفا على مستوى ٠,٠٠١ للمقياس الأول (العرب والربيع العربي) إلى ٠,٦٧٧، وللمقياس الثاني (التيارات الدينية والربيع العربي) إلى ٠,٧٢٣، وللمقياس الثالث (الكويت والربيع العربي) إلى ٠,٦١٨، وهي

ذات دلالة إحصائية جيدة للمقاييس الثلاثة عند مستوى ٠,٠٠١، كما اتفقت عليها العديد من الدراسات.

وفي المجمل كشف اختبار معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation؛ لقياس العلاقة بين المقاييس الثلاثة المستخدمة في الدراسة (العرب والربيع العربي، التيارات الدينية والربيع العربي، الكويت والربيع العربي) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس العرب والربيع العربي ومقياس التيارات الدينية والربيع العربي (r = 0.62) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس العرب والربيع العربي ومقياس الكويت والربيع العربي (r = 0.50) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس التيارات الدينية والربيع العربي ومقياس الكويت والربيع العربي (r = 0.52) عند مستوى ٠,٠١.

وقد اعتمدت الدراسة على المعاملات الإحصائية الآتية:

١ – المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

٢ – اختبار معامل الارتباط بيرسون.

٣ – اختبار (ت) T-test.

٤ – معامل التحليل الأحادي ANOVA.

من جانب آخر، اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على أسلوبين رئيسيين في التحليل؛ **الأول**: التحليل الماكرو، وهو ذلك النمط من التحليل الذي يستهدف القراءة الكلية الشمولية لتأثيرات ثورات الربيع العربي على التحولات السياسية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع العربي عموماً؛ أي أن هذا الأسلوب يسعى إلى التركيز على الأنساق الكبرى عند تفسير انعكاسات ثورات الربيع العربي على الشباب والمجتمع الكويتي معاً، وذلك باعتبار أن المجتمع الكويتي جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي، وفي هذا النمط من الأسلوب تم إدراج المقياس الأول. **والثاني**: التحليل الميكرو، وهو الأسلوب الذي استهدف قياس أثر ثورات الربيع العربي مباشرة على المجتمع

الكويتي والحراك السياسي للشباب الكويتي، وإيجاد الفروقات بين طلاب جامعة الكويت وطالباتها نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي.

تاسعاً – خصائص عينة الدراسة (الوصف الديموجرافي) :

تكونت عينة الدراسة من ٣١٩ طالباً وطالبة من جامعة الكويت مسجلين في مختلف التخصصات العلمية والأدبية؛ حيث إن (٥٠,٢٪) من الطلاب و(٤٨,٨٪) من الطالبات. تتوزع عينة الدراسة على ٩ كليات علمية وأدبية؛ من مختلف التخصصات: (٥٢,٧٪) في كلية العلوم الاجتماعية، و(١١,٦٪) في كلية التربية، و(١١,٠٪) في كلية الآداب، و(٧,٨٪) في كلية الشريعة، و(٦,٦٪) في كلية العلوم و(٦,٠٪) في كلية العلوم الإدارية، و(٢,٥٪) في كلية الهندسة، و(٩,٠٪) في كلية الحقوق. بالنسبة إلى السنة الدراسية للطلبة الملتحقين في الكليات: (٢٠,٧٪) من الطلاب مسجلون في السنة الدراسية الأولى، (٢٥,٤٪) في السنة الدراسية الثانية، و(٢٢,٣٪) في السنة الدراسية الثالثة، و(٣٠,٤٪) في السنة الدراسية الرابعة. بالنسبة إلى مكان إقامة الطلبة بحسب المحافظات الست لدولة الكويت، فقد توزع مكان إقامة العينة على المحافظات التالية: (٢٦٪) في محافظة العاصمة، و(١٠٪) في محافظة حولي، و(١٩,١٪) طالب يقيم في محافظة الفروانية، و(٢١٪) في محافظة الجهراء، و(١١٪) في محافظة الأحمدي، و(١١,٦٪) في محافظة مبارك الكبير.

عاشراً – توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس العرب والربيع العربي :

يستهدف هذا المحور من الدراسة تعرف توجهات الشباب الكويتي حول تأثيرات ثورات الربيع العربي على العالم العربي ذاته (الإيجابية والسلبية)، وهل هذه الثورات قادت المجتمعات العربية بالفعل إلى مزيد من الحرية والديمقراطية؟ أساهمت في حل مشكلات العالم العربي أم قادته إلى مزيد من الأزمات؟ وما رؤيتهم المستقبلية لتأثيرات الربيع العربي، أستقود العالم العربي إلى الاستقرار والنهضة أم الفوضى والاضطرابات والحروب الأهلية؟. ولعل نتائج هذا المحور تكشف عن

مدى الوعي السياسي للشباب الكويتي وإحاطته بالمستجدات السياسية وآثار ثورات الربيع العربي على المجتمعات العربية عامة.

الجدول (١)

توجهات طلبة جامعة الكويت نحو مقياس العرب وثورات الربيع العربي

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الربيع العربي ظاهرة قادت المجتمعات العربية إلى مزيد من الحرية والديمقراطية.	٢٧,٦	٣٤,٥	١٦	١٤,٧	٦,٩	٢٧,٢٦	٥,٦
٢	الربيع العربي زاد مشكلات المجتمعات العربية ولم يحلها.	٢٢,٦	٣٦,١	٢١,٦	١٤,٧	٥		
٣	الربيع العربي لن يصل بنا إلى حالة الديمقراطية.	١٨,٨	٢٧,٩	٢٢,٦	٢٢,٦	٦,٩		
٤	نحن مجتمعات من الضروري أن تعيش الديمقراطية الحقيقية.	٥٣	٢٥,١	١٠,٣	٦,٦	٣,٤		
٥	لا فائدة من هذا الربيع العربي؛ لأن من سيأتي سيكون أسوأ ممن ذهب.	١٧,٦	١٨,٥	٢٧,٩	٢٠,٤	١٢,٢		
٦	للربيع العربي دور في تخفيف حدة تطرف بعض الحركات الأصولية كالقاعدة وغيرها.	١١,٣	٢٧,٩	٣٦,٧	١٥,٧	٦,٣		
٧	للحركات الوطنية والليبرالية الدور الريادي في تحريك الشارع العربي.	١٥	٣٥,٤	٢٧	١٦	٤,٤		

تابع / الجدول (١)

توجهات طلبة جامعة الكويت نحو مقياس العرب وثورات الربيع العربي

٨	الربيع العربي مصطلح أطلقه الغرب على حراك مدعوم من أمريكا للحد من ظاهرة الإرهاب وتغيير النخب الحاكمة التي أفرزت هذه الظاهرة.	١٣,٥	٢٥,١	٣٥,١	١٦,٩	٧,٢		
٩	أحداث الربيع العربي كانت متوقعة بسبب تراكم الظلم والفساد في أغلب الدول العربية.	٣٩,٢	٣٧,٩	١٠,٣	١٠,٣	١,٣		
١٠	أحداث الربيع العربي كانت مفاجئة للعرب والعالم.	٣٠,١	٤٠,١	١٣,٨	١٢,٩	١,٣		
١١	الربيع العربي نتاج مؤامرات دولية لخلق حالة من عدم الاستقرار في العالم العربي.	٢٢,٦	٢٥,١	٢٨,٢	١٥,٧	٧,٥		
١٢	ستقودنا أحداث الربيع العربي إلى طريق لا نعرف نهايته.	٣٢	٢٦,٦	٢٢,٩	١١,٦	٦		
١٣	غياب أجهزة مخابرات قمعية أضعف سلطة الدولة في الدول التي تغيرت حكوماتها بفعل الربيع العربي.	١٦	٣٥,١	٢٩,٢	١٣,٢	٥,٦		
١٤	قللت أحداث الربيع العربي من اهتمام الشارع العربي بالقضية الفلسطينية.	٣٦,٧	٤٠,١	١٤,٧	٥	١,٩		
١٥	قربت أحداث الربيع العربي من الهموم السياسية لدى الشباب العربي.	٣٢,٦	٤١,٤	١٦,٣	٥,٣	١,٣		
١٦	نهضة مصر اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وعلمياً سيؤدي إلى نهضة شاملة في العالم العربي.	٢٦,٣	٣٥,١	٢٣,٨	١٠,٣	٣,١		

أشارت نتائج الدراسة – على نحو ما هو موضح في الجدول (١) – إلى أن عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة على بنود مقياس العرب والربيع العربي، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢٧,٢٦) وانحراف معياري بلغ (٥,٦). وهذا يدل على أن ثمة موافقة تامة على عبارات مقياس العرب وثورات الربيع العربي. وهذا يعكس وعي الشباب الكويتي بالتحولات التي طرأت على المجتمع العربي، وانعكاس هذه التحولات على توجهاته السياسية ووعيه السياسي. فعندما نتأمل استجابات عينة الدراسة من طلبة جامعة الكويت، نجد أنهم لم يكونوا منعزلين عن تأثيرات ثورات الربيع العربي؛ فقد أكدوا نتائج هذه الثورات وتأثيراتها على المجتمعات العربية عموماً؛ حيث جاءت الموافقة بنسبة ٣٤,٥٪ على أن الربيع العربي ظاهرة قادت المجتمعات العربية إلى مزيد من الحرية والديمقراطية، وهذا يعني إيمانهم المطلق بقيم الحرية والديمقراطية وأن ثورات الربيع العربي استطاعت أن تتجاوز حائط الصمت والفساد والديكتاتورية والتهميش والاستبعاد والإقصاء السياسي لأغلب شرائح المجتمع العربي. وهذا بدوره ساعد بشكل أو بآخر على تغيير الكثير من الأفكار والتوجهات السياسية للشباب في المجتمع الكويتي، الذي لم يكن بمعزل عن تلك التغيرات.

ولعلنا نجد ارتفاع نسبة الموافقة بين طلاب جامعة الكويت على أن تراكم الظلم والفساد في أغلب الدول العربية يعد المفجر الأول لثورات الربيع العربي، وجاءت نسب الموافقة بشدة ٣٩,٢٪، والموافقة بنسبة ٣٧,٩٪. وهذا يدل على قناعة الشباب الكويتي بقيام الثورة، حيث القضاء على جميع أشكال الظلم والاستبداد والتهميش والاستبعاد، غير أن ما يجعل آراء الشباب الكويتي تتفاوت فيما بعد في بعض القضايا هي آثار ثورات الربيع العربي؛ حيث لم تأت نتائج الثورة بتغيير جذري وقضاء تام على الفساد، بل على العكس ترتب عليها الكثير من الاضطرابات والفوضى واللااستقرار. وفي هذا الإطار تشير مدرسة الحرمان في تفسير نشوء الثورات إلى أن شيوع الظلم في المجتمع يكون السبب الرئيسي والمباشر في ظهور

الثورات؛ حيث رغبة الشعوب للتخلص من هذا الظلم والطغيان، والتطلع إلى حياة أفضل يسودها العدل والمساواة بين البشر. والآن يزعم كبار المعلقين والسياسيين الغربيين بالمثل أن الشعوب العربية المضطهدة تنتفض ضد الطغيان؛ لأنها تتوق إلى القيم الليبرالية الغربية؛ حيث قبولُ الآخر والحكومات الممثلة للشعب، وهم يصرون على أن طابعاً إنسانيّاً مشتركاً يتضح في تأييدهم الجمعي لحقوق الإنسان وحرية التعبير المعروفة في الغرب[٨٨].

ومن هنا، نجد أن الشباب الكويتي يرى أن ثورات الربيع العربي أسفرت عن بعض الإشكالات للمجتمعات العربية، وخاصة المجتمعات التي خبرت تلك الثورات، حيث يوافق ويوافق بشدة ٢٢,٦ و٣٦,١٪، على أن الربيع العربي زاد مشكلات المجتمعات العربية ولم يحلها، ويرجع ذلك – بطبيعة الحال – إلى اصطدام طموحات الثورات الشبابية في المجتمعات العربية الفساد الذي أضحى مستشرياً في كل مؤسسات الدول العربية، ومن ثم فقد أطاحت الثورات بالنظام الفوقي، دون تغيير حقيقي في مؤسسات الدولة المختلفة، ودون تغيير حقيقي لثقافة الديمقراطية.

على الجانب الآخر – في هذا المحور من الدراسة – جاءت استجابات الشباب الكويتي من عينة الدراسة بالمحايدة، وذلك بنسبة ٣٦,٧ ٪، على أن للربيع العربي دوراً في تخفيف حدة تطرف بعض الحركات الأصولية كالقاعدة وغيرها، وهذا يعني أن الشباب الكويتي لا يرى أن هناك علاقة قوية بين ثورات الربيع العربي وتخفيف حدة تطرفات بعض الحركات الأصولية. وعلى العكس من ذلك، نجد أن ثورات الربيع العربي ساهمت في إذكاء هذه الحركات بجميع أشكالها. كذلك يتحفظ الشباب الكويتي بنسبة ٢٧,٩٪ على أنه لا فائدة من هذا الربيع العربي؛ لأن من سيأتي سيكون أسوأ ممن ذهب، كذلك تتأرجح نسب الموافقة والرفض على هذه العبارة بين ٣٦,٥٪ على الموافقة و٣٢,٦٪ على الرفض، وهذا يعني أن المستقبل الذي يتوقعه الشباب الكويتي بشأن تأثيرات الربيع العربي بها الكثير من الضبابية والرؤية، وهذا التوجه مرتبط بطبيعة الحال بما تعانيه المجتمعات العربية التي ظهرت فيها الثورات

العربية ولا تزال تتخبط، وتعيش حالة من حالات الفوضى والاضطرابات واللا أمن. ولهذا تأتي استجابة الشباب الكويتي على عبارة أن أحداث الربيع العربي ستقودنا إلى طريق لا نعرف نهايته بالموافقة بشدة، بنسبة ٣٢٪.

ولا يستبعد الشباب الكويتي دور الغرب في صناعة ثورات الربيع العربي، وتوجيه هذا العالم إلى الفوضى والاضطراب، والانشغال بالأزمات الداخلية دون البحث عن سبل التقدم والتطور والتحديث، ولهذا يوافق بشدة الشباب الكويتي من عينة الدراسة بنسبة ٢٥,١٪ على أن الربيع العربي مصطلح أطلقه الغرب على حراك مدعوم من أمريكا للحد من ظاهرة الإرهاب وتغيير النخب الحاكمة التي أفرزت هذه الظاهرة.

كذلك رغبة المجتمعات الغربية في انصراف الدول العربية عن دعم القضية الفلسطينية وإشغالها بمشكلاتها وأزماتها الحياتية اليومية، وهذا ما فطن إليه طلاب جامعة الكويت في موافقتهم بنسبة تجاوزت ٧٦,٨ ٪ على أن أحداث الربيع العربي قللت من اهتمام الشارع العربي بالقضية الفلسطينية، وهذا – في حقيقة الأمر – ما استهدفته الدول الغربية. ولهذا لم يكن مستغرباً أن يوافق الشباب الكويتي على أن الربيع العربي نتاج مؤامرات دولية لخلق حالة من عدم الاستقرار في العالم العربي، فالهدف معلوم بالنسبة إلى الشباب الكويتي، ويتجلى في استهداف خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات العربية عامة، وليس في المجتمعات التي حدثت بها الثورة فقط، فطوفان التغيير قادم.

ولا شك أن وعي طلاب جامعة الكويت بهذا التوجه الأمريكي بشأن المجتمعات العربية، يجعلهم واعين بتحركاتهم السياسية داخل المجتمع الكويتي؛ فهم يطالبون بالتغيير السياسي وبحراكهم وتمكينهم السياسي، ولكن عبر القنوات الشرعية التي تحقق ذلك، ودون إحداث فوضى واضطراب في النظام. فهذا الوعي – بالصناعة العولمية للثورات العربية – يجعل الشباب الكويتي متحفزاً دائماً للحفاظ على سلامة المجتمع الكويتي واستقراره وتماسكه، وعدم إعطاء الفرصة للمجتمعات الغربية

للتلاعب بمقدرات مجتمعنا الكويتي، ولاسيما في ظل قراءتهم الاجتماعية للتحولات السياسية التي صاحبت الثورات العربية في أغلب المجتمعات العربية، والتي أسفرت في النهاية عن الكثير من الاضطرابات والفوضى، للدرجة التي أوشكت معها بعض الدول العربية أن تصل إلى الإفلاس الاقتصادي.

من النتائج المهمة في هذا الشأن أيضاً، تأكيد الشباب الكويتي أن أحداث ثورات الربيع العربي خلقت جيلاً من الشباب العربي متوحداً حول أهدافه السياسية، فأصبح تفكير الشباب العربي وهمه واحداً، وهو البحث عن فرص التمكين والحراك السياسي، والبحث عن دور سياسي حقيقي في المجتمع العربي الديمقراطي، وذلك من خلال قنوات شرعية حقيقية وليست مصطنعة لهذا الحراك، وهذا ما يتجلى في موافقة طلاب جامعة الكويت بنسبة ٤١,٤٪ على أن أحداث الربيع العربي قربت من الهموم السياسية لدى الشباب العربي، وهذا يعني أن حال الشباب العربي في أغلب المجتمعات العربية واحد، فهم يعانون البطالة والتهميش والاستبعاد والفقر....إلخ.

وإذا ما حاولنا الوقوف على الفروق بين متوسطات السنوات الدراسية لأفراد العينة من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت وتوجهاتهم السياسية نحو مقياس العرب وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت وذلك من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي العامل ANOVA – وجدنا أن النتائج الواردة في الجدول (٢) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت وطالباتها؛ حيث وجد أن الطلبة والطالبات في السنة الدراسية الثانية يأتون في مقدمة الطلبة الذين يميلون نحو الموافقة على بنود مقياس العرب والربيع العربي (٧٣,٠٨ = م، ع = ٨,٦٨)، بعد ذلك يأتي كل من طلبة السنة الرابعة (٧٢,٢٥ = م،ع = ٨,٤٢) وطلبة السنة الثالثة (٧٢,٤٠ = م،ع = ٧,٩٣). وهذا يدل على أن المرحلة العمرية مؤثرة بشكل كبير في التأثر بالتحركات السياسية في العالم العربي، ولهذا كانت استجابة طلاب كل من السنة الأولى والسنة الثانية بالموافقة على أغلب فقرات مقياس العرب والربيع العربي، وهو ما يعني ضمنياً موافقتهم على أن

ثورات الربيع العربي تشكلت عبر حلقات من الظلم والفساد، كذلك لعب البعد العولمي دوراً محورياً في صناعتها، وجاءت نتائج الثورة بما لم يتوقعه الكثير وبما لا يتناسب مع ضخامة ما أحدثته الثورة، وهذا الفكر يتوافق - إلى حد كبير - مع ما طرحه برينتن حول مراحل الثورة الأربع، وكأن المجتمعات العربية تتحرك بشكل ميكانيكي وفقاً لهذه المراحل، وهو ما يتطابق بشكل كبير مع الواقع السياسي العربي الحالي.

الجدول (٢)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين

متوسطات السنوات الدراسية ومقياس العرب والربيع العربي

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السنة الدراسية الأولى	٦٩,٣٦	٨,٨٠	بين المجموعات	٦٤٠,١٣٦	٣	٢١٣,٣٧٩	٢,٩٧٧	,٠٣٢ دلالة
السنة الدراسية الثانية	٧٣,٠٨	٨,٦٨	داخل المجموعات	٢٢٢٩٢,٥١٨	٣١١	٧١,٦٨٠		
السنة الدراسية الثالثة	٧٢,٧٠	٧,٩٣	المجموع	٢٢٩٣٢,٦٥٤	٣١٤			
السنة الدراسية الرابعة	٧٢,٧٥	٨,٤٢						

حادي عشر - توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس التيارات الدينية والربيع العربي :

يستهدف هذا المحور من الدراسة تعرف توجهات الشباب الكويتي بشأن التيارات الدينية والربيع العربي، وذلك من منطلق أهمية التيار الديني وقوته في تحريك ثورات

الربيع العربي وتقلده منصة الحكم، ثم أتساهم هذه التيارات الدينية في تحقيق التوافق الديني والاستقرار داخل المجتمعات العربية، أم أنها ستعمل على إذكاء الطائفية والمذهبية، وتحويل الصراع السياسي إلى صراع ديني وطائفي، وانعكاسات مثل هذه التحولات على عالمنا العربي بوجه عام والمجتمع الكويتي على وجه الخصوص.

الجدول (٣)
توجهات طلبة جامعة الكويت نحو
مقياس التيارات الدينية والربيع العربي

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	للقوى والتيارات الإسلامية دور كبير في الحراك الشعبي لإسقاط الأنظمة المتسلطة.	٢٣,٥	٤٣,٦	٢٠,١	٩,٧	٢,٨	١٧,٤١	٥,٣
٢	القدرات التنظيمية للتيارات الإسلامية مثل «الإخوان المسلمين» عززت من الحراك السياسي في الشارع العربي.	٢٣,٢	٣٦,٤	٢٥,٧	١٠	٤		
٣	أدت أحداث الربيع العربي إلى زيادة حدة الانقسام بين الطوائف الدينية.	٢٨,٢	٣٦,٤	٢٢,٩	٧,٨	٢,٨		
٤	أحداث الربيع العربي ستنقل الشعوب العربية من ديكتاتوريات عسكرية إلى ديكتاتوريات دينية.	١٤,٧	٢٤,٥	٣٢	١٩,١	٨,٨		
٥	التيارات السياسية الليبرالية ضعيفة في العالم العربي ولا تشكل تحدياً للتنظيمات الإسلامية.	١٢,٢	٣٥,١	٣٠,٧	١٦,٩	٤,١		

تابع / الجدول (٣)

توجهات طلبة جامعة الكويت نحو مقياس التيارات الدينية والربيع العربي

٦	التنظيمات الإسلامية هي الرابح الوحيد من الحراك الشعبي في العالم العربي.	١٩,٧	٢١,٩	٢٨,٢	١٧,٦	١٠		
٧	تأثرت رؤيتنا تجاه أحداث البحرين كثيراً بانتماءاتنا الطائفية.	٣٤,٢	٣١,٧	٢٠,١	٨,٢	٣,١		
٨	بعد نجاحات الإخوان في مصر وتونس سيكون أهم تحد لهم من التيارات السلفية.	١٥,٧	٢٧,٦	٣٨,٩	١٢,٥	١,٩		
٩	ضرورات الحكم وإدارة البلاد ستجعل من الإخوان المسلمين في مصر وتونس أكثر انفتاحاً على التيارات الليبرالية المحلية والعالمية.	١٤,١	٣٢,٣	٣٤,٨	١٣,٨	٣,٤		
١٠	هناك أكثر من نسخة لتنظيم الإخوان المسلمين وفقاً لثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه.	٢٠,٤	٤٢,٦	٢٤,١	٩,١	٢,٢		
١١	«الإخوان المسلمين» في تونس أكثر انفتاحاً وليبرالية من الإخوان في مصر وبقية دول العالم العربي.	١٢,٩	٢٨,٥	٤١,٤	١١,٩	٢,٨		
١٢	المرأة هي الخاسر الأكبر من أحداث الربيع العربي بسبب تقويض دورها الاجتماعي من قبل التيارات الإسلامية المهيمنة.	١٨,٢	٢٦	٢٤,٥	٢١,٦	٨,٥		
١٣	الوصول إلى السلطة عن طريق الانتخابات يفرض على الأحزاب الإسلامية مشاركة التيارات الأخرى في إدارة شؤون البلاد.	٢٧,٦	٤٤,٥	٢٠,١	٤,٤	٢,٢		
١٤	كان للولايات المتحدة الأمريكية دور بارز في ظهور الأحزاب الإسلامية التي شاركت في حراك الربيع العربي.	١٣,٥	٢٩,٢	٣٥,٤	١٦	٤,٤		

أشارت نتائج الدراسة – على نحو ما هو موضح في الجدول (٣) – إلى أن عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة على بنود مقياس التيارات الدينية والربيع العربي (م = ١٧,٤١) والانحراف المعياري (ع = ٥,٣). وهذا يدل على أن ثمة موافقة تامة على عبارات مقياس التيارات الدينية وثورات الربيع العربي. وهذا يعكس وعي الشباب الكويتي بالدور المحوري الذي قامت به التيارات الدينية في تحريك الشباب العربي نحو أهداف سياسية كبرى، بلغت حد الإطاحة بالنظام السياسي، وتوظيف ما لديها من قاعدة شعبية في مواجهة النظام المسلح، والقدرة على الوصول إلى سدة الحكم في أغلب البلدان العربية.

وعند تأمل توجهات الشباب الكويتي السياسية تجاه هذه التيارات، نجد أن هناك نسباً مرتفعة للموافقة بين طلاب جامعة الكويت بلغت ٤٣,٦٪ على أن للقوى والتيارات الإسلامية دوراً كبيراً في الحراك الشعبي لإسقاط الأنظمة المتسلطة في العالم العربي. وهذا يدل على الدور القوي للتيارات الدينية في مقابل ضعف التيارات الليبرالية العلمانية التي لم تكن تحظى بدعم شعبي كبير في أغلب المجتمعات العربية، وكذلك افتقارها إلى التنظيم، وعدم قدرتها على الحشد الذي تستطيع أن تفعله التيارات الإسلامية.

ولعل تفسير الدور القوي للتيارات الإسلامية في دعم ثورات الربيع العربي يعود إلى القدرات التنظيمية للتيارات الإسلامية مثل «الإخوان المسلمين»، الذي بدوره عزز الحراك السياسي في الشارع العربي عموماً. وهذا ما يوافق عليه الشباب الكويتي من طلاب جامعة الكويت بنسبة ٣٦,٤٪، وإن كان هناك نسبة من هؤلاء الشباب محايدون حول هذه القدرات، وبلغت هذه النسبة ٢٥,٧٪. ولكن في المجمل، تعكس هذه النسب مدى الوعي السياسي الذي يحظى به الشباب الكويتي من طلاب جامعة الكويت؛ حيث فهمهم للمشهد السياسي العربي، ودور القوى السياسية الفاعلة في تشكيل هذا المشهد وصياغة ملامحه.

ومن ثم، اعتبر الشباب الكويتي أن التنظيمات الإسلامية هي الرابح الوحيد من الحراك الشعبي في العالم العربي، وجاءت نسب الموافقة على ذلك ٢١,٩ ٪، ونسبة الموافقة بشدة ١٩,٧٪، غير أن هناك نسبة لا يستهان بها تحفظت على هذا المكسب

الذي حصدته تلك التنظيمات، وبلغت نسبة المحايدة بصدد ذلك ٢٨,٢٪. والمعنى المستخلص من هذا التوجه السياسي السائد بين الشباب الكويتي، أن التنظيمات الإسلامية أكثر تنظيماً وشعبية في الشارع العربي، ومن ثم استطاعت أن تحصد ثمار الثورة، غير أن سلوكيات هذه التنظيمات الإسلامية فيما بعد ثورات الربيع العربي هو ما وضع علامات استفهام كثيرة على أدوارها.

إلا أن الشباب الكويتي ينقل تخوفاته بشأن مستقبل المجتمعات العربية، حيث نجد أن نسب الموافقة ارتفعت بين عينة الدراسة إلى ٢٤,٥٪ على عبارة أن أحداث الربيع العربي ستنقل الشعوب العربية من ديكتاتوريات عسكرية إلى ديكتاتوريات دينية. وهذا التخوف له الكثير من المبررات، خاصة في ظل التداعيات السياسية السيئة التي تعيشها بلدان الربيع العربي في ظل حكم الإسلاميين؛ حيث بدأت حكومات الإسلاميين تمارس كل أساليب القمع السياسي الذي كانت تستخدمه الأنظمة المستبدة السابقة، ومن ثم فقد أساءت هذه الحكومات التي يقودها الإسلاميون إلى الإسلام ذاته، حين استبدلت – فعلياً – بالديكتاتوريات العسكرية ديكتاتوريات دينية متشددة، وهذه النتيجة تنعكس بشكل سلبي على التوجهات السياسية للشباب الكويتي؛ فالحراك السياسي الذي يطمح إليه لن يأتي من خلال سيطرة تيارات دينية بعينها على مقاليد الحكم، وليس المقصد بالثورة هو الاستبدال بنظام ديكتاتوري فاسد نظاماً ديكتاتورياً آخر. وهذه الصورة المستقبلية للمجتمعات العربية ما بعد ثورات الربيع العربي تظل مسيطرة على ذهنية الشباب العربي عموماً، والشباب الكويتي على وجه الخصوص.

ومن ثم، لم يكن مستغرباً أن يؤكد الشباب الكويتي من طلبة جامعة الكويت بموافقة بلغت نسبتها ٣٦,٤٪ أن أحداث الربيع العربي أدت إلى زيادة حدة الانقسام بين الطوائف الدينية. هكذا هو حال المشهد السياسي في أغلب بلدان الربيع العربي، بمعنى أن الثورة لم تؤت ثمارها الحقيقية، ألا وهي إعادة بناء المجتمع على أسس ديمقراطية حقيقية؛ حيث نبذ العنصرية والطائفية والمساواة في الحقوق وتفعيل دولة القانون، وهذا ما لم يتحقق؛ إذ استبدل بكل هذا الطائفية والعنصرية والصراعات، للدرجة التي سيتطور معها المشهد السياسي إلى حرب أهلية.

وعلى الجانب الآخر، يقيم الشباب الكويتي ثقل القوى السياسية الموجودة على المشهد السياسي في البلدان العربية متجاورة مع التيارات الإسلامية، ويرى أن التيارات السياسية الليبرالية ضعيفة في العالم العربي ولا تشكل تحدياً للتنظيمات الإسلامية؛ حيث يوافق على ذلك ٣٥,١ ٪ من أفراد العينة. ويشير التراث الإمبيريقي في هذا الشأن إلى نتيجة مهمة ربما تفسر لنا النتيجة السابقة التي مؤداها: تفكك التيارات الليبرالية وصراعها أحياناً سهّل على التيارات الإسلامية تصدر المشهد السياسي العربي واقتناص كل فرص الحراك السياسي المتاحة.

كذلك يطرح الشباب الكويتي آراءه فيما يتعلق بتوجهاته السياسية حيال الاضطرابات السياسية بالبحرين، حيث يرى هؤلاء الشباب أن ثمة تأثيراً لانتماءاتهم الطائفية ورؤيتهم لأحداث البحرين، وهذا ما وافق بشدة عليه الشباب الكويتي بنسبة ٣٤,٢٪، وموافقة بنسبة ٣١,٧ ٪، غير أنه كان هناك في المقابل تحفظ على هذا التأثير بنسبة ٢٠,١٪. وتجدر الإشارة إلى أن البحرين – البلد الصغير جغرافياً، والفقير نسبياً، من حيث احتياطي النفط والعائدات النفطية – قد حصل على مساعدات مالية من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – منحة – بقيمة ٢٠ مليار دولار مدفوعة على مدى عشرة أعوام، هدفها مساعدة دولة البحرين في توفير الاحتياجات اللازمة للشعب البحريني الشقيق.

كذلك تعكس توجهات الشباب الكويتي السياسية قدرتهم على قراءة المشهد السياسي العربي، خاصة فيما يتعلق بتأثيرات التيارات الدينية؛ حيث يوافق هؤلاء الشباب بنسبة ٢٧,٦٪ ويوافقون بشدة بنسبة ١٥,٧ ٪ على أنه بعد نجاحات الإخوان في مصر وتونس سيكون أهم تحد لهم من التيارات السلفية، وهذا يدل على أن الواقع السياسي للإخوان المسلمين ليس ممهداً، بل إن هناك الكثير من التيارات التي ربما تدخل معها في صراع سياسي، وهذه التيارات ليست كلها علمانية، بل ربما تواجه بشكل مباشر التيار السلفي.

كذلك يوضح الشباب الكويتي آراءه فيما يتعلق بضرورات التكيف السياسي لجماعة الإخوان المسلمين مع المستجدات التي طرأت على الساحة السياسية والمشهد

العربي المغاير قبل ثورات الربيع العربي، ولهذا يوافق الشباب الكويتي بنسبة ٣٢,٣٪ على أن الإخوان المسلمين سيضطرون للتوافق والانفتاح على التيارات الليبرالية المحلية والعالمية، وكأن هذا الانفتاح وذلك التوافق هما السبيل الوحيد لخروج هذه الجماعة من أزماتها المستعصية، التي بدأت في دخولها صراعاً في أغلب البلدان العربية الآن، وقد تحول الصراع السياسي إلى صراع ديني. ومن هنا، يوافق الشباب الكويتي بنسبة ٤٢,٦ ٪ على أن جماعة الإخوان المسلمين لها أكثر من نسخة تختلف وفقاً لثقافة المجتمع الذي نشأت فيه، وهذا الاختلاف هو ما يمنحها القدرة على التعامل مع التيارات السياسية المختلفة وتكوين قاعدة شعبية في المجتمع. وفي هذا الصدد يعتبر الشباب الكويتي – على سبيل المثال – أن «الإخوان المسلمين» في تونس أكثر انفتاحاً وليبرالية من الإخوان المسلمين في مصر وبقية دول العالم العربي، وقد وافق على ذلك ما نسبته ٢٨,٥ ٪، في حين ارتفعت نسبة رفض هذه العبارة إلى ١١,٩ ٪.

وفي هذا الصدد، يؤكد الشباب آراءهم وتوجهاتهم السياسية بشأن الصناعة العولمية والغربية لثورات الربيع العربي، من خلال موافقتهم بنسبة ٢٩,٢ ٪ على أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها دور بارز في ظهور الأحزاب الإسلامية التي شاركت في حراك الربيع العربي، ولولا هذا الدعم ما استطاعت الأحزاب الإسلامية الوصول إلى ما حققته الآن.

وتتأرجح نسب موافقة الشباب الكويتي ورفضه بشأن خسارة المرأة العربية وتقويض دورها الاجتماعي؛ فهناك نسبة موافقة بلغت ٢٦ ٪ على أن المرأة العربية هي الخاسر الأكبر من أحداث الربيع العربي بسبب تقويض دورها الاجتماعي من قبل التيارات الإسلامية المهيمنة، غير أن هناك من يرفض بنسبة ٢١,٦ ٪ هذا الرأي، وكذلك توجد نسبة كبيرة محايدة حول هذا الرأي بلغت ٢٤,٥٪. وهذا يعني أن رؤية الشباب الكويتي لمكسب المرأة العربية أو خسارتها من أحداث الربيع العربي غير واضحة كتلك القضايا التي حسم الشباب الكويتي توجهاته السياسية بشأنها.

وإذا ما حاولنا الوقوف على الفروق بين متوسطات السنوات الدراسية لأفراد العينة من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت وتوجهاتهم السياسية نحو مقياس

التيارات الدينية وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت، وذلك من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي العامل ANOVA – وجدنا أن النتائج الواردة في الجدول (٤) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلاب جامعة الكويت وطالباتها وتوجهاتهم السياسية؛ حيث وجد أن الطلبة والطالبات في السنة الدراسية الثالثة يأتون في مقدمة الطلبة الذين يميلون نحو الموافقة على بنود مقياس التيارات الدينية وأحداث الربيع العربي (٤٩,٩٨ = م،ع = ٥,٨٩)، بعد ذلك يأتي كل من طلبة السنة الثانية (٤٩,٦٩ = م،ع = ٦,٩٦) وطلبة السنة الرابعة (٤٩,٥٩ = م،ع = ٧,٣١).

الجدول (٤)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين متوسطات السنوات الدراسية ومقياس التيارات الدينية وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السنة الدراسية الأولى	٤٥,٨٣	٩,١١	بين المجموعات	٨٠٢,٢٦٠	٣	٢٦٧,٤٢٠	٤,٩٣٦	,٠٠٢ دالة
السنة الدراسية الثانية	٤٩,٦٩	٦,٩٦	داخل المجموعات	١٦٨٤٨,٤٥٦	٣١١	٥٤,١٧٦		
السنة الدراسية الثالثة	٤٩,٩٨	٥,٨٩	المجموع	١٧٦٥١,٠١٦	٣١٤			
السنة الدراسية الرابعة	٤٩,٥٩	٧,٣١						

ثاني عشر – توجهات الشباب الكويتي نحو مقياس الكويت والربيع العربي:

يستهدف هذا المحور من الدراسة قياس أثر ثورات الربيع العربي على الشباب الكويتي، من حيث: توجهاتهم وميولهم ومعتقداتهم السياسية، فضلاً عن حراكهم السياسي، بحيث يمكننا تعرف تجليات ثورات الربيع العربي على تحريك الشأن السياسي الكويتي بوجه عام، ومدى مساهمة أحداث الربيع العربي في كسر عزلة الكويتيين عن العالم العربي، التي تشكلت بعد العدوان العراقي على الكويت، فضلاً عن تطلعات الشباب الكويتي وطموحاته بشأن مجتمع كويتي أكثر ديمقراطية.

الجدول (٥)
توجهات طلبة جامعة الكويت نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي على المجتمع الكويتي

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	زادت أحداث الثورات العربية من اهتمامات الكويتيين بما يجري في العالم العربي.	٣٢,٣	٤٨,٣	١٣,٥	٢,٨	١,٦		
٢	ساهمت أحداث الربيع العربي بشكل كبير في كسر عزلة الكويتيين عن العالم العربي، التي تشكلت بعد العدوان العراقي على الكويت.	٢٣,٢	٣٦,٤	٢٠,٤	١٥,٤	٣,١		
٣	زادت طموحات تيار الإخوان المسلمين في الكويت بعد وصول «الإخوان» إلى السلطة في مصر وتونس.	٢٦	٣٤,٨	٢٣,٢	٩,٤	٥,٦		

تابع / الجدول (٥)

توجهات طلبة جامعة الكويت نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي على المجتمع الكويتي

٤	ارتفع سقف المطالب الدستورية لتيارات المعارضة الكويتية بسبب أحداث الربيع العربي.	٣٢,٦	٣٤,٥	١٦,٩	١١	٤,١	٢١,٣٥	٤,٨
٥	تعتبر الديمقراطية في الكويت من أهم دعائم الاستقرار في الكويت.	٤١,٧	٣٠,٧	١٤,٧	٩,٦	٤,٤		
٦	الحراك السياسي في الكويت نوع من الترف السياسي الذي ينتهي مع مرور الوقت.	١٦,٦	٢٥,١	٢٥,١	١٥,٤	١٥,٧		
٧	من أسباب الحراك الشبابي في الكويت زيادة نسبة الفساد الإداري والمالي والسياسي.	٤٧,٣	٢٥,٧	١٥	٧,٢	٣,٨		
٨	سينجح الحراك الشبابي الكويتي في إيصال المجتمع إلى حالة الدولة المدنية القائمة على القانون والعدالة الاجتماعية.	٣١	٢٤,٥	٢٢,٣	١٣,٨	٦,٩		
٩	الحراك الشبابي من شأنه أن يعزز حالة الديمقراطية وروحها في الكويت.	٣٣,٥	٢٨,٢	٢١,٣	١١,٩	٣,٤		
١٠	الحراك الشبابي من شأنه أن يهدم المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي.	١٧,٩	٢١,٦	٢٠,٧	٢٠,٤	١٧,٦		
١١	الحراك الشبابي مهم؛ لأنه يعكس حالة الحرية في التعبير.	٣٤,٥	٣٢,٦	١٧,٩	٩,١	٤,١		
١٢	الحراك الشبابي الكويتي من شأنه أن يقود إلى المزيد من الطائفية والقبلية والفئوية.	٢٠,٧	٢٢,٩	٢٣,٥	١٤,٤	١٦,٩		
١٣	يجب أن لا يتوقف الحراك الشبابي الكويتي عند المسيرات والاعتصامات.	٢٣,٨	٢١,٦	١٩,٤	١٦,٩	١٦,٣		

تابع / الجدول (٥)

توجهات طلبة جامعة الكويت نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي على المجتمع الكويتي

١٤	الرحلة القادمة في الكويت يجب أن تشمل سلوكيات جديدة مثل العصيان المدني أو ما شابه ذلك.	١٦,٦	١٣,٨	٢٠,٧	٢١,٩	٢٦		
١٥	كان هناك تأثير لأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي لشعوب دول مجلس التعاون.	٢٧,٦	٣٤,٩	١٨,٨	٧,٢	١,٦		
١٦	المملكة العربية السعودية الأقل تأثراً بين دول الخليج بالتغيرات السياسية الناتجة عن الربيع العربي.	٢٤,١	٣١	٢١	١٥,٧	٦,٦		
١٧	دول مجلس التعاون ستتأثر عاجلاً أو آجلاً بأحداث الربيع العربي.	٣٠,٧	٣٠,٧	٢٢,٩	٩,٧	٣,٨		
١٨	لن تتأثر دول مجلس التعاون الغنية بالنفط بأحداث الربيع العربي.	٧,٢	١٧,٩	٢٧,٩	٢٣,٨	٢٠,٧		

أشارت نتائج الدراسة – على نحو ما هو موضح في الجدول (٥) – إلى أن عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة على بنود مقياس الكويت والربيع العربي (م = ٢١,٣٥) والانحراف المعياري (ع = ٤,٨). وهذا يدل على أن الشباب الكويتي تأثر بشكل مباشر بتداعيات ثورات الربيع العربي، فإذا كانت المحاور السابقة تعكس مدى وعي الشباب الكويتي بالتحولات الكبرى التي خبرها المجتمع العربي، فإن هذا المحور على وجه الخصوص يسلط الضوء على التأثيرات المباشرة لثورات الربيع العربي على المجتمع الكويتي.

ومن هنا، نجد أن ٤٨,٣ ٪ من طلاب جامعة الكويت يوافقون على أن أحداث الثورات العربية زادت من اهتمامات الكويتيين بما يجري في العالم العربي، وكذلك يوافق بشدة ٣٢,٣ ٪ على ذلك؛ مما يعني أن ثورات الربيع العربي أحدثت تغييراً جوهرياً في اهتمامات الكويتيين، وجعلتهم ينتبهون نحو التحولات التي تحدث في العالم العربي، بدلاً من التمحور حول الذات والانشغال بالقضايا الحياتية الكويتية فقط.

ومن ثم، فقد ساهمت ثورات الربيع العربي في كسر عزلة الكويتيين عن العالم العربي، التي تشكلت بعد العدوان العراقي على الكويت، وهذا ما وافق عليه ٣٦,٤٪ من طلاب جامعة الكويت. وكذلك وافق بشدة ٢٣,٢٪. وهذا يدل على أن ثورات الربيع العربي أحدثت تحولاً كبيراً في رؤى الكويتيين للعالم، ذلك العالم الذي تقزم بالنسبة لهم بعد الغزو الغاشم على مجتمعنا الكويتي، غير أن ثورات الربيع العربي جاءت لتكسر حالة العزلة التي فرضها الكويتيون على أنفسهم، وكذلك لتغير توجهاتهم السياسية وتفاعلاتهم ومشاركتهم الاجتماعية والسياسية؛ فقد أيقظت الثورة الكثير من المفاهيم الثورية والديمقراطية داخل الذهنية الكويتية بوجه عام، والشبابية على وجه الخصوص.

كذلك أحدثت ثورات الربيع العربي تحولاً داخل المجتمع الكويتي؛ فقد زادت طموحات تيار الإخوان المسلمين في الكويت بعد وصول « الإخوان» إلى السلطة في كل من مصر وتونس، وهذا ما وافق عليه ٣٤,٨٪ ووافق عليه بشدة ٢٦ ٪ من طلاب جامعة الكويت، وهذا يعني أن تغيراً سيطرأ على الخريطة السياسية في المجتمع الكويتي، إضافة إلى تغير في الأوزان السياسية فيه، ومن ثم سيشهد مزيداً من الحراك السياسي الموجه نحو تيار بعينه وشريحة بعينها.

ولكن هذا لا يعني انعزال تيار المعارضة الكويتية وابتعاده عن الساحة السياسية الكويتية، بل على العكس تماماً؛ فيرى طلاب جامعة الكويت أن التيارات المعارضة الكويتية ارتفعت سقف طموحاتها ومطالبها الدستورية بسبب أحداث الربيع العربي، وذلك بنسب موافقة بشدة وموافقة بلغت على التوالي ٣٢,٦٪، ٣٤,٥ ٪. وهذا يدل على أن ثمة حراكاً سياسياً قوياً ربما يحدث في المستقبل القريب بين التيارات السياسية المختلفة سواء المعارضة أو الليبرالية أو الدينية، وذلك نتيجة ارتفاع سقف الطموحات السياسية لهذه التيارات، وأيضاً شعورها بالقوة الضمنية التي اكتسبتها عبر ثورات الربيع العربي وما صاحبها من إسقاط لأنظمة سياسية ديكتاتورية.

وفي ظل هذه التحولات والتأثيرات، اعتبر الشباب من طلاب جامعة الكويت أن الديمقراطية تعد من دعائم الاستقرار في الكويت، وقد وافق على ذلك بشدة ٤١,٧٪، وتعد نسبة الموافقة بشدة هي أعلى نسبة موافقة بشدة على عبارة في المقاييس الثلاثة،

وهذا يعني أن الديمقراطية أضحت بالفعل مطلباً ملحاً لتحقيق استقرار المجتمع الكويتي وتماسكه، وأضحى تمكين الشباب من فرص الحراك السياسي الحقيقي أمراً ضرورياً للمحافظة على استقرار المجتمع الكويتي وأمنه الاجتماعي والسياسي.

وفي هذا الصدد، بلغت نسبة رفض عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت على عبارة أن الحراك السياسي في الكويت نوع من الترف السياسي سينتهي مع مرور الوقت ٣١,١ ٪، وهذا يدل على أن الشباب الكويتي لديه طموحات سياسية حقيقية، يستهدف من خلالها تحقيق أهداف مجتمعية للتغيير السياسي. فلم يعد مقبولاً اليوم بعد التحولات الكبرى التي حدثت في العالم العربي من خلال ثورات الربيع العربي أن يظل الشباب الكويتي مهمشاً أو مستبعداً، فلابد من تمكينه سياسياً بشكل حقيقي وليس بشكل وهمي، ولابد أن يشارك في صنع السياسات ويشارك في تنفيذها، وتلك الإجراءات ليست – كما أكد طلاب جامعة الكويت – ترفاً وإنما ضرورة حياتية لاستمرارية استقرار مجتمعنا وتحقيق التقدم المنشود. غير أن هناك نسبة لا يستهان بها بلغت ٢٥,١٪ وافقت على العبارة، وهذا يعني أنها ترى أن الحراك السياسي في الكويت نوع من الترف السياسي، سينتهي مع مرور الوقت، إلا أن هذه الموافقة، يمكن تأويلها، بشكل يعكس المعنى الحقيقي لتوجهات هؤلاء الشباب؛ حيث إنهم يرون أن الحراك في ظل سياق سياسي لا يكفل هذا الحراك، يبقى لا قيمة له، ومن ثم يعدونه ترفاً.

ولعل موافقة طلاب جامعة الكويت بشدة بنسبة ٤٧,٣ ٪ على عبارة أن من أسباب الحراك الشبابي في الكويت زيادة نسبة الفساد الإداري والمالي والسياسي، تعكس السياق السياسي الذي سبق أن أشرنا إليه؛ فلا وجود للحراك السياسي الحقيقي الشبابي في الكويت بمعزل عن توفر سياق سياسي داعم لهذا الحراك. وهذا يعني أن الحراك السياسي للشباب الكويتي لابد أن يكون مقروناً بتحولات في البيئة السياسية والمؤسسية الكويتية، ولابد من التخلص من الفساد الإداري والمالي الذي يجهض أية محاولات للحراك السياسي للشباب الكويتي، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن الحراك السياسي للشباب الكويتي هو الدافع المباشر للقضاء على الفساد المالي والإداري.

ومن ثم يوافق طلاب جامعة الكويت بشدة على أن الحراك الشبابي من شأنه أن يعزز حالة الديمقراطية وروحها في الكويت بنسبة ٣٣,٥ ٪ ، وفي المقابل يرفض طلاب جامعة الكويت عبارة أن الحراك الشبابي من شأنه أن يهدم المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي بنسبة ٣٨٪. وهذا يدل على الرغبة الحقيقية للشباب الكويتي في المشاركة السياسية وتطلعاته السياسية نحو الحراك السياسي، وذلك من خلال توافر سياق سياسي داعم لهذا التحول نحو مجتمع كويتي ديمقراطي. وعلى هذا الأساس يوافق ٢٤,٥٪ من طلاب جامعة الكويت ويوافق بشدة ٣١٪ على أن الحراك الشبابي الكويتي سينجح في إيصال المجتمع إلى حالة الدولة المدنية القائمة على القانون والعدالة الاجتماعية.

كذلك يرى طلاب جامعة الكويت أن الحراك الشبابي مهم؛ لأنه يعكس حالة الحرية في التعبير، وقد وافق بشدة على هذه العبارة ٣٤,٥ ٪ ووافق عليها ٣٢,٦ ٪، وهذا يعني ارتفاع متوسط الموافقة بين أفراد العينة على هذا التوجه، الذي يعني ضمناً قناعة الشباب الكويتي بأهمية الحراك الشبابي وضرورته، واعتباره انعكاساً لمساحة الحرية في التعبير المتاحة في المجتمع الكويتي. غير أن الأهم في هذا السياق، ألا يتحول الحراك الشبابي إلى مزيد من الطائفية أو القبلية أوالفئوية؛ بحيث يستغل الشباب الكويتي من قبل التيارات السياسية المتباينة في الساحة السياسية الكويتية، ويتم حشدهم وإذكاء روح الطائفية والعصبية بذواتهم السياسية، ومن ثم فالأهم أن يتحرر الشباب من أي انتماءات ضيقة، وليصبح انتماؤهم الحقيقي لمجتمعهم ومن أجل مجتمعهم، ومن ثم نجد أن رفض طلاب جامعة الكويت لهذه القضية بلغ ٣١,٣٪، وهذا يعني أيضاً أن هناك قدراً من الوعي السياسي بين الشباب الكويتي فيما يتعلق بدورهم السياسي وحراكهم الشبابي داخل المجتمع الكويتي. وهذه التحليلات تطابق بصورة كبيرة التفسير النفسي للثورة، حيث يرى هذا التفسير أن فئة الشباب، هي الفئة التي تحتاج إلى حراك سياسي؛ فهي فئة لم تضمن لها مكاناً في المجتمع بعد، لذلك هي فئة قلقة، خاصة في المجتمعات التي يتسم فيها الحراك الاجتماعي بالبطء، وهذه الرؤية هي ما تدعونا إلى القول: إن تمكين الشباب الكويتي سياسياً ضرورة لا خيار.

ومن هنا، يرى طلاب جامعة الكويت أن الحراك الشبابي الكويتي يجب ألا يتوقف عند المسيرات والاعتصامات، وقد وافق بشدة على ذلك ٢٣,٨ ٪ ووافق أيضاً ٢١,٦٪، وهذا يدل على رغبة طلاب جامعة الكويت من الشباب الكويتي بضرورة استثمار الحراك الشبابي فيما ينفع المجتمع الكويتي ولا يضره، وهذا ما استوعبه شباب الكويت جيداً من حالة الحراك الشبابي في العالم العربي بعد ثورات الربيع العربي. غير أن هناك نسبة لا يستهان بها وقفت موقفاً محايداً من هذه العبارة، بلغت ١٩,٤٪، وهذا يعني الكثير من المعاني؛ فربما تدرك هذه الشريحة من العينة أن هناك ثمة تجاهلاً من قبل النظام السياسي للحراك الشبابي، ومن ثم فلا بديل من المسيرات أو الاعتصامات، وربما لديها – في الوقت نفسه – أمل أن يحدث تغيير حقيقي في النظام المؤسسي الكويتي؛ مما يدفعهم إلى الحراك السياسي الفعال داخل هذا النظام.

ويبدو أن الشباب الكويتي من طلاب جامعة الكويت يريدون استثمار التحول الذي حدث في العالم العربي بعد ثورات الربيع العربي، بشكل إيجابي وليس سلبياً، فقد لاحظ هؤلاء الشباب الآثار السلبية التي رافقت ثورات الربيع العربي من احتجاجات وعصيان مدني واضطرابات في جميع القطاعات؛ مما دفعهم إلى استبعاد مثل هذه السلوكيات من توجهاتهم السياسية، ولهذا كانت متوسطات الرفض على عبارة أن المرحلة القادمة في الكويت يجب أن تشمل سلوكيات جديدة مثل العصيان المدني أو ما شابه ذلك أعلى من متوسطات القبول، فقد بلغت نسب الرفض ٤٧,٩ ٪، ونسبة المحايدة إلى ٢٠,٧ ٪، وهذا يعني أن الاتجاه السائد بين طلاب جامعة الكويت، هو الاتجاه السلمي؛ حيث التفاوض من أجل الحصول على الحقوق السياسية بدلاً من التجمهر والعصيان والإضراب، وهذا التوجه – بلا شك – يحمل معاني ضمنية إيجابية، لابد أن يستثمرها النظام السياسي ويوجهها الوجهة الصحيحة من خلال تمكين شباب الكويت تمكيناً سياسياً.

ولاشك أن حالة الحراك السياسي التي استنفرت عند الشباب الكويتي مردها تأثيرات ثورات الربيع العربي؛ ذلك التغير الذي امتدت آثاره إلى غالبية المجتمعات العربية ودول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص، وهذا ما وافق عليه طلاب جامعة الكويت بنسبة ٣٤,٩٪ ووافق عليه بشدة ٢٧,٦٪. ولا أحد ينكر أن دول

مجلس التعاون الخليجي – بالتحديد – كانت قبل ثورات الربيع العربي مفروضاً عليها من قبل النظام السياسي قدراً كبيراً من المحظورات، غير أنه بعد الثورات، تم كسر حدة هذه المحظورات، وإن كانت المملكة العربية السعودية تعد أقل دول الخليج تأثراً بالتغيرات السياسية الناتجة من ثورات الربيع العربي، وهذا ما وافق عليه الشباب الكويتي بنسبة ٣١٪. كذلك أكد طلاب جامعة الكويت أن دول مجلس التعاون ستتأثر عاجلاً أو آجلاً بأحداث الربيع العربي، وذلك بنسبة موافقة ٣٠,٧٪، واستبعد طلاب جامعة الكويت عدم تأثر دول مجلس التعاون الغنية بالنفط بثورات الربيع العربي بنسبة ٤٤,٥٪، وهذا يعني أن التغيير قادم لا محالة.

وإذا ما حاولنا الوقوف على قياس الفروق بين شرائح طلبة جامعة الكويت من الذكور والإناث نحو تأثير أحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت وذلك من خلال الاعتماد على اختبار (ت) T-test – وجدنا أن النتائج الواردة في الجدول (٦) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو تأثير أحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. حيث يتضح من بيانات الجدول حصول عينة الإناث على متوسط درجات أعلى من نظرائهن من الذكور على مقياس تأثير التيارات الدينية وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت (١,١٤= ت). كذلك حصول عينة الإناث على متوسط درجات أعلى من نظرائهن من الذكور على مقياس تأثير الكويت وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت (١,٤٩= ت). في حين كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الكويت وطالباتها على مقياس العرب والربيع العربي وأثره على الحراك السياسي في دولة الكويت، كذلك توضح بيانات الجدول المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) لتحديد الفروق بين طلبة جامعة الكويت وطالباتها في اتجاهاتهم نحو تأثير أحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

الجدول (٦)

اختبار (ت) T-test لقياس الفروق بين شرائح طلبة جامعة الكويت من الذكور والإناث نحو تأثير ثورات الربيع العربي

العرب والربيع العربي / الجنس	ن	م	ع	ت
ذكر	١٦٠	٧٠,٠٢	٩,١٠	٤,٦٨ غير دالة
أنثى	١٥٥	٧٤,٤٠	٧,٣٤	
التيارات الدينية والربيع العربي / الجنس	**ن**	**م**	**ع**	**ت**
ذكر	١٦٠	٤٨,٤٦	٨,٣٠	١,١٤ دالة
أنثى	١٥٥	٤٩,٤٢	٦,٥٢	
الكويت والربيع العربي / الجنس	**ن**	**م**	**ع**	**ت**
ذكر	١٥٨	٥٤,٧٨	٨,٦	١,٤٨ دالة
أنثى	١٥٥	٥٦,٠٨	٦,٦	

ثالث عشر- الفروقات بين الاتجاهات السياسية لأفراد العينة نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي :

حاولت الدراسة خلال المحاور السابقة من الدراسة الميدانية استكشاف تأثيرات ثورات الربيع العربي على التوجهات السياسية للشباب الكويتي، التي أظهرت التحليلات أن ثمة تأثيراً ملحوظاً لثورات الربيع العربي على التوجهات السياسية للشباب الكويتي. ومن هذا المنطلق يحاول هذا المحور من الدراسة تسليط الضوء على الفروقات بين اتجاهات أفراد العينة من طلاب جامعة الكويت السياسية نحو تأثيرات ثورات الربيع العربي.

١ - الفروقات بين اتجاهات أفراد العينة وفقاً للكليات ومقياس العرب وثورات الربيع العربي:

تم استخدام اختبار معامل التحليل الأحادي ANOVA؛ وذلك لقياس الفروق بين اتجاهات أفراد العينة في الكليات العلمية والأدبية في جامعة الكويت وبين كل من مقياس العرب والربيع العربي ومقياس التيارات الدينية والربيع العربي ومقياس الكويت والربيع العربي.

الجدول (٧)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين الكليات في جامعة الكويت ومقياس العرب وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	٧٣,٢٥	٨,١٩	بين المجموعات	١٢٠٣,٨٣٧	٧	١٧١,٩٧٧	٢,٤٢٥	,٠٢٠ غير دالة
العلوم الإدارية	٧٣,٨٤	٨,٩٩	داخل المجموعات	٢١٨٤٦,٨٧١	٣٠٨	٧٠,٩٣١		
الحقوق	٧٩,٦٦	٩,٢٩	المجموع	٢٣٠٥٠,٧٠٩	٣١٥			
التربية	٧١,٤٥	٧,٣٦						
الهندسة	٦٩,٠٠	٧,١١						
الشريعة	٦٨,٠٠	٩,٤٢						
العلوم	٦٨,٧٦	٩,٩٨						
الآداب	٧١,٧٤	٨,٤٢						

تشير نتائج الدراسة الواردة في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المنتسبين إلى كليات مختلفة في جامعة الكويت على مقياس العرب وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؛ حيث

وجد أن الطلبة والطالبات في الحقوق (م= ٧٩,٦٦، ع=٩,٢٩) يأتون في مقدمة الطلبة الذين يميلون نحو الموافقة على بنود مقياس العرب والربيع العربي، ويبدو أن التكوين العلمي والتخصص في كلية الحقوق عامل مؤثر في تشكيل آراء الطلاب وتوجهاتهم السياسية، ويليهم طلبة وطالبات العلوم الإدارية (م= ٧٣,٨٤، ع=٨,٩٩) والعلوم الاجتماعية (م= ٧٣,٢٥، ع= ٨,١٩)؛ مما يشير إلى وجود أثر وعلاقة بين تخصصات الطلبة والطالبات الأدبية والعلمية وتوجهاتهم وآرائهم حول أثر الحركات الدينية وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

٢ - الفروقات بين اتجاهات أفراد العينة وفقاً للكليات ومقياس التيارات الدينية وثورات الربيع العربي:

الجدول (٨)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين الكليات في جامعة الكويت ومقياس التيارات الدينية وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	٥٠,٠٥	٧,٣٣	بين المجموعات	١٥٥٦,٣٠٥	٧	٢٢٢,٣٢٩	٤,٢٥٢	,٠٠٠ دالة
العلوم الإدارية	٥٢,٢٦	٧,٥٤	داخل المجموعات	١٦١٠٣,٢١٤	٣٠٨	٥٢,٢٨٣		
الحقوق	٥٦,٦٦	٦,١١	المجموع	١٧٦٥٩,٥١٩	٣١٥			
التربية	٤٨,٣٥	٤,٥٩						
الهندسة	٤٨,٠٠	٥,٠٧						
الشريعة	٤٤,٠٤	٧,٨٧						
العلوم	٤٧,٦١	٣,٨٩						
الآداب	٤٦,٠٠	٧,٤٨						

تشير النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المنتسبين إلى كليات مختلفة في جامعة الكويت على مقياس تأثير التيارات الدينية وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. وقد وجد أن الطلبة والطالبات في الحقوق (م =٥٦,٦٦، ع=٦,١١) يأتون في مقدمة الطلبة الذين يميلون نحو الموافقة على بنود مقياس تأثير التيارات الدينية على أحداث الربيع العربي، ويأتي بعد ذلك طلبة العلوم الإدارية وطالباتها (م= ٥٢,٢٦=، ع=٧,٥٤) والعلوم الاجتماعية (م= ٥٠,٠٥، ع=٧,٣٣)؛ مما يشير إلى وجود أثر وعلاقة بين تخصصات الطلبة والطالبات الأدبية والعلمية وتوجهاتهم وآرائهم حول أثر الحركات الدينية وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

٣ - الفروقات بين اتجاهات أفراد العينة وفقاً للكليات ومقياس العرب وثورات الربيع العربي :

الجدول (٩)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين متوسطات الكليات التسعة لجامعة الكويت في اتجاه أفراد العينة من الطلبة والطالبات نحو تأثير الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	٥٦,٨٠	٧,٧٢	بين المجموعات	١٥٦١,٣٠٥	٧	٢٢٣,٠٠٩	٣,٩٦٩	,٠٠٠ دالة
العلوم الإدارية	٥٧,٥٧	٧,٩٠	داخل المجموعات	١٧١٩٢,٩٧٨	٣٠٦	٥٦,١٨٦		
الحقوق	٦٢,٠٠	٧,٨١	المجموع	١٨٧٥٤,٠٤١	٣١٣			
التربية	٥٢,٣٧	٧,٦٣						
الهندسة	٥٠,٥٠	٥,٢٣						
الشريعة	٥١,٠٨	٨,٣١						
العلوم	٥٥,٨٥	٥,٢٢						
الآداب	٥٤,٤٨	٦,٨٣						

أوضحت النتائج الواردة في الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المنتسبين إلى كليات مختلفة في جامعة الكويت على مقياس الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. فاختلاف تخصصات الطلبة والطالبات العلمية والأدبية كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في توجهاتهم السياسية؛ حيث تبين أن متوسط توجهات طلبة وطالبات كل من كلية الحقوق (م= ٤٤,٧٥، ع=٧,٨١)، وكلية العلوم الإدارية (م= ٤٢,٦٦، ع=٧,٩٠)، والعلوم الاجتماعية (م= ٤٢,٤٨، ع=٧,٧٢) نحو تأثير الكويت وأحداث الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت أكثر من متوسط توجهات الطلبة والطالبات بجامعة الكويت المنتسبين للكليات الأخرى؛ مما يشير إلى وجود أثر وعلاقة بين تخصصات الطلبة والطالبات، الأدبية والعلمية وتوجهاتهم وآرائهم حول أثر الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

٤ - الفروقات بين متوسطات السنوات الدراسية لأفراد العينة وتوجههم نحو مقياس الكويت وثورات الربيع العربي:

لقد أجرى الباحث تحليل التباين أحادي العامل ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات السنوات الدراسية لأفراد العينة من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت وتوجههم نحو مقياس الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. وأشارت النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلبة وطالبات جامعة الكويت وتوجهاتهم السياسية بشأن بنود مقياس الكويت ثورات الربيع العربي. ووجد أن الطلبة والطالبات في السنة الدراسية الثانية يأتون في مقدمة الطلبة الذين يميلون نحو الموافقة على بنود مقياس الكويت وثورات الربيع العربي (م= ٥٦,٥٤، ع=٦,٧٥)، بعد ذلك يأتي كل من طلبة السنة الثالثة (م= ٥٦,٥٤، ع=٧,٠٨) وطلبة السنة الرابعة (م= ٥٥,٥٥، ع=٨,٠٧). وهذا يدل على أنه كلما كان العمر صغيراً كان التأثر بالتحولات داخل المجتمع الكويتي أكبر، وذلك يعني أيضاً أن هذه الفئة العمرية هي الشريحة المستهدفة من التغيرات، فهي التي يمكن

أن تُحرك بسرعة ودون تفكير؛ حيث إن ما حصلته من تعليم يعد أقل من الشرائح العمرية الأكبر، ومن ثم تقاد هذه الشريحة من خلال إذكاء روح الوطنية ومشاعر حب الوطن ودوافع التغيير؛ بمعنى مخاطبة الوجدان أكثر من مخاطبة العقول، وهذا مكمن الخطر الحقيقي.

الجدول (١٠)

تحليل التباين أحادي العامل ANOVA للفروق بين متوسطات السنوات الدراسية مقياس الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

الكلية	م	ع	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السنة الدراسية الأولى	٥٢,٩٢	٨,٦٧	بين المجموعات	٥٨١,٩٠٩	٣	١٩٣,٩٧٠	٣,٢٩٨	,٠٢١ دالة
السنة الدراسية الثانية	٥٦,٥٤	٦,٧٥	داخل المجموعات	١٨١٧١,٩١٩	٣٠٩	٥٨,٨٠٩		
السنة الدراسية الثالثة	٥٦,٤٣	٧,٠٨	المجموع	١٨٧٥٣,٨٢٧	٣١٢			
السنة الدراسية الرابعة	٥٥,٥٥	٨,٠٧						

٥ – الفروقات بين متوسطات مكان إقامة أفراد العينة وتوجههم نحو تأثير مقاييس الدراسة :

لقد أجري تحليل التباين أحادي العامل ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات المحافظات الست التي يقيم فيها أفراد العينة من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت وتوجههم نحو تأثير كل من (مقياس العرب ومقياس التيارات الدينية ومقياس

الكويت) وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مكان الإقامة لطلبة جامعة الكويت وطالباتها في اتجاههم نحو تأثير مقاييس(العرب والتيارات الدينية والكويت) وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. فمكان السكن الذي يقيم فيه طلبة الجامعة وتوزعهم على ست محافظات رئيسية في دولة الكويت لم تكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في توجهاتهم السياسية.

رابع عشر – مناقشة عامة لنتائج الدراسة وتفسيراتها :

لقد كان الافتراض الأساسي في هذه الدراسة أن ثورات الربيع العربي كان لها تأثير واضح وفعال على النزعات والميول السياسية لطلبة جامعة الكويت. وفيما يأتي عرض لنتائج البحث الحالي في ضوء أهدافه:

١ – كشفت الدراسة أن ثمة موافقة تامة على عبارات بنود مقياس العرب وثورات الربيع العربي، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢٧,٢٦). وهذه النتيجة تكشف مدى الوعي السياسي لطلاب جامعة الكويت وطالباتها بالتحولات السياسية التي صاحبت ثورات الربيع العربي، وكذلك تعني أن الشباب الكويتي جزء لا يتجزأ من ثورات الربيع العربي.

٢ – أوضحت الدراسة أن هناك تغيراً سياسياً طرأ على الفكر السياسي للشباب الكويتي مع ثورات الربيع العربي؛ فقد أصبح هناك مشترك سياسي سائد بين الشباب العربي – ومن بينهم الشباب الكويتي – مؤداه: أن ثورات الربيع العربي استطاعت أن تتجاوز حائط الصمت والفساد والديكتاتورية والتهميش والاستبعاد والإقصاء السياسي لأغلب شرائح المجتمع العربي.

٣ – كشفت الدراسة عن توجهات الشباب الكويتي بشأن أسباب قيام ثورات الربيع العربي، التي يوجزها الشباب الكويتي في تراكم الظلم والفساد في أغلب الدول العربية، ومن ثم تأتي الثورات من أجل القضاء على جميع أشكال الظلم، وإعادة صياغة للبناء السياسي بما يتوافق مع تطلعات أفراد المجتمع وطموحاتهم.

٤ – أوضحت الدراسة أيضاً أن ثورات الربيع العربي صاحبها العديد من الآثار السلبية على أغلب المجتمعات العربية، لعل في مقدمة هذه الآثار انتشار الفوضى والاضطرابات والاعتصامات والصراعات والطائفية، هذا فضلاً عن الأزمات الاقتصادية المتعددة والإشكالات السياسية.

٥ – كذلك أوضحت نتائج الدراسة النضج السياسي للشباب الكويتي في استيعابهم للتحولات السياسية التي صاحبت ثورات الربيع العربي؛ فقد نظر الشباب الكويتي إلى نتائج ثورات الربيع العربي على أنها نتائج منقوصة؛ حيث إنها أطاحت بالنظام الفوقي، دون تغيير حقيقي في مؤسسات الدولة المختلفة، ودون تغيير حقيقي لثقافة الديمقراطية.

٦ – أوضحت الدراسة أن الشباب الكويتي لا يرى أن هناك علاقة قوية بين ثورات الربيع العربي وتخفيف حدة تطرفات بعض الحركات الأصولية، بل إنه ربما العكس، حيث نجد أن ثورات الربيع العربي ساهمت في إذكاء هذه الحركات بجميع أشكالها.

٧ – ومن هنا، أبدى الشباب الكويتي تحفظه على مستقبل المجتمعات العربية فيما بعد ثورات الربيع العربي؛ حيث إن المستقبل الذي يتوقعه الشباب الكويتي بشأن تأثيرات الربيع العربي فيه الكثير من الضبابية، وهذا التوجه مرتبط بطبيعة الحال بما تعانيه المجتمعات العربية التي ظهرت فيها الثورات العربية ولا تزال تتخبط وتعيش حالة من حالات الفوضى والاضطرابات واللا أمن.

٨ – أوضحت الدراسة آراء طلاب جامعة الكويت فيما يتعلق بصناعة ثورات الربيع العربي؛ حيث أكدت عينة الدراسة أن ثورات الربيع العربي صناعة عولمية غربية، استهدفت إشغال العالم العربي بالأزمات الداخلية والانصراف عن استكمال مشاريع التحديث والتنمية، هذا من جانب، أما من الجانب الآخر فقد أوضحت الدراسة أن الربيع العربي مصطلح أطلقه الغرب على حراك مدعوم من أمريكا للحد من ظاهرة الإرهاب وتغيير النخب الحاكمة التي أفرزت هذه الظاهرة.

٩- كشفت الدراسة عن توجهات الشباب الكويتي فيما يتعلق بالهدف الحقيقي وراء ثورات الربيع العربي؛ حيث رأى الشباب من عينة الدراسة أن الربيع العربي نتاج مؤامرات دولية لخلق حالة من عدم الاستقرار في العالم العربي، فالهدف معلوم بالنسبة إلى الشباب الكويتي، وهو خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات العربية عامة.

١٠- كشفت الدراسة عن نتيجة مهمة، تجلت في تأكيد الشباب الكويتي أن أحداث ثورات الربيع العربي خلقت جيلاً من الشباب العربي متوحداً حول أهدافه السياسية، فأصبح تفكير الشباب العربي وهمه واحداً، وهو البحث عن فرص التمكين والحراك السياسي، والبحث عن دور سياسي حقيقي في المجتمع العربي الديمقراطي، وذلك من خلال قنوات شرعية حقيقية وليست مصطنعة لهذا الحراك.

١١- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت وطالباتها وتوجهاتهم السياسية نحو مقياس العرب ومقياس التيارات الدينية، ومقياس الكويت، وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت. وهذا يدل على أن المرحلة العمرية مؤثرة بشكل كبير في التأثر بالتحركات السياسية في العالم العربي.

١٢- كشفت الدراسة أن ثمة موافقة تامة على عبارات بنود مقياس التيارات الدينية والربيع العربي، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (١٧,٤١). وهذا يعكس وعي الشباب الكويتي بالدور المحوري الذي قامت به التيارات الدينية في تحريك الشباب العربي نحو أهداف سياسية كبرى، بلغت حد الإطاحة بالنظام السياسي.

١٣- أوضحت نتائج الدراسة فهم الشباب الكويتي لوضعية التيارات الدينية في العالم العربي ودورها وثقلها الحقيقي في تحريك ثورات الربيع العربي؛ حيث أوضح الشباب الكويتي أن للقوى والتيارات الإسلامية دوراً كبيراً في الحراك الشعبي لإسقاط الأنظمة المتسلطة في العالم العربي. ويرجع الشباب الكويتي قوة التيارات الدينية هذه إلى ضعف التيارات الليبرالية العلمانية التي لم تكن تحظى

بدعم شعبي كبير في أغلب المجتمعات العربية، وكذلك افتقارها إلى التنظيم وعدم قدرتها على الحشد الذي تستطيع أن تفعله التيارات الإسلامية. غير أن الشباب الكويتي يتحفظ كثيراً على سلوكيات التنظيمات الإسلامية فيما بعد ثورات الربيع العربي، هو ما وضع علامات استفهام كثيرة على أدوار هذه التنظيمات.

١٤- أوضحت نتائج الدراسة نتيجة مهمة مؤداها: موافقة عينة الدراسة على أن ثورات الربيع العربي ستنقل الشعوب العربية من ديكتاتوريات عسكرية إلى ديكتاتوريات دينية. وهذه النتيجة تعني أن حصاد ثورات الربيع العربي يحمل الكثير من التحفظات، خاصة مع تكرار تجربة القمع والتسلط الذي تنتهجه الديكتاتوريات الدينية.

١٥- كشفت نتائج الدراسة أن توجهات الشباب الكويتي بشأن تأثيرات ثورات الربيع العربي أتت سلبية؛ حيث ساعدت هذه الثورات على زيادة حدة الانقسام بين الطوائف الدينية، ومن ثم إذكاء الطائفية والعنصرية والصراعات، لدرجة سيتطور فيها المشهد السياسي إلى حرب أهلية.

١٦- يرى الشباب الكويتي أن التحاور السياسي بين القوى السياسية والدينية المسيطرة على المشهد السياسي في العالم العربي بعد ثوراته هو الحل لتحقيق ثقافة الديمقراطية ونشرها. وترى عينة الدراسة أن هذا التحاور ضرورة لامناص عنها لتحقيق الاستقرار والتقدم المنشود في العالم العربي، خاصة أن الأحزاب الإسلامية التي حققت نجاحات مع ثورات الربيع العربي لم تكن تحقق ما حققته لولا الدعم الغربي لها.

١٧- كشفت الدراسة عن تأرجح نسب موافقة الشباب الكويتي ورفضه بشأن خسارة المرأة العربية وتقويض دورها الاجتماعي، وهذا يعني أن رؤية الشباب الكويتي لمكسب المرأة العربية أو خسارتها من أحداث الربيع العربي غير واضحة كتلك القضايا التي حسم الشباب الكويتي توجهاته السياسية بشأنها.

١٨- كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت وطالباتها وتوجهاتهم السياسية نحو بنود مقياس التيارات الدينية وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

١٩- كشفت الدراسة أن ثمة موافقة تامة على عبارات بنود مقياس الكويت والربيع العربي وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢١,٣٥). وهذا يدل على أن الشباب الكويتي تأثر بشكل مباشر بتداعيات ثورات الربيع العربي.

٢٠- كشفت الدراسة أن ثورات الربيع العربي ساهمت في زيادة اهتمامات الكويتيين بما يجري في العالم العربي؛ مما يعني أن ثورات الربيع العربي أحدثت تغييراً جوهرياً في اهتمامات الكويتيين وجعلتهم ينتبهون نحو التحولات التي تحدث في العالم العربي، بدلاً من التمحور حول الذات والانشغال بالقضايا الحياتية الكويتية فقط.

٢١- أوضحت الدراسة أن ثورات الربيع العربي أحدثت تحولاً داخل المجتمع الكويتي؛ حيث تغيرت الخريطة السياسية في المجتمع الكويتي، وكذلك تغيرت الأوزان السياسية فيه، ومن ثم شهد مزيداً من الحراك السياسي الموجه نحو تيار بعينه وشريحة بعينها.

٢٢- كشفت نتائج الدراسة ارتفاع سقف طموحات التيارات المعارضة الكويتية وكذلك مطالبها الدستورية بسبب ثورات الربيع العربي، وهذا يدل على أن ثمة حراكاً سياسياً قوياً ربما يحدث في المستقبل القريب بين التيارات السياسية المختلفة سواء المعارضة أو الليبرالية أو الدينية.

٢٣- كشفت الدراسة عن نتيجة مهمة، مؤداها: أن الديمقراطية تعد من دعائم الاستقرار في الكويت. هذا يعني أن الديمقراطية أضحت بالفعل مطلباً ملحاً لتحقيق استقرار وتماسك المجتمع الكويتي، وأضحى تمكين الشباب من فرص الحراك السياسي الحقيقي أمراً ضرورياً للمحافظة على استقرار المجتمع الكويتي وأمنه الاجتماعي والسياسي. ومن ثم اعترض الشباب من طلاب

جامعة الكويت على النظر إلى الحراك السياسي في الكويت على أنه نوع من الترف السياسي، بل ضرورة النظر إليه على أنه ضرورة لتحقيق الاستقرار السياسي في المجتمع الكويتي.

٢٤- أوضحت الدراسة أن الحراك السياسي للشباب الكويتي لابد أن يكون مقروناً بتحولات في البيئة السياسية والمؤسسية الكويتية، ولابد من التخلص من الفساد الإداري والمالي الذي يجهض أية محاولات للحراك السياسي للشباب الكويتي. ومن ثم فهناك رغبة شبابية لتوفير سياق سياسي داعم لهذا التحول نحو مجتمع كويتي ديمقراطي.

٢٥- أوضحت الدراسة أيضاً ضرورة ألا يتحول الحراك الشبابي إلى مزيد من الطائفية أو القبلية أوالفئوية؛ بحيث يستغل الشباب الكويتي من قبل التيارات السياسية المتباينة في الساحة السياسية الكويتية، ويتم حشدهم وإذكاء روح الطائفية والعصبية في ذواتهم السياسية، ومن ثم فالأهم أن يتحرر الشباب من أي انتماءات ضيقة، وليصبح انتماؤهم الحقيقي لمجتمعهم ومن أجل مجتمعهم. وهذا يدل على رغبة طلاب جامعة الكويت من الشباب الكويتي بضرورة استثمار الحراك الشبابي فيما ينفع المجتمع الكويتي ولا يضره، وهذا ما استوعبه شباب الكويت جيداً من حالة الحراك الشبابي في العالم العربي بعد ثورات الربيع العربي.

٢٦- أوضحت الدراسة أن الشباب الكويتي استوعب الدرس السياسي الذي عاشته أغلب المجتمعات العربية بعد ثوراتها، ومن ثم حاول الشباب العربي استثمار هذا التحول الذي حدث في العالم العربي بعد ثورات الربيع العربي، ولكن بشكل إيجابي لاسلبي؛ مما دفع الشباب الكويتي إلى استبعاد السلوكيات السلبية كالاعتصامات والإضرابات من توجهاتهم السياسية. ومن هنا يشير الشباب الكويتي إلى التفاوض من أجل الحصول على الحقوق السياسية بدلاً من التجمهر والعصيان والإضراب، وهذا التوجه - بلا شك - يحمل

معاني ضمنية إيجابية، لابد أن يستثمرها النظام السياسي ويوجهها الوجهة الصحيحة من خلال تمكين شباب الكويت تمكيناً سياسياً.

٢٧- أكد طلاب جامعة الكويت أن دول مجلس التعاون ستتأثر عاجلاً أو آجلاً بثورات الربيع العربي، كذلك استبعد طلاب جامعة الكويت عدم تأثر دول مجلس التعاون الغنية بالنفط بثورات الربيع العربي، وهذا يعني أن التغيير قادم لا محالة.

٢٨- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو تأثير ثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت؛ حيث يتضح من نتائج الدراسة حصول عينة الإناث على متوسط درجات أعلى من نظرائهن من الذكور على مقياس تأثير التيارات الدينية وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت (١,١٤=ت). كذلك حصول عينة الإناث على متوسط درجات أعلى من نظرائهن من الذكور على مقياس تأثير الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت (١,٤٩= ت). في حين كشفت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الكويت وطالباتها على مقياس العرب وثورات الربيع العربي وأثره على الحراك السياسي في دولة الكويت.

٢٩- كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المنتسبين إلى كليات مختلفة في جامعة الكويت على مقاييس العرب، التيارات الدينية، الكويت وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

٣٠- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مكان الإقامة لطلبة جامعة الكويت وطالباتها في اتجاههم نحو تأثير مقاييس(العرب والتيارات الدينية والكويت) وثورات الربيع العربي على الحراك السياسي في دولة الكويت.

خامس عشر - توصيات الدراسة :

في ضوء استنتاجات البحث ونتائجه المتمثلة في قياس توجهات الشباب الكويتي بشأن الحراك السياسي في الكويت والربيع العربي، يوصي الباحث بما يلي:

١ – الإفادة من مقياس البحث الحالي في قياس التوجهات السياسية للشباب الكويتي في جامعات أخرى.

٢ – غرس القيم السياسية لدى طلاب الجامعة من خلال الندوات والمؤتمرات الطلابية، ولاسيما في السنوات الدراسية الأولى.

٣ – التأكيد في بعض الأنشطة والفعاليات الجامعية أهمية الحراك السياسي للشباب الكويتي وآليات التمكين السياسي.

٤ – توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى إبراز أهمية إشراك الشباب في مختلف الفعاليات السياسية في جميع مؤسسات الدولة.

٥ – ينبغي تدخل مؤسسات المجتمع الكويتي السياسية لإيجاد قنوات تساعد على تمكين الشباب الكويتي سياسياً، ومن ثم المساعدة على حراكهم السياسي.

٦ – يجب على مؤسسات المجتمع التربوية التعليمية والإعلامية اقتراح برامج تثقيف سياسي للشباب الكويتي، تستهدف نشر الوعي السياسي الحقيقي لا الزائف.

٧ – على الجامعة والمدرسة الاهتمام بالتربية السياسية ووضعها ضمن مقرراتها الدراسية بالنسبة إلى طلاب المدارس الثانوية والجامعية.

٨ – يوصي الباحث بإجراء دراسات لاحقة لاستكمال حلقات البحث في موضوع الدراسة:

أ – العلاقة بين القيم السياسية للشباب الكويتي والتحول الديمقراطي في المجتمع الكويتي.

ب – بناء مقياس مماثل لمقاييس الدراسة الحالية لقياس القيم السياسية لدى طلاب جامعة الكويت.

ج – قياس الفعالية السياسية للشباب في الفضاء السياسي الكويتي: تحليل سوسيولوجي.

الهوامش

(١) مايكل ميلشتاين، **شرق أوسط قديم جديد: التطورات الجارية وانعكاساتها على إسرائيل**، سلسلة ترجمات الزيتونة (٦٧)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١١، ص ١-٣٤.

(٢) ماجد كيالي، (ج)، **بخصوص مشروعية الثورات العربية في النظم الجمهورية والملكية**، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٥١، ٢٠١٢، ص ١٦ - ٢٩.

(٣) معتز سلامة، **دول الخليج بين الحراك السياسي والفوضى**، الأهرام اليومي، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٣-١١.

(٤) فيتالي ناؤومكين، وآخرون، **التحولات في العالم العربي والمصالح الروسية**، التقرير التحليل لمنتدى الحوار الدولي (فالداي)، موسكو، يونيو، ٢٠١٢، ص ص ١-٢٩.

(5) Amin Saikal, "Authoritarianism, Revolution and Democracy: Egypt and beyond", *Australian Journal of International Affairs*. Nov, Vol. 65 Issue 5, 2011, p.p530-544.

(٦) أحمد بهاء الدين شعبان، **الحراك السياسي في المنطقة: المظاهر، المبررات، الاتجاهات، الأبعاد، الآفاق**. شؤون عربية، ع ١٢٣، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٢ – ٢٣.

(٧) خالد كاظم أبو دوح، **ثورة ٢٥ كانون الثاني/ يناير في بر مصر: محاولة للفهم السوسيولوجي، ملف: قراءة في الحركات الاحتجاجية العربية**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٨٧، مايو، بيروت، ٢٠١١، ص ١١٣-١٣٠.

(٨) المرجع السابق، ص ١١٩.

(٩) سعيد رفعت، **الثورات العربية بين نزعات الإحباط وإرادة الصمود**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥ - ١٢.

(١٠) حمد فالح الرشيد، **آراء الشباب الجامعي الكويتي: حول جهود جامعة الكويت في مجال التنشئة السياسية لطلبتها: دراسة ميدانية**، مجلة كلية التربية، المجلد العشرون، العدد الرابع، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ٣٥٣-٤٠٩.

(١١) خضر عبد العظيم قدورة، **الشخصية المصرية وبناء مشروع النهضة: تأملات على مرجعية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ١٩، ع ٢، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٦٤ - ٣٧٤.

(١٢) عبد الوهاب بدرخان، **هل أخلت الثورات العربية بتوازنات القوى في المنطقة؟**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٦ - ٢٤.

(١٣) محمد سليمان الزواوي، **الربيع العربي وجنوب الصحراء الإفريقية: الآثار والتداعيات... قراءات إفريقية**، السعودية، قراءات سياسية، العدد العاشر، ٢٠١١، ص ٢٨ – ٣٨.

(14) Jack A Goldstone, "*Understanding the Revolutions of 2011*", *Foreign Affairs*. May/Jun, Vol. 90 Issue 3, 2011, p.p.8-16.

(١٥) طلال عتريسي، **ما هي تداعيات الثورات على المجتمعات العربية** ؟، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٥٠، ٢٠١٢، ص ٤١ – ٥٥.

(١٦) خالد الحروب، **معايير نجاح الثورات العربية**، شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٢١ – ١٣٠.

(١٧) علي حسين باكير، **الثورات المجهضة: سوريا واليمن نموذجاً**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٧٨ –٨٧.

(١٨) منير الحمش، **من مجتمع المخاطرة والدولة الرخو إلى الغضب والثورة.. ثم إلى أين**؟ مجلة بحوث اقتصادية عربية، المجلد ١٨، العدد ٥٥،٥٦، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٠٢ – ٢٠٩.

(١٩) علي محسن حميد، **ثورة اليمن بين صراعات الداخل وحلول الخارج**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٩٨ – ٢١٧.

(٢٠) كيالي (ج) ٢، مرجع سابق، ص ١٦.

(٢١) فائقة يوسف الإبراهيم، **المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٤٦، السنة ١٢، الإمارات، ١٩٩٥، ص ١٦٥–١٧٨.

(٢٢) السيد أحمد المخزنجي، **أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة**، تأليف عبد العزيز أحمد الأحمد، مراجعات وعروض الكتب، المجلة التربوية، العدد ٩٨، الجزء الأول، مارس، ٢٠١١، ص ٣٢٩–٣٣٩.

(٢٣) نعوم تشومسكي، **السيطرة على الإعلام**، ترجمة أميمة عبد اللطيف، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥.

(٢٤) ياسر عبد الفتاح القصاص، **فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية: دراسة ميدانية**، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة، جامعة حلوان، المجلد ١١، ٢٠١٢، ص ٤٥٠٥ – ٤٥٧٨.

(٢٥) عبد المهدي عبد الله السودي، **المعوقات الاجتماعية للتحول الديمقراطي في الوطن العربي**. حوليات آداب عين شمس، مج ٣١، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٧٥ – ٣٠٢.

(٢٦) مايكل ملشتاين، مرجع سابق، ص ١٠.

(٢٧) أحمد شعبان، مرجع سابق، ص ١٦.

(٢٨) المرجع السابق، ص ١٢–١٣.

(٢٩) عبد الله أبو هيف، **الحرية والمجتمع المدني والعولمة**، شؤون عربية، ع ١٢٢، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ١٢٩ – ١٣٩.

(٣٠) ماجد كيالي، (أ)، **بعد الثورات العربية: إسرائيل في مواجهة تغيرات استراتيجية في محيطها**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٧٥ – ٨٣.

(٣١) المرجع السابق.

(٣٢) عبادة كحيلة، **أعمال ندوة: الثورة والتغيير في الوطن العربي عبر العصور، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

(٣٣) عزمي بشارة، **في الثورة والقابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

(٣٤) شارلوت سيمور سميث، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية**، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩.

(٣٥) جمال عبد الناصر، **فلسفة الثورة**، بيت العرب للتوثيق العصري، القاهرة، ١٩٩٦.

(٣٦) وضاح زيتون، **المعجم السياسي**، دار أسامة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

(٣٧) علي الدين هلال، (محرراً)، **معجم المصطلحات السياسية**، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٩٤.

(٣٨) علي كريم محمد محجوب، **ثورة ٢٥ يناير والتحديات التي تواجهها والمقترحات للتغلب عليها ومواجهتها**، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الحادية عشرة، العدد الخامس والأربعون، يونيو، القاهرة، ٢٠١١، ص ١–١٨.

(٣٩) أحمد مختار الجمال، **الموسوعة السياسية المعاصرة**: الحلقة٢١، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١١١ – ١٢١.

(٤٠) خليل العناني، **الثورات العربية بين النجاح والفشل**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١١٠ – ١٢٠.

(41) Emad El-Din Shahin, "*The Egyptian Revolution: The Power of Mass Mobilization and the Spirit of Tahrir Square*", *Journal of the Middle East & Africa*, Vol. 3 Issue 1, 2012, p.p.46-69.

(٤٢) عزمي بشارة، مرجع سابق، ص ٧.

(٤٣) المرجع السابق، ص ٨.

(٤٤) المرجع السابق، ص ٢٩–٣٠.

(٤٥) جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٤٦) عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

(٤٧) محمد بركات البيلي، **مفهوم الثورة في الإسلام**، في: أعمال ندوة: الثورة والتغيير في الوطن

العربي عبر العصور، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٩٤–١٠٠.

(٤٨) تقرير الربيع العربي: سيناريوهات المستقبل، منتدى الأعمال الفلسطيني، قسم البحوث والدراسات الاقتصادية، ديسمبر، ٢٠١١.

(49) Eric Trager, "*Spring Break*", *New Republic*, Vol. 242 Issue 20, 2011, p.p.7-9.

(50) Hazem Fahmy, "*An Initial Perspective on «The Winter of Discontent»: The Root Causes of the Egyptian Revolution*", *Social Research*, Summer, Vol. 79 Issue 2, 2012, p.p.349-376.

(٥١) سامح راشد، **رؤية مقارنة لمسار الثورات العربية**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٨٨ – ١٨٨.

(52) H.A.Hellyer, "*Revolution in the Arab world: Egypt and its Challenges*". *Middle Eastern Law & Governance*. Feb, Vol. 3 Issue, 2011, p.p.118-125.

(٥٣) جورج سمعان، **المنطقة العربية ساحة صراع يغيب عنها العرب**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥١، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٤٠ – ٤٨.

(٥٤) نادية جبر عبد الله، **الحراك الاجتماعي: الآليات والمصاحبات: دراسة حالة لعشر حالات ببندر المنيا**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثاني، الإسماعيلية، ٢٠١٠، ص ١ – ١٥٤.

(٥٥) أحمد الديين، (٢٠٠٦) مسارات الحراك السياسي في الكويت، الحوار المتمدن، العدد ١٧٦٥، متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=83445

(٥٦) عزمي بشارة، مرجع سابق، ص ٦١.

(٥٧) انظر المراجع التالية :

- أحمد شعبان، مرجع سابق، ص ص ١٤–١٥.
- سعيد رأفت، الثورات العربية بين متطلبات عصر السرعة وطموحات التيارات الإسلامية، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥–١٣.
- عبد المهدي السودي، مرجع سابق، ص ٢٩٢.
- علي الزعبي، المشاركة السياسية والمجال العام: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي، مقبول للنشر في مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٣.
- عاصم دسوقي وآخرون، الثورة والتغيير في الوطن العربي عبر العصور، أعمال ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

(٥٨) رجب بودبوس، **محاضرات في علم الثورة**، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب، ليبيا، ٢٠٠٦.

(٥٩) المرجع السابق، ص ٦١.

(٦٠) المرجع السابق، ص ٦٨.

(٦١) عبد الوهاب الكيالي، وآخرون، **موسوعة السياسة**، الطبعة الثانية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥.

(٦٢) السيد عبد الفتاح، **ثورة التحرير.. أسرار وخفايا ثورة الشباب ٢٥ يناير يوم لن تنساه مصر**، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

(٦٣) عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص ٨٧١.

(٦٤) أحمد الجمال، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٦٥) أحمد مجدي حجازي، **أزمة الواقع وتطور الفكر الاجتماعي: رؤية في علم اجتماع المعرفة**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(٦٦) شارلوت سميث، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٦٧) عزمي بشارة، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٦٨) فشار عطا الله، **الثورات العربية برؤية ماركسية**، الكتاب الدوري الأول لمجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة بعنوان (الوطن العربي والتحولات الديمقراطية)، الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٨ – ٢٨.

(٦٩) كرين برينتن، **تشريح الثورة**، ترجمة سمير الجلبي، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٩.

(٧٠) حسن الحميد، **العولمة وتطور آليات الهيمنة، أعمال مؤتمر ما بعد الربيع العربي**، مجلة البيان، المركز العربي للدراسات الإنسانية، ليبيا، ٢٠١٢، ص ص ١–٢٣.

(٧١) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مؤتمر الثورات والإصلاح والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، الدوحة، ٢٠١١.

(72) Bassem Nabil Hafez, "*New Social Movements and the Egyptian Spring: A Comparative Analysis between the April 6 Movement and the Revolutionary Socialists*", Perspectives on Global Development & Technology, Vol. 12 Issue 1/2, 2013, p.p.98-113.

(٧٣) السيد ياسين، **ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة**، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٢.

(74) Nadine Sika, "*Youth Political Engagement in Egypt: From Abstention to Uprising*", British Journal of Middle Eastern Studies. Aug, Vol. 39 Issue 2, 2012, p.p.181-199.

(٧٥) أسامة عبد الفتاح القباني، **الصحافة المدرسية والثورات العربية**، دار العلم والإيمان، القاهرة، ٢٠١٢.

(٧٦) محمود حافظ أحمد، شوقي حساني محمود، **برنامج مقترح في التربية المدنية لطلاب الصف الأول الثانوي (العام والتجاري) بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٦٦-١٠٣.

(٧٧) ماجد كيالي، (ب)، **هل أثرت الثورات على الأقليات في العالم العربي**؟، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥٦ – ٦٢.

(٧٨) حمدي عبد الحافظ محمد السيد، **إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية ميدانية، جامعة بنها**، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٣، العدد ٩٢، ٢٠١٢، ص ١٧٩ – ٢١٨.

(٧٩) ياسر القصاص، مرجع سابق .

(٨٠) الحسيني الحسيني معدي، **ثورة ٢٥ يناير... انتفاضة شعب...** وسقوط فرعون، دار الخلود للنشر، القاهرة، ٢٠١١.

(81) Alexander Orlov, "*First Revolutions of the 21st Century, International Affairs: A Russian Journal of World Politics, Diplomacy & International Relations*", Vol. 57 Issue 4, 2011, p.p.42-47.

(82) S Filatov, "*The Middle East : A Perfect Storm, International Affairs*": *A Russian Journal of World Politics, Diplomacy & International Relations*, Vol. 57 Issue 3,2011, p.p.55-74.

(٨٣) علاء الدين سعد جاويش، **مصر حرة (٢٥ يناير)**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١١.

(٨٤) السيد عبد الفتاح، مرجع سابق.

(٨٥) نادية مصطفى، وآخرون (تحرير)، **الثورة المصرية ودراسة العلوم السياسية**، أعمال المؤتمر السنوي الأول لشباب أعضاء هيئة التدريس، جامعة القاهرة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١.

(٨٦) نادية محمود مصطفى، **الثورة المصرية نموذجاً حضارياً**، دار النشر للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١١.

(٨٧) إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٢.

(٨٨) جون أربرادلي، **ما بعد الربيع العربي: كيف اختطف الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط**، ترجمة شيماء عبد الحكيم طه، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٢.

المصادر والمراجع

أ – المراجع باللغة العربية :

(١) الإبراهيم، فائقة يوسف، **المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٤٦، السنة ١٢، الإمارات، ١٩٩٥.

(٢) أبو دوح، خالد كاظم، **ثورة ٢٥ كانون الثاني/ يناير في بر مصر: محاولة للفهم السوسيولوجي، ملف: قراءة في الحركات الاحتجاجية العربية**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٨٧، مايو، بيروت، ٢٠١١.

(٣) أبوهيف، عبد الله، **الحرية والمجتمع المدني والعولمة**، شؤون عربية، ع ١٢٢، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٤) أحمد، محمود حافظ، محمود، شوقي حساني، **برنامج مقترح في التربية المدنية لطلاب الصف الأول الثانوي (العام والتجاري) بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٠، القاهرة، ٢٠١٢.

(٥) أربرادلي، جون، **ما بعد الربيع العربي: كيف اختطف الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط**، ترجمة شيماء عبد الحكيم طه، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٢.

(٦) باكير، علي حسين، **الثورات المجهضة: سوريا واليمن نموذجاً**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢.

(٧) بدرخان، عبد الوهاب، **هل أخلت الثورات العربية بتوازنات القوى في المنطقة؟**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢.

(٨) برينتن، كرين، **تشريح الثورة، ترجمة سمير الجلبي**، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٩.

(٩) بشارة، عزمي، **في الثورة والقابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

(١٠) بودبوس، رجب، **محاضرات في علم الثورة**، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب، ليبيا، ٢٠٠٦.

(١١) البيلي، محمد بركات، مفهوم الثورة في الإسلام، في: أعمال ندوة: الثورة والتغيير في الوطن العربي عبر العصور، **الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

(١٢) تشومسكي، نعوم، **السيطرة على الإعلام**، ترجمة أميمة عبد اللطيف، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥.

(١٣) تقرير الربيع العربي: سيناريوهات المستقبل، منتدى الأعمال الفلسطيني، قسم البحوث والدراسات الاقتصادية، ديسمبر، ٢٠١١.

(١٤) جاويش، علاء الدين سعد، **مصر حرة (٢٥ يناير)**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١١.

(١٥) الجمال، أحمد مختار، **الموسوعة السياسية المعاصرة: الحلقة ٢١**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢.

(١٦) حجازي، أحمد مجدي، **أزمة الواقع وتطور الفكر الاجتماعي: رؤية في علم اجتماع المعرفة**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(١٧) الحروب، خالد، **معايير نجاح الثورات العربية، شؤون عربية**، القاهرة، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢.

(١٨) الحسن، إحسان محمد، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٢.

(١٩) الحمش، منير، **من مجتمع المخاطرة والدولة الرخو إلى الغضب والثورة .. ثم إلى أين**، مجلة بحوث اقتصادية عربية، المجلد ١٨، العدد ٥٥،٥٦، القاهرة، ٢٠١١.

(٢٠) الحميد، حسن، **العولمة وتطور آليات الهيمنة، أعمال مؤتمر ما بعد الربيع العربي**، مجلة البيان، المركز العربي للدراسات الإنسانية، ليبيا، ٢٠١٢.

(٢١) حميد، علي محسن، **ثورة اليمن بين صراعات الداخل وحلول الخارج، مجلة شؤون عربية**، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢.

(٢٢) الديين، أحمد، (٢٠٠٦) مسارات الحراك السياسي في الكويت، الحوار المتمدن، العدد١٧٦٥، متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=83445

(٢٣) راشد، سامح، **رؤية مقارنة لمسار الثورات العربية**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢.

(٢٤) الرشيد، حمد فالح، **آراء الشباب الجامعي الكويتي: حول جهود جامعة الكويت في مجال التنشئة السياسية لطلبتها: دراسة ميدانية**، مجلة كلية التربية، المجلد العشرون، العدد الرابع، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠.

(٢٥) الزواوي، محمد سليمان، **الربيع العربي وجنوب الصحراء الإفريقية: الآثار والتداعيات... قراءات إفريقية**، السعودية، قراءات سياسية، العدد العاشر، ٢٠١١.

(٢٦) زيتون، وضاح، **المعجم السياسي**، دار أسامة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

(٢٧) سعيد رفعت، الثورات العربية بين نزعات الإحباط وإرادة الصمود، **مجلة شؤون عربية**، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢.

(٢٨) سلامة، معتز، **دول الخليج بين الحراك السياسي والفوضى**، الأهرام اليومي، القاهرة، ٢٠١٢.

(٢٩) سمعان، جورج، **المنطقة العربية ساحة صراع يغيب عنها العرب**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥١، القاهرة، ٢٠١٢.

(٣٠) سميث، شارلوت سيمور، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية**، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩.

(٣١) السودي، عبد المهدي عبدالله، **المعوقات الاجتماعية للتحول الديمقراطي في الوطن العربي**. حوليات آداب عين شمس، مج ٣١، القاهرة، ٢٠٠٣.

(٣٢) السيد، حمدي عبد الحافظ محمد، **إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية ميدانية، جامعة بنها**، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٣، العدد ٩٢، ٢٠١٢.

(٣٣) شعبان، أحمد بهاء الدين، **الحراك السياسي في المنطقة: المظاهر، المبررات، الاتجاهات، الأبعاد، الآفاق**. شؤون عربية، ع ١٢٣، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٣٤) عبدالفتاح، السيد، **ثورة التحرير.. أسرار وخفايا ثورة الشباب ٢٥ يناير يوم لن تنساه مصر**، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

(٣٥) عبدالله، نادية جبر، **الحراك الاجتماعي: الآليات والمصاحبات: دراسة حالة لعشر حالات ببندر المنيا**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثاني، الإسماعيلية، ٢٠١٠.

(٣٦) عبدالناصر، جمال، **فلسفة الثورة**، بيت العرب للتوثيق العصري، القاهرة، ١٩٩٦.

(٣٧) عتريسي، طلال، **ما هي تداعيات الثورات على المجتمعات العربية** ؟، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٥٠، ٢٠١٢.

(٣٨) العناني، خليل، **الثورات العربية بين النجاح والفشل**، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢.

(٣٩) غيث، عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

(٤٠) القباني، أسامة عبد الفتاح، **الصحافة المدرسية والثورات العربية**، دار العلم والإيمان، القاهرة، ٢٠١٢.

(٤١) قدورة، خضر عبد العظيم، **الشخصية المصرية وبناء مشروع النهضة: تأملات على مرجعية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ١٩، ع ٢، القاهرة، ٢٠١١.

(٤٢) القصاص، ياسر عبدالفتاح، **فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية: دراسة ميدانية**، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة، جامعة حلوان، المجلد ١١، ٢٠١٢، ص ص ٤٥٠٥ – ٤٥٧٨.

(٤٣) كحيلة، عبادة، أعمال ندوة: الثورة والتغيير في الوطن العربي عبر العصور، **الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

(٤٤) الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون، موسوعة السياسة، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

(٤٥) كيالي، ماجد :

– بعد الثورات العربية: إسرائيل في مواجهة تغيرات استراتيجية في محيطها، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٩، القاهرة، ٢٠١٢.

– هل أثرت الثورات على الأقليات في العالم العربي؟، مجلة شؤون عربية، العدد ١٥٠، القاهرة، ٢٠١٢.

– بخصوص مشروعية الثورات العربية في النظم الجمهورية والملكية، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٥١، ٢٠١٢.

(٤٦) مارشال، جوردون، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٤٧) محجوب، علي كريم محمد، **ثورة ٢٥ يناير والتحديات التي تواجهها والمقترحات للتغلب عليها ومواجهتها**، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الحادية عشرة، العدد الخامس والأربعون، يونيو، القاهرة، ٢٠١١.

(٤٨) المخزنجي، السيد أحمد، **أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة**، تأليف عبد العزيز أحمد الأحمد، مراجعات وعروض الكتب، المجلة التربوية، العدد ٩٨، الجزء الأول، مارس، ٢٠١١.

(٤٩) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مؤتمر الثورات والإصلاح والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، الدوحة، ٢٠١١.

(٥٠) مصطفى، نادية محمود، **الثورة المصرية نموذجًا حضارياً**، دار النشر للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١١.

(٥١) مصطفى، نادية، وآخرون (تحرير)، **الثورة المصرية ودراسة العلوم السياسية**، أعمال المؤتمر السنوي الأول لشباب أعضاء هيئة التدريس، جامعة القاهرة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١.

(٥٢) معدي، الحسيني الحسيني، **ثورة ٢٥ يناير... انتفاضة شعب... وسقوط فرعون**، دار الخلود للنشر، القاهرة، ٢٠١١.

(٥٣) ميلشتاين، مايكل، **شرق أوسط قديم جديد: التطورات الجارية وانعكاساتها على إسرائيل**، سلسلة ترجمات الزيتونة (٦٧)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١١.

(٥٤) ناؤومكين، فيتالي، وآخرون، **التحولات في العالم العربي والمصالح الروسية**، التقرير التحليل لمنتدى الحوار الدولي (فالداي)، موسكو، يونيو، ٢٠١٢.

(٥٥) هلال، علي الدين، (محرراً)، **معجم المصطلحات السياسية**، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٩٤.

(٥٦) ياسين، السيد، **ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة**، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٢.

ب – المراجع باللغة الإنجليزية :

(1) Amin Saikal, "Authoritarianism, Revolution and Democracy: Egypt and beyond", *Australian Journal of International Affairs*. Nov, Vol. 65 Issue 5, 2011.

(2) Alexander Orlov, "First Revolutions of the 21st Century, International Affairs: A Russian Journal of World Politics", *Diplomacy & International Relations*, Vol. 57 Issue 4, 2011.

(3) Bassem Nabil Hafez, "New Social Movements and the Egyptian Spring: A Comparative Analysis between the April 6 Movement and the Revolutionary Socialists", *Perspectives on Global Development & Technology*, Vol. 12 Issue 1/2, 2013.

(4) Emad El-Din Shahin, "The Egyptian Revolution: The Power of Mass Mobilization and the Spirit of Tahrir Square", *Journal of the Middle East & Africa*, Vol. 3 Issue 1, 2012.

(5) Eric Trager, "Spring Break", *New Republic*, Vol. 242 Issue 20, 2011.

(6) H.A.Hellyer, "Revolution in the Arab world: Egypt and its Challenges". *Middle Eastern Law & Governance*. Feb, Vol. 3 Issue, 2011.

(7) Hazem Fahmy, "An Initial Perspective on "The Winter of Discontent": The Root Causes of the Egyptian Revolution", *Social Research*, Summer, Vol. 79 Issue 2, 2012.

(8) Jack A Goldstone, "Understanding the Revolutions of 2011", *Foreign Affairs*. May/Jun, Vol. 90 Issue 3, 2011.

(9) Nadine Sika, "Youth Political Engagement in Egypt: From Abstention to Uprising", *British Journal of Middle Eastern Studies*. Aug, Vol. 39 Issue 2, 2012.

(10) S Filatov, "The Middle East: A Perfect Storm, International Affairs: A Russian Journal of World Politics", *Diplomacy & International Relations*, Vol. 57 Issue 3,2011.

Reflections of "Arab Spring" on the Political Orientations of the Kuwaiti Youth:

A Field Study on a Sample of Students at Kuwait University

Abstract

This study is one of the contributions aimed at enhancing our understanding of the political transformations facing Arab societies after the revolutions of the Arab Spring, which will be reflected in one way or another on the Kuwaiti society, and the first targeting will be the youth of Kuwait. Hence, the study sought to identify changes that have occurred in the attitudes of Kuwaiti political orientations after the Arab Spring, and by exploring the extent of correlation between the revolutions of the Arab Spring and the political orientations of the Kuwaiti youth, and its impact on the political mobility. To achieve that goal, the study relied on a questionnaire design applied on a sample of (319) students from the University of Kuwait, centered around three measurements for the Arab Spring: the Arabs, religious groups, and Kuwait. The study stated a set of results which included: First, there is a political change which occurred in the political thought of the Kuwaiti youth with the Arab Spring. Second, the results of the Arab Spring are incomplete, as the Spring toppled the regime hierarchy, without a real change in culture of democracy Thrid, the spring revolutions are influenced by globalization and the political orientations of the Western societies. Fourth, the Arab Spring has contributed, in one way or another, to the rise of fundamentalism in all its forms. Fifth, continued political dialogue based on a clear agenda between political and religious forces is the most useful solution to achieve and promote a culture of democracy. Sixth, the Arab Spring plays an important role in raising their political hopes and ambitions and constitutional demands among the Kuwaiti opposition groups Finally, the study found that the states of the Gulf cooperation Council (GCC) will be affected sooner or later by revolutions of the Arab spring.

Author

Dr. Ali Z. Al-Zu'abi :

- Ph.D. in Cultural Anthropology (Wayne State University, Detroit, Michigan, USA).
- Associate Prof. in the Dept. of Sociology & Social Work, Social Sciences College, Kuwait University.
- Chairman of the Dept. of Sociology & Social Work.
- Member of the Higher Council of Planning and Development.

Publications :

Books :

- *The Anthropology of Self and Behavior*, Gerald Erchak. Translated by Ali Alzuabi, Dar Al-Elm, Kuwait, 2008.
- *Culture and Society*, (Ali Alzuabi & Yaqoub Alkandari), International Print, Kuwait, 2011.

Researches :

1- "The Limitation of Segmentary Lineage System: Somalia as an Example", *Humanities Journal*, Kuwait University, (2001).
2- "Globalization and Culture", *International Politics*, Egypt, (2002).
3- "Globalization and Terrorism", *Social Society Journal*, Kuwait, (2003).
4- "Modern Urbanization in Kuwait", *Social Affairs Journal*, UAE, (2004).
5- "Culture and Work in Kuwait: An Anthropological Approach", *Arab Geographers Journal*, Akron University, USA, (2005).
6- "Women Empowerment in Arab Society", *Middle Eastern Researches*, Ain Shams University, Egypt, (2005).
7- "The Role of Kuwaiti Parliament in Fighting Corruption", *Hewar Al-Arab Journal*, Beirut, (2006).
8- "The Kuwaiti NGOs and their Effective Roles in the Society", *al-Shabaka al-Arabia Journal*, Egypt, (2006).
9- "City and Globalization", *Humanities Journal*, Kuwait University, (2006).
10- "Political Transformations in Contemporary Kuwait", *Arab Political Reform*, Paris, (2006).
11- "The Reality and Future of Arab Civil Society", *Social Sciences Journal*, Kuwait University, (2007).
12- "The Role of Social Sciences in Maintaining Sustainable Development", *Humanities Journal*, Kuwait University, (2007).
13- "Tackling Corruption in the Arab World with Special Reference to Kuwait", *The Arab World Geographer Journal*, Vol. 10, No 3, Toronto, Canada (2007).
14- "Marriage: An Integrated Study in the Context of Cultural Variation". *Digest of Middle East Studies*, spring 2008.
15- "Job Satisfaction Among Counselors Working at Stress Center-Social Development Office in Kuwait". *Traumatology*, Vol. 15, No. 1, (2009).
16- "Changing Societies: A Sociological Study of the Emergence of New Knowledge and Culture", *Journal of Social Affairs*, Vol. 29, No. 114: 11-37 (2012).
17- "Civil Society in Kuwait: Challenges and Solutions", *African and Asian Studies*, Vol. 11, No. 3: 345-370 (2012).

Monogragh 394

Reflections of "Arab Spring" on the Political Orientations of the Kuwaiti Youth:

A Field Study on a Sample of Students at Kuwait University

Dr. Ali Z. Al-Zu'abi
Department of Sociology of Social Work
Social Sciences College
Kuwait University

استبانة آراء القارئ

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

١ – العمر: ..... سنة

٢ – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣ – بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....

٤ – التعليم:

ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٥ – طبيعة المهنة:

أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها)...

٦ – مواضيعك المفضلة:

أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐

تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...

٧ – كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐

٨ – هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ نعم ☐ لا ☐

٩ – رأيك في حجم الحوليات؟

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

١٠ – كيف ترى موضوعات الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

١١ – ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

١٢ – هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

١٣ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ نعم ☐ لا ☐

١٤ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ نعم ☐ لا ☐

١٥ – هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ نعم ☐ لا ☐

١٦ – اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: أ. د. آدم غازي العتيبي

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ .
- First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية.
- Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر).
- Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May, September).
- تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها.
- Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية.
- Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي.
- Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: Tel: (965)24827317 - أو 4734 / 4416 /24984415(965) - فاكس: Fax: (965)24817028
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. عبدالله محمد الشيخ

تُنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: joe@ku.edu.kw

مجلة الكويت للعلوم والهندسة

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE AND ENGINEERING

EDITOR - IN - CHIEF: *Prof. Fawzia Al-Ruwaih*

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE AND ENGINEERING

An International Journal of the University of Kuwait

ISSN 1024 8684

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also all fields of Engineering and Computer Sciences. The Journal is published biannually (June and December) by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University - one volume in two parts.

The Journal is cited in Chemical Abstracts, Compumath Citation Index, Current Contents, Energy Data Base, Helminthological Abstracts, Mathematics Abstracts, Mathematical Reviews, Microbiological Abstract, Petroleum Abstracts, Science Citation Index, Zentralblatt fur Mathematick, and Zoological Record. The Journal current page and titles are featured on our website.

Refer to the **Instructions to Authors** for submission of manuscripts.

مجلة الكويت للعلوم والهندسة

المجلة العالمية لجامعة الكويت

ISSN 1024 8684

مجلة الكويت للعلوم والهندسة دورية علمية عالمية تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت تهتم بنشر البحوث الأصلية المحكمة في مختلف العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية وجميع فروع علوم الهندسة وعلوم الكمبيوتر. تصدر مرتين في السنة (يونيو وديسمبر) في جزأين اثنين أحدهما يختص بالهندسة والآخر بالعلوم.

الاستفسارات بخصوص النشر بالمجلة تطلب من مدير التحرير بالعنوان المذكور على الصفحة المقابلة. يرجى مراجعة إرشادات النشر للمؤلفين في الصفحات الأخيرة من العدد. وكذلك على صفحة الإنترنت.

www.kjse.kuniv.edu.kw

Annual Subscription (two parts, including Postage)

Inside Kuwait		Arab Countries		Other Countries	
for individuals	for establishments	for individuals	for establishments	for individuals	for establishments
3 KD	15 KD	4 KD	15 KD	15 US$	60 US$

Index to Kuwait Journal of Science & Engineering from Volume 1 to 35 is available from the Kuwait Journal of Science & Engineering, Academic Publication Council, Kuwait University.

Enquiries about the journal should be sent to the Managing Editor.

All Correspondence and Manuscripts directed to: Editor-in-Chief: Prof. Fawzia Al-Ruwaih
P.O.Box 17225, Khaldiyah 72453, KUWAIT,
Tel: (+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456. Fax: (+965) 2484 6725
E-mail: kjse@ku.edu.kw - Website: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/kjse

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

تعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة

رئيس التحرير :
المحامي / طارق المزيني

سكرتير التحرير :
حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :
خالد يس

الهيئة الاستشارية :
فضيلة الشيخ / عبد الله البسام
فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا
فضيلة الشيخ / سعد البريك
سعادة الدكتور / سعود الدريب
سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان
سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر
سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

أهداف المجلة :

* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
* أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

الاشتراكات : **المملكة العربية السعودية :** ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ الرياض ـ فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. بدر عمر العمر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف علوم البحث والدراسة .

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- عرض الكتب ومراجعتها .
- البيبلوجرافيا العربية.
- ملخصات الرسائل الجامعية: ماجستير - دكتوراه.
- التقارير: مؤتمرات - ندوات

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

Tel.: (+965) 24833215 - 24984066 - 24984067 Fax: (+965) 24833705 P.O. Box 17073 Al-Khaldiah, 72451 Kuwait
www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps E - mail : jgaps@ku.edu.kw
www.ku.edu.kw

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عبدالعزيز خليفة القصار

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ – أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ – الرمز البريدي: 72455 الخالدية – الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ – ٢٤٩٨٤٧٢٣ – ٢٤٩٨٨٠٩٥
فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت - تاسس عام ١٩٩٢م

مدير المركز

أ. د. يعقوب يوسف الكندري

يصدر عن المركز

- سلسلة الإصدارات الخاصة.
- سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.

سلسلة الإصدارات

سلسلة علمية محكمة

تُعنى موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية.

قواعد النشر

أولاً : أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا التربية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام ، التراث (الآثار والحضارة والفنون) .

ثانيـــاً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.

ثالثـــاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أُخرى.

رابعـــاً: ألا يقل عدد صفحات البحث أو (الدراسة) عن ١٠٠ صفحة.

خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

الإشتراكات	نوع الإشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
	الأفراد	٤ د.ك	٤ د.ك	١٤ دولاراً
	المؤسسات	٢٥ د.ك	٢٥ د.ك	٦٨ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص. ب : ٦٤٩٨٦ (ب) الشويخ ، ٧٠٤٦٠ الكويت

هاتف : ٢٤٨١٦٧٩٩ - ٢٤٨١٦٨٠٧ - ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولى ٠٠٩٦٥) فاكس : ٢٤٨١٤٢٩٥ - ٢٤٨١٠٤٧٤

البريد الإلكتروني للمركز cgaps@ku.edu.kw

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز www.cgaps.kuniv.edu

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

- تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر - التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت في عام 1976 م .

* أهداف اللجنة :

1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية(Text Book) .و المترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها علي نفقة الجامعة.ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
تلفون : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atape @kuc01.kuniv.edu.kw

مجلة الطفولة العربية
Journal of Arab Children (JAC)
مجلة فصلية محكمة تصدرها
الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

إن مجلة الطفولة العربية مجلة علمية محكمة في أبحاثها الميدانية تقدم للقارئ المهتم بمجال الطفولة غرفاً معرفيا لكل ما يخص الطفولة من دراسات وبحوث ومقالات وقراءات عامة يستفيد منها المختصون والمهتمون . وتقبل للنشر باللغتين العربية والإنجليزية المواد الآتية :

- الأبحاث الميدانية والتجريبية.
- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية.
- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة.
- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة.
- المقالات العامة المتخصصة.

تدار المجلة من خلال مجلس أمناء ، وهيئة استشارية ، وهيئة تحرير.

رئيس هيئة التحرير الدكتور حسن علي الإبراهيم

مدير التحرير الدكتور بدر عمر العمر

الإشتراكات

البيان	داخل الكويت	دول مجلس التعاون	الدول الأخرى
ثمن العدد للفرد	1 د.ك	1 د.ك	2 دولار أمريكي
الاشتراك السنوي للفرد	3 د.ك	4 د.ك	15 دولار أمريكي
الاشتراك السنوي للمؤسسات	15 د.ك	15 د.ك	60 دولار أمريكي

العنوان

أبرق خيطان- شارع فيصل بن عبد العزيز- فيلا رقم 9279
ص .ب : 23928 الصفاة 13100 الكويت
تليفون : 4748479- 4748387- 4748250- فاكس : 4749381
E-mail : haa49@qualitynet.net

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هـاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Jordan

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Kuwait

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Fatima Ibrahim AL - Khalifa

Editor-in-chief

Prof. Bader M. Al-Ansari

Department of Psychology

Prof. Shafeeq Al-Ghabra

Department of Political Science

Prof. Jamal B. Al-Qenaee

Department of English Language and Literature

Dr. Husain A. Bo-Abbass

Department of Arabic Language and Literature

Dr. Gassem S. Al-Fehaid

Department of Arabic Language and Literature

Dr. Aly Z. Alzuabi

Department of Sociology and Social Work

Dr. Ahmed EL-Sherbini

Department of History

Dr. Menawer B. EL-Raghy

Department of Mass Communication

Maha Ibrahim Al-Mes'ad

Acting Editor

ANNALS of

ARTS and SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 34, 2013

ثمن العدد

- **الكويت**: ٥٠٠ فلس
- **البحرين**: دينار واحد
- **قطر**: ١٠ ريالات
- **الإمارات**: ١٠ دراهم
- **السعودية**: ١٠ ريالات
- **عمان**: ريال واحد
- ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
- ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٢٤٨١٠٣١٩ - فاكس ٢٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@ku.edu.kw
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.

Rates

- **Kuwait**: K.D 0.500
- **Bahrain**: BD 1
- **Qatar**: RQ 10
- **Emirates**: DH 10
- **Saudi Arabia**: RS 10
- **Oman**: RO 1
- **Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar**
- **Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollars**

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Foreign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 $
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 $
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 $
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 $
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 $
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 $
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 $
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 $

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor
ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454
Tel: 24810319 - Fax: 24810319

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@ku.edu.kw
http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.